«الوفد» تكشف أسرار زيارة رئيس حكومة اسرائيل الى المغرب

الحسن وبيريز بحثا قرارات مؤتمر قمة فاس وسط صدمة شديدة فى العواصم العربية وترحيب القاهرة ودولة عربية بترولية

أنباء صحفية تؤكد اشتراك الاردن فى المباحثات المغربية الاسرائيلية والمقاتلات الأمريكية تتولى حماية طائرة بيريز أمام السواحل الليبية



الملك الحسن — شيمون بيريز

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية . ان الملك الحسن عاهل المغرب . بحث مع شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . خلال اجتماعاتهما المغلقة . قرارات مؤتمر القمة العربية الذى عقد فى مدينة فاس المغربية . ولم تتناول المباحثات اى تفاصيل محددة . باعتبار ان الملك الحسن . ليس مفوضا من الدول العربية لاجراء هذه المباحثات . التى استغرقت اربع جلسات مطولة . بين الوفدين المغربى برئاسة عاهل المغرب . والاسرائيلى برئاسة شيمون بيريز . وعلمت «الوفد» ان الملك الحسن . يسعى إلى اقرار خطة لاحلال السلام . فى منطقة الشرق الأوسط . بعقد مؤتمر دولى فى المغرب . وبحث القضية بدون شروط مسبقة من الجانبين العربى والاسرائيلى . وكانت قرارات قمة فاس تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلتها خلال حرب يونيو ١٩٦٧ . مقابل السلام الشامل . واعتراف الدول العربية باسرائيل . واشاعت انباء صحفية . وبعض الاذاعات العالمية . احتمال انضمام رئيس الديوان الملكى الاردنى . للمباحثات المغربية الاسرائيلية . فى اليوم التالى لزيارة شيمون بيريز إلى المغرب . ونفى الاردن . وجود علاقة له بهذه الزيارة . فى الوقت الذى اكد فيه بعض الدبلوماسيين الغربيين . ان بيريز . تشاور شخصيا . فى عمان مع الملك الحسين عاهل الاردن . قبل ساعات من اعلان سفره إلى المغرب . وعلمت «الوفد» ان المباحثات المغربية الاسرائيلية . لم تتضمن مقترحات جديدة لكسر الجمود . واجراء محادثات للسلام تحت مظلة دولية . كما تركزت المباحثات . على جهود تسوية النزاع العربى الاسرائيلى . واقامة وطن قومى للفلسطينيين . ومن المقرر اعلان بيان ختامى خلال مؤتمر صحفى . يعقد بعد الجلسة الختامية للمباحثات . ظهر امس «الاربعاء» اثناء مثول الجريدة للطبع . ومن المنتظر . ان يقوم الملك الحسن . بتوجيه خطاب إلى الشعب المغربى . فى الساعة التاسعة والنصف

(البقية ص ٤)

الحكومة تستجيب لشروط صندوق النقد الدولى وترفع سعر لتر البنزين ٥ قروش وتؤجل رفع أسعار الكهرباء والخبز

الدكتور على لطفى

ناقش مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير . برئاسة الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . شروط بعثة صندوق النقد الدولى . لمنح مصر . معونات مالية نقدية . بفوائد ميسرة . تقرر زيادة سعر لتر البنزين خمسة قروش . ابتداء من اول الشهر القادم . كما تقرر تاجيل زيادة اسعار استهلاك الكهرباء . ورغيف الخبز . إلى حين الانتهاء من الدراسات الخاصة بالدعم . وكانت البعثة خلال زيارتها الاخيرة إلى القاهرة . قد اجرت مباحثات مع الدكتور على لطفى . واصرت على مطالبها الخاصة بتحريك اسعار البنزين والكهرباء والخبز . مقابل الموافقة . على منح مصر معونات مالية . وعلمت «الوفد» ان الدكتور على لطفى . طلب من وزراء النقل والمواصلات . والشئون الاجتماعية . والصحة . والتربية والتعليم . التقدم بمقترحاتهم . لاعادة النظر . فى تكلفة الخدمات . التى تقدمها هذه الوزارات للمواطنين .



عبد الناصر

فى ذكرى ثورة يوليو

فى الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. يؤكد الوفد موقفه المبدئى . من هذا الحدث التاريخى . الذى تحمل عبئه جيش مصر . ولقى التاييد من شعب مصر . بكل احزابه . وهيئاته . وطوائفه . وافراده . وكان الوفد فى طليعة الاحزاب . التى اعلنت تاييدها للثورة بلا تحفظ . حتى قبل ان يغادر الملك المخلوع الاراضى المصرية . وقطع زعيم الوفد الخالد مصطفى النحاس . وسكرتير عام الوفد فؤاد سراج الدين رحلتيهما بالخارج . وعادا الى القاهرة . وغادرا المطار راسا . الى مقر

(البقية ص ٤)

الخميس ١٨ من ذى القعدة ١٤٠٦ هـ - ٢٤ من يوليو ١٩٨٦ م - ١٧ من ابيب ١٧٠٢ ق • السنة الثالثة - العدد ١٢٤ • AL - WAFD, 24 JULY 1986, NO. 124



الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

مؤسسها ورئيسها: فؤاد سراج الدين — رئيس التحرير: مصطفى شردى

١٢ صفحة — ١٥ قرشا

انقاذ سفينة بضائع مصرية من الغرق فى خليج السويس



مليونيرات آخر زمن !

(ص - ٧)

جدولة ١٥٠٠ مليون دولار ديونا مستحقة على مصر هذا العام للمجموعة الاوروبية

كتب جلال عبدالفتاح :

وافق مؤتمر وزراء خارجية وتجارة المجموعة الاوربية . على جدولة ١٥٠٠ مليون دولار . ديونا مستحقة على مصر . خلال هذا العام . يشكل المبلغ جزءا من الديون المصرية . المستحقة لبعض الدول والبنوك الاوربية .

وكان المؤتمر الذى عقد يوم «الاثنين» الماضى فى مقر السوق الاوربية المشتركة فى مدينة بروكسل . قد ناقش فى يومه الاول . سبل دعم مصر اقتصاديا . واكد كيلود شيسون مفوض السوق الاوربية لشئون الشرق الاوسط . ان الاقساط الباقية على مصر هذا العام مستحقة للحكومة الامريكية وبنوكها . وتبلغ ١٨٠٠ مليون دولار . وبضعة ملايين اخرى فوائد ديون . ومن المنتظر . ان يصدر مؤتمر وزراء خارجية وتجارة المجموعة الاوربية . عدة قرارات اخرى . لمساعدة مصر اقتصاديا . ومنها تقديم بضائع عينية . من الفائض الزراعى الاوربى . والمساهمة فى خطة التنمية المصرية . وكان الرئيس حسنى مبارك . قد زار فى الاسبوع الماضى . اربع دول اوربية .

كلود شيسون

خفض ضرائب السيارات بإسرائيل وتركيب مكيفات هواء اجباريا !

وافق البرلمان الاسرائيلى . فى اجتماعه يوم «الاثنين» الماضى . على خفض الضريبة المفروضة على السيارات بواقع ١٥ ٪ . وتقرر تقسيط قيمة الضريبة . على اربع دفعات خلال السنة . يتمتع من يدفع الضريبة . دفعة واحدة بخصم ١٥ ٪ . يبدا تنفيذ الخفض . فى اول شهر اغسطس القادم . كما يناقش البرلمان الاسرائيلى . فى اجتماعه يوم «الاحد» القادم . مشروع قانون يلزم اصحاب السيارات بمختلف انواعها . بتركيب مكيفات هواء فى سياراتهم . تطبيقا للابحاث الصحية الحديثة . سيتم فرض غرامة ضخمة على المخالفين . وسحب رخص تسيير سياراتهم . من المنتظر تطبيق هذا القانون . فى اوائل العام القادم .

رفع اسعار اللحوم البلدية والمجمدة والدواجن بالمجمعات المتطورة !

وافق الدكتور ناجى شتلة وزير التموين . على المذكرة التى اعدتها لجنة التنسيق العليا فى الهيئة العامة للسلع التموينية . برئاسة الدكتور لطفى عبدالمطلب . وتقضى المذكرة برفع اسعار بيع اللحوم البلدية والمجمدة . والدواجن المجمدة . التى تعرض للبيع باسعار مميزة . فى المجمعات المتطورة . والسوبر ماركت . والخدمة الذاتية .

المعارضة تشترط تعديل قانون الانتخابات للاشتراك فى انتخابات مجلس الشورى

عقد رؤساء احزاب المعارضة يوم «الخميس» الماضى اجتماعهم الدورى . فى مقر حزب الأحرار . وقرروا ارسال برقية إلى رئيس الجمهورية . نصها كالتالى . يتشرف رؤساء احزاب المعارضة . بان يتقدموا إلى سيادتكم باقتراح . لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية . الذى يتضمن القدر الضرورى من الضمانات اللازمة بالانتخابات . وكذلك اقتراح بتعديل قانون انتخاب مجلس الشورى . لكى يتم على اساس الدوائر الفردية . بدلا من القوائم المطلقة . ولعل اصدار هذين التعديلين . هو البداية الطيبة . للمشاركة الشعبية فى الحياة العامة . التى هى شرط ضمنى وضرورى للعمل والتنظيم . وتعاون الجميع للخروج بالبلاد من الظروف الصعبة التى تمر بها .

وكان رؤساء احزاب الوفد . والتجمع . والعمل . والاحرار . والأمة . قد قرروا ارسال برقيتهم إلى رئيس الجمهورية . للمطالبة باصدار هذين التشريعين .

فؤاد سراج الدين

تقارير للدكتور والى تكشف عن مطالب لعمال المحلة

حذرت التقارير التى تلقاها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وامين عام الحزب الوطنى . من وجود تحركات بين عمال مصانع المحلة الكبرى . ويطالب العمال بصرف ايام الجمع الأربعة . مدفوعة الأجر كاملا . وزيادة بدل الغداء الشهرى إلى ١٥ جنيها . واحتساب الحوافز على اساس

(البقية ص ٤)

دراسة تطبيق قانون الطوارىء على أعضاء النقابات المهنية

علمت «الوفد» ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية . يبحث حاليا توسيع نطاق استخدام قانون الطوارىء . ومن المنتظر ان يشمل حالات اخرى غير مواجهة الارهاب . وتجار المخدرات . سيستخدم القانون . لمواجهة اعتصام العمال داخل المصانع . او الاضرابات عن العمل . حتى لا تتكرر حوادث مصانع اسكو . والمحلة . واضراب سائقى القطارات . كما يدرس وزير الداخلية . تطبيق قانون الطوارىء واستخدامه . على اعضاء النقابات المهنية . التى تلجا إلى الاعتصام او تنظيم مسيرات .

قضية رشوة جديدة فى إحدى شركات النسيج

تجرى نيابة الأموال العامة حاليا . تحقيقات مكثفة فى قضية رشوة جديدة فى إحدى شركات الغزل والنسيج التابعة لوزارة الصناعة . من المنتظر الاعلان عن قرار النيابة . بعد انتهاء التحقيقات قريبا .

مسلسل اعطال الطائرات المصرية مازال مستمرا !

نجت طائرة «بوينج ٧٠٧» تابعة لشركة مصر للطيران . من كارثة محققة . صباح يوم «الاحد» الماضى . وكانت قد تعرضت لثلاثة اعطال متتالية . اثناء رحلتها من القاهرة إلى الدوحة والبحرين . ابلغ قائد الطائرة عن العطل الاول قبل الاقلاع . وتم اصلاحه وتعطلت الطائرة لمدة ساعة . واكتشف القائد عطلا فنيا ثانيا . اثناء طيرانه إلى البحرين . واضطر إلى تعطيل الطائرة لمدة اربع ساعات فى مطار البحرين . لاصلاح العطل . واكتشف القائد . العطل الثالث فى مطار الدوحة . وتعطلت الطائرة لمدة ساعة اخرى . وتمكن قائد الطائرة من العودة بها إلى القاهرة باعجوبة .

انقسامات حادة فى اجتماعات المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى !

الرئيس مبارك يطالب أعضاء الحزب بتبادل الآراء والانتقادات بدون تجريح

كشفت اجتماعات لجان المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى . عن صراعات حادة بين بعض الوزراء . كما كشفت عن ازمة خطيرة بين الحزب الوطنى وحكومة الدكتور على لطفى . شن اللواء زكى بدر وزير الداخلية . هجوما حادا . على سياسة اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق . ووجه اليها انتقادات عنيفة . خلال البيان الذى القاه . امام لجنة الدفاع والامن القومى . يوم «الاثنين» الماضى . اكد وزير الداخلية . انه يطبق سياسة الانضباط . باسلوب هادىء . يختلف عن الأسلوب المتبع . قبل توليه الوزارة . وضرب زكى بدر مثلا بتخصيص جميع افراد جهاز الشرطة . لعلاج مشكلة الانضباط فى الشارع . وفى الوقت نفسه . افتقدت وزارة الداخلية نفسها الانضباط بداخلها . واكد وزير الداخلية . على ضرورة ان نبدا بانفسنا اولا . بدلا من استعراض قوات الشرطة . فى الشوارع والميادين . كما انتقد سياسة وزير الداخلية السابق . فى السجون . ومنح امتيازات للمسجونين السياسيين وانشاء جناح خاص لهم بسجن طرة . مما اتاح لبعضهم القيام بتجاوزات ضد ضباط السجون . ووصل الامر إلى اداء تدريبات علنية عن كيفية الهروب . وشهدت اجتماعات اللجنة الاقتصادية . صراعا علنيا . بين المؤيدين لقرارات ٥ يناير عام ١٩٨٥ . بقيادة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق وعضو اللجنة . وبين

(البقية ص ٤)

مدير الاعلام بالأزهر يرفض إسدال الستار على قضية فيلا المعادى

نفى مدير الإعلام بالأزهر . ما نشرته «الوفد» فى العدد الماضى . عن ان فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر . قد اسدل الستار . على قضية فيلا الازهر بالمعادى . كما نفى تصريح شيخ الازهر بانه لن يستخدم الفيلا سكنا خاصا او مقرا له . وتطوع مدير الإعلام فى التكذيب . الذى نشره بصحيفة «الاهرام» فوصف قضية الفيلا بانها «فضيحة» وقال فى رسالة إلى الكاتب احمد بهاء الدين . ان ما تقدمت به الإدارة الهندسية . من مذكرات حول تخصيص الفيلا سكنا او مقرا . لا تعدو كونها افكارا . او اجتهادات . ووصف احمد بهاء الدين ببيان مدير إعلام الأزهر . بانه يدعو إلى الحيرة . وان كل سطر فيه . يستحق التفنيد . وقال ان الرد لم يجب عن السؤال الأصلى . حول الحكمة من نقل مقر مشيخة الأزهر . من مبناها الضخم الحالى فى مكانه الطبيعى . إلى ضاحية المعادى . وفى نهاية تعليقه طلب احمد بهاء الدين من

(البقية ص ٤)

الرئيس يتدخل للمصالحة بين قيادات مجمع البحوث الإسلامية

عقد الرئيس حسنى مبارك يوم «الثلاثاء» الماضى اجتماعا هاما . مع اعضاء مجمع البحوث الإسلامية فى قصر العروبة . تم خلال الاجتماع مناقشة الخلافات القائمة بين الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وبعض اعضاء مجمع البحوث . وكان الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق . قد فشل فى عقد اجتماع المصالحة . الذى كان مقررا عقده يوم «الخميس» الماضى لبحث الخلافات . ولم تنجح محاولات الوزير السابق فى

(البقية ص ٤)

●● خرج جرار قطار . وإحدى عرباته . عن قضبان خط المناشى . تبين وجود جزء من قضيب حديدى طوله اربعة امتار . فوق القضبان . بين محطتى وردان وبنى سلامة . ولم ينتبه اليه سائق قطار الركاب رقم ٦٧٥ . وادى الاصطدام بالقضيب . إلى سقوط الجزء الخلفى من الجرار وعربة الركاب التالية له . اخطرت الجهات المسئولة بالحادث . وتبين ان المنطقة التى وقع بها الحادث . تجرى لها الآن عمليات تجديد . كما توجد بها قطع قضبان . ملقاة بكثرة . على جانبى الطريق . طلبت النيابة من رجال المباحث . جمع التحريات للوصول إلى اسباب الحادث . كما بدات التحقيق مع مهندس الإصلاح المختص . والعمال فى المنطقة .

حفظ المخالفات المالية التى ارتكبتها نوال عامر !



نوال عامر

انهت مكالمة تليفونية . بين الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء . والدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة . المخالفات القانونية والتجاوزات المالية التى ارتكبتها نوال عامر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . والموظفة بشركة بيع المصنوعات . وتقرر حفظ ملف القضية . وكان مجلس الدولة قد اعد تقريرا قانونيا . اثبت فيه المخالفات المالية التى ارتكبتها نوال عامر . التى كانت تتقاضى الاف الجنيهات سنويا من شركة بيع المصنوعات . رغم انها لا تؤدى عملا . وخالفت نوال عامر القوانين واللوائح المنظمة فى هذا الشان . وعلمت «الوفد» ان مجلس الدولة اصدر مؤخرا خطابا . الى وزارة التموين . بحفظ ملف القضية . واكد الخطاب على انه لم يعد هناك محل لنظر الملف . بعد صدور قانون من مجلس الشعب بالتجاوز عن استرداد ما سبق صرفه بطريق الخطا . وبدات قضية نوال عامر . فى ابريل عام ١٩٨٣ . عندما ارسل وزير التموين خطابا الى رئيس مجلس الدولة . لابداء الراى القانونى فى الشكوى . التى تلقتها الوزارة ضد نوال عامر عضو مجلس الشعب وتضمنت بعض الماخذ عليها . وكانت قد حصلت على شهادة الاعدادية فى عام ١٩٥٨ . وعملت بشركة بيع المصنوعات عام ١٩٧١ .. وصدرت لها قرارات بالترقية لوظائف اعلى . اثناء فترة تفرغها لعضوية مجلس الشعب . وشغلت منصب مدير فرع ٢٦ يوليو بالدرجة الاولى عام ١٩٨٠ . بمرتب ٧٨

(البقية ص ٤)

الأحد القادم العدد الثانى لجريدة «وفد الصعيد»

يصدر يوم «الاحد» القادم . العدد الثانى من جريدة «وفد الصعيد» التى تصدرها لجنة الوفد فى اسنا . وتكشف الصحيفة فى تحقيقاتها عن مشاكل ابناء الصعيد . فى جميع انحاء مصر . كما يتضمن العدد الثانى تحقيقات هامة عن مشاكل محافظات اسوان . واسيوط . وبنى سويف . وقنا . والفيوم . وسوهاج . وسائر محافظات الصعيد . وتنشر «وفد الصعيد» دراسة عن قضية الثار . وصفحة من مفكرة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . وتصدر «وفد الصعيد» اول كل شهر . ويراس مجلس ادارتها طاهر حزين النائب الوفدى . ويراس تحريرها الزميل مجدى مهنا



زكى بدر

مباحث أمن الدولة تقتحم دار الزهراء للإعلام !

تعرضت دار الزهراء الإسلامية للإعلام والنشر يوم «الخميس» الماضى . لحملة تفتيش قادتها مباحث امن الدولة . بحجة البحث عن اسلحة ومتفجرات . كانت المباحث قد اعتقلت جمال الصباغ احد العاملين بالدار . ووجهت له تهمة الإشتراك فى حوادث احراق نوادى الفيديو الأخيرة . ولم يفرج عنه حتى الان . وكان قد تم الافراج عن ابن عمه حمادة الصباغ . والسيد خزام اميله فى دار الزهراء . واللذين تصادف وجودهما

(البقية ص ٤)

مجلس الدولة يطلب تحديد مفهوم الاسكان الشعبى

ارسلت وزارة الاسكان . إلى مجلس الدولة . مشروع قرار بانشاء صندوق للاسكان الشعبى . طلب مجلس الدولة من وزارة الاسكان . توضيح مفهوم الاسكان الشعبى . وكان المجلس قد اكتشف ان القانون الخاص بالإسكان . ولائحته التنفيذية لا يعرف مسمى (الاسكان الشعبى) وطلب مجلس الدولة ان يتضمن المشروع ضرورة ان يقوم الجهاز المركزى للمحاسبات . بمراقبة حسابات الصندوق الجديد .

محاكمة موظفة بالنيابة بتهمة النصب والاحتيال !

تم احالة نادية ندا الموظفة بنيابة الجيزة وزوجها . واولادها إلى محكمة القيم لفرض الحراسة على اموالهم . وكان المدعى الاشتراكى قد اتهم الموظفة بالاضرار بالاقتصاد القومى لاستيلائها على ٦٤ الف جنيه . من بعض المواطنين بدعوى اشراكهم فى مشروعاتها . او تسفيرهم إلى خارج البلاد للعمل . باجور مجزية . وثبت ان وعودها كاذبة . وتم التحفظ على اموالها واحالتها للمحاكمة .

شوبنج سنتر الحرام — لحجاج بيت الله الحرام تشكيلة منتقاه
ملابس الإحرام
مع تحيات الحاج ابراهيم البحوى
القاهرة : ميدان الإسماعيلية / مصر الجديدة
الإسكندرية : فندق المعمورة بالاس بالمعمورة

يعلن معهد اكسفورد — فرصة لأبنائنا الطلبة
عن قبول دفعة جديدة من الجنسين لعام ٨٦/٨٧ لقسم ادارة الأعمال والسكرتارية على أن يكون الطالب حاصل على الثانوية العامة أو ما يعادلها أو الإعدادية أو دبلومات التجارة وما يعادلها وتدرس جميع المواد باللغة الانجليزية مع التلكس الدولى والكمبيوتر على أحدث الأجهزة العالمية
١٠ ش استامبول - محطة الرمل - ٤٩٢٩٥٥
٣ ش الأقبال - الميثاق - فكتوريا - ٨٥٦٩٥٤٨
العدد محدود والقبول بأسبقية الحجز

بسم الله الرحمن الرحيم
الأندلس للتعمير والتنمية والتسويق
٣٣٦٠٠ جنيه على ٣ سنوات
بكنج مريوط
تم إنشاء بحيرة صناعية - ملاعب أطفال
حدائق خضراء - أبراج حمام - مطاعم
حديقة حيوان - مسرح عربى - فرن فلاحى - إنشاء مركز علاج طبيعى
سوق تجارى متكامل - هوتيل
جاليرى ..
المركز الرئيسى :
الإسكندرية : ١٤ ش زهران رشدى - جليم
ت : ٥٨٧٧٥٣٠ . ٥٨٧٧١٧٥
القاهرة : ٩٢ ش الثورة - القيادة المشتركة - مصر الجديدة ت ٦٦٢٧٢١
الوكلاء بالخارج :
الرياض : ش الخزان عمارة السلطان أمام عمارة الملك ت ٤٠٥٥١٧٤
الدمام : ٨٣٣٠٧١٤ - ٨٣٣٠٧٤٨ - ٨٩٤٦٥٤٨

فرصة العمر .. من الآن ولمدة شهر
المعاينة والتركيب مجانا - بالنقد والتقسيط - ضمان لمدة عام .
تكييف هواء يورك — مركزى سبليت شباك
مخازن تبريد — ISO-FRIGO
مصانع ثلج • ماكينات ثلج مجروش • سيارات ثلاجة
شركة عين شمس للتنمية الصناعية
القاهرة ١١ عمارات الثروة - مصر الجديدة - ت ٢٩١٧٩٠٣١ / ٦٧٨٨٤٢ / ٦١٦١٩٧
نحاول ان نكون .. الافضل

اتحاد ملاك عمارات ابن الوليد
مسجل برقم ٨٢/٩
مفاتيح للمستقبل ..
مأمور الاتحاد : دكتور / بكر الشحات
قارن ثم أهلا بك
أولا : بولكلى سنتر ٤٧٣ طريق الحرية بولكلى
المرحلة الثانية : وحدات ٤ ، ٥ ، ٦ غرف وصالة
مكاتب وعيادات / محلات / جراج ..

نماذج الوحدات	المساحة الإجمالية	إجمالى السعر	طريقة السداد
٤ غرف وصالة	١٠٥ م٢	٣٩٠٠٠ جم	٢٥٪ مقدم ٢٥٪ دفعة استلام ٥٠٪ يقسط على ٢٧ قسطا شهريا
٥ غرف وصالة	١٧١ م٢	٦٣٧٥٠ جم	
٦ غرف وصالة	١٩٨ م٢	٧٤٠٠٠ جم	
مكتب أو عيادة	٤١ م٢	١٩٤٧٥ جم	
محل	٥٧,٥ م٢	٤٨٨٧٥ جم	

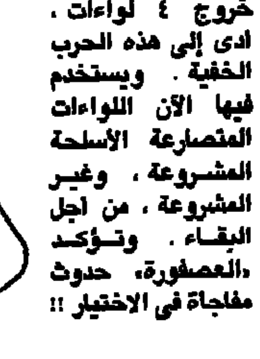
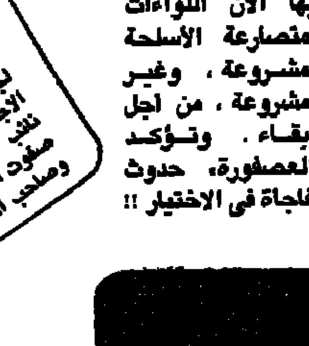
تشطيبات فاخرة / جارى العمل بالموقع / موعد الإستلام يونيه ١٩٨٨ بإذن الله
ثانيا : بالعجمى هانوفيل ... ١٠٠ متر من البحر
وحدات ٣ غرف وصالة بمسطح ٨٥ م٢ وفيلتان بحديقة بنفس العقار / تشطيبات سوبر لوكس .
جميع الوحدات جاهزة للتسليم الفورى
الأسعار تبدأ من ....٢٠ جم - ....٢٥٥ جم مع تسهيلات فى السداد
ثالثا : برشدى ٩ شارع خليل المصرى قرب القنصلية الإنجليزية
٤ ، ٥ ، ٦ غرف وصالة - محل مساحة ١٥٠ م٢ لجميع الأغراض ..
جميع الوحدات جاهزة للتسليم الفورى ..
للحجز والاستعلام : بمقر الاتحاد ٩ ش محمد شفيق غربال / الشاطبى / إسكندرية
ت ٥٩٦٨٨٤٨ من ١٠ص - ٥ والظهر من ٦ - ١٠ مساء عدا الجمعة

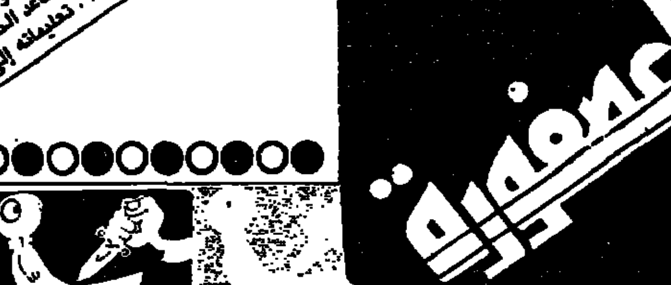
حرب اللواءات حبايبنا.. بدأت

● حرب خفية .. تدور الآن بين خمسة لواءات من حبايبنا، في ادارة مباحث امن الدولة بمحافظة ساحلية. نشطت «العصفورة» بين حبايبها، وعلمت ان حركة تنقلات الشرطة القادمة، وضرورة خروج ٤ لواءات، ادى إلى هذه الحرب الخفية. ويستخدم فيها الآن اللواءات المتصارعة الأسلحة المشروعة، وغير المشروعة، من اجل البقاء. وتؤكد «العصفورة» حدوث مفاجأة في الاختيار !!

ادعوا لهم بالكمال والراحة !

● احد اعضاء طبقة «السوبر باشوات» في الحزب الوطني .. فتح عليه ربنا اخيرا، وحصل على شقة فاخرة. في عمارة اولاد الاكابر، بمنطقة بير مسعود، وبدات بشائره. بقيام شرطة المرافق بازالة مدينة للملاهي. كان يجرى اقامتها امام العمارة. وكان صاحب المدينة قد استخرج جميع التراخيص والموافقات. ويدفع لمحافظة الإسكندرية ١٥٠ ليجارا سنويا.



عباقرة في جامعة الازهر

● التحقيقات التي تجريها النيابة الادارية، حول اجهزة «كمبيوتر» جامعة الازهر .. من المنتظر، ان تكشف عن العجب، وابشع صور الاهمال. كانت الجامعة، قد رفضت دفع ١١٣ جنيها. قيمة «نولون» مستحق على الاجهزة بسبب «تفاهة» المبلغ ! والقيت الاجهزة، في صالة المهمل، لمدة عشرة شهور، مما عرضها للتلف. واسرعت الجامعة، الى دفع ٩٠٠٠ جنيه. قيمة ارضيات مستحقة على الاجهزة !! ومن المنتظر ان تكشف تحقيقات النيابة الادارية، عن اهمال افظع. عندما تركت ادارة الجامعة الاجهزة بعد ورودها في المخازن، لمدة تسعة شهور اخرى، لحين تجهيز واعداد القاعات الخاصة بالاجهزة في كليات الجامعة !! وكانت الكليات، قد الحت من اجل شراء هذه الاجهزة على مدى اكثر من عامين، قبل شرائها. الم تؤكد لكم «العصفورة» ان في مصر عباقرة !!

الحكومة تنفق على المؤتمر العام للحزب الوطني .. في حب مصر

● ٧٥ موظفا بالامانة العامة لمجلس الشعب .. كلفهم الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب، و«ابن الاكابر» بادارة اجتماعات لجان مؤتمر الحزب الوطني، واعداد محاضر الاجتماعات. تحت اشراف عبدالرحمن السابح نائب الامين العام بمجلس الشعب. واصدر صفوت الشريف وزير الإعلام وامين مساعد الحزب وصاحب الفضل العريق جدا جدا. تعليماته إلى ...

الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات، بطبع جميع مطبوعات ومنشورات المؤتمر، على نفقة الهيئة في مطابعها الخاصة وشملت تعليماته، ضرورة موافاة اعضاء المؤتمر، بهذه المطبوعات !! وساهم المجلس الاعلى للشباب والرياضة، في تكليف القادة اعضاء المؤتمر. واستضافت وزارة الخارجية وفود الاحزاب العربية والافريقية. واصبح لهم ...

حلا فخما، في حب مصر، وسداد ... وستتولى ... المشاركين في المحافظات ... لنقلهم إلى ومن القاهرة، ... عن المبلغ التي تحملها ... مؤتمره العام ؟! والجواب ... مصر حلواني .. والحزب يا ... الديون الخارجية !! وزيتنا في دقيقنا !!

رفعت المحجوب

توافر «الجمبري» بالمؤتمر العام

● حلمة غريبة .. توافر «الجمبري» في اكشاك الأمن الغذائي بالمؤتمر العام للحزب الوطني، بسعر ٣ جنيهات للكيلو الواحد. علمت «العصفورة»، من مصدر غذائي كبير بالحزب الوطني، ان اعضاء المؤتمر استهلكوا كميات ضخمة من الجمبري، استعدادا لخوض انتخابات مجلس الشورى بمفردهم، وانتخاب المحليات في العام القادم !! كما اكتشفت «العصفورة» ان السجق متوافر بكثرة لاعضاء المؤتمر. كما توافرت اللحوم البلدية والسكر والليمون، وكل السلع التموينية التي نسمع عنها في التليفزيون، ونقرأ عنها في الصحف الحكومية، ولا يراها احد.

الحزب آخر من يعلم !!

● قيادات الحزب الوطني .. فوجئوا تماما، بقرارات تعيين محافظين جدد، في بعض المحافظات. أعرب معظم نواب الحزب، في مجلسي الشعب والشورى، وامناء الحزب بالمحافظات، عن دهشتهم لصدور هذه القرارات فجأة. ولم ينل بعضها، قبول وتأييد القيادات، التي بذلت جهودا ضخمة، لتعيين محافظين، من اعضاء الحزب الوطني، وابناء الاقليم !

نبضات

العمال في مصر لهم مشكلة، بل عديد من المشاكل، وإن معظمها ان النقابات والاتحادات هذه النقابات منفصلة عنهم، فهي لا تمثلهم ولا تعبر عن مشاكلهم ولا تنطق بارادتهم. وما بين العمال ونقاباتهم، ووزير القوى العاملة والدولة تجد سلسلة من الروابط المريبة والتي ينقصها الصدق والامانة.

فالدولة تغدق على وزير القوى العاملة بعديد من المناصب والمزايا، والوزير يسيطر على النقابات مقابل تغاضيه عن التجاوزات المالية وغير المالية ...

...

والتمثيل الصادق للعمال في نقاباتهم هو ... السياسي، لان هذا المنطلق يحيط الحاكم علما بالحجم الحقيقي للقوى الاجتماعية وبالجغرافيا السياسية الواقعية للبلاد. وكذلك يكون في استطاعة الحاكم وقت الازمات ان يجد من يناقشه ويتباحث معه عمن يحوزون ثقة زملائهم ويستطيعون التحدث والارتباط باسمهم. وبذلك ايضا يشعر العامل بانه شريك في النظام السياسي وله دور فيه ويستطيع ان يؤثر في القرارات السياسية، بالشعور بانه بداخل الاطار وليس على الهامش - وذلك معناه الانتماء - وهو عدم التعرض على النظام السياسي والمحافظة عليه والتحديث بقية.

د. نعمان جمعة

هروب ألماني من المطار بوثيقة غير صالحة !

● اقرأوا هذه الواقعة، واحكموا بانفسكم، بدلا من «العصفورة». يجرى حبايبنا بمباحث امن الدولة، وسلطات الأمن بمطار القاهرة، تحقيقات واسعة، مع بعض المسئولين، بعد ان تسلل راكب اجنبي «ترانزيت» في الاسبوع الماضي .. إلى داخل البلاد ! كان الراكب الألماني الجنسية، قد وصل من نيروبي. إلى مطار القاهرة، في طريقه إلى فرانكفورت، وتسلل الراكب، من فندق «الترانزيت» بالمطار، إلى شوارع القاهرة، بوثيقة سفر لبعض الدول الأوروبية. الطريف، ان سلطات الأمن احتجزت من الراكب جواز سفره، لحين تجهيز طائرته، التي سيسافر عليها إلى فرانكفورت !

«العصفورة» تعد تقريرا عن إنجازات عم أبو العلا في أستراليا

● «العصفورة» .. ضبطت عم احمد ابوالعلا مدير الارشاد الديني بوزارة الاوقاف، مشغولا، باعداد رد على الاخبار، التي نشرتها «العصفورة»، عن تصرفات وقرارات، الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الإسلامية. وتعد «العصفورة» بان تنشر تقريرا بانجازات عم ابوالعلا، في المركز الإسلامي بالعاصمة الاسترالية «سيدني» فور تلقيها الرد ! وستكشف «العصفورة» في التقرير، عن الانجازات العظيمة لعم ابوالعلا، وتقرر على اثرها نقله بصفة عاجلة، إلى مقر الوزارة، تقديرا لجهوده. بالمناسبة، شمس الدين محمد ابراهيم مدير مكتب حامل لواء الدعوة الإسلامية، والمحال إلى المحاكمة التأديبية لاستيلائه على اموال من صناديق البر، وحامل مفاتيح البر والتقوى، منح مصطفى كامل خطاب، مائة جنيه مكافأة من حساب فائض الريع، تقديرا لكفاءته العالية، ونشاطه الملحوظ، واخلاصه وتفانيه في العمل، واثناء زيارة وفد المغرب برئاسة وزير الاوقاف المغربي إلى القاهرة. وبالطبع، وافق حامل لواء الدعوة الإسلامية، على منح المكافأة التي حددها حامل مفاتيح البر والتقوى، رغم ان فائض الريع، مخصص للانفاق على المساجد ونشر الدعوة الإسلامية.

جائزة شقة .. لمن عرفه !!

● نائب رئيس إحدى الهيئات .. يشغل الآن وظيفة رئاسية، وهامة، وخطيرة، بالانتداب، في وزارة مقتطعة من إحدى الوزارات، ذات الاسماء الكبيرة والعامرة ! اشتهر هذا المنتدب، بعطفه وحبه وحنانه، للشركات المتعاونة معه جدا، التي تحظى بتسهيل اعمالها في سرعة البرق !! يتميز المنتدب بهدوء الطبع والصمت، ورعاية كبيرة ! وتخصص «العصفورة» جائزة كبرى، شقة مثلا، لمن عرفه ؟؟

زغردوا مع اهالي المنوفية !

● الواس النصر .. اقيمت في بعض مدن وقرى محافظة المنوفية، ابتهاجا بتعيين الدكتور يحيى حسن محافظا للمنوفية. عبر احد اصحاب الاقواس، عن سعادته بالخبرات المتعددة، التي يتمتع بها المحافظ الجديد، اثناء رئاسته لمؤسسة الثروة السمكية. وبحثت «العصفورة» في دفاترها عن هذه الخبرات المميزة. ولم تجد سوى تحمله المعيشة في قصر الضيافة بليمان طره، لمدة ٣ شهور !! وكانت النيابة، قد حققت معه، في قضية الرشوة الخاصة بالمزارع السمكية، وقضت المحكمة ببراءته، وسجن زميل له، بعد شهادة تاريخية ادلى بها الدكتور يوسف والي وزير الزراعة، امام المحكمة.

من رحلات الكابتن سلطان

● الحكومة .. تعلن من وقت لآخر، عن ترشيد الانفاق وخفض الاستهلاك، وقصر الوفود الرسمية إلى الخارج، على ثلاثة مسئولين فقط ! وانتقلت العدوى إلى الكابتن سلطان ابوعلي خبير الاقتصاد المصري الاوحد ووزير الاقتصاد، وضبطته «العصفورة» بعد القاء احد تصريحاته، يسافر إلى بغداد وبصحبته ٩ مسئولين لحضور اجتماعات اللجنة الاقتصادية التجارية المصرية العراقية، ولم تسفر مباحثات الكابتن عن شيء ! فلم يتوصل الكابتن إلى زيادة المبالغ المسموح بها في تحويلات المصريين العاملين في العراق، ولم يتم تسوية مستحقات شركة مصر للطيران، في العراق وتبلغ ٥٠ مليون دولار، ولم ينجح في ازالة العقبات التي تواجه شركات المقاولات المصرية للعمل في العراق، بس خلاص !

تقرير عن إنجازات «ابن الأكابر» يتحول إلى حديث صحفي بقلم المحرر المجهول !

● بطانة الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب و«ابن الاكابر» .. اعدت تقريرا، يشبه اعلانات التليفزيون، عن انجازات مزعومة للمحجوب «الكبير» في مجلس الشعب، ردا على التحليل البرلماني الرائع الذي كتبه الزميل جلال السيد، في صحيفة «الاخبار» يوم الاربعاء الموافق ٩ يوليو الحالي، واثبت جلال السيد، بالارقام والوقائع، فشل «ابن الاكابر» في ادارة جلسات مجلس الشعب، واسرعت بطانة «ابن الاكابر» إلى اعداد تقرير بانجازات مزعومة، ووزعته على الصحف الحكومية فقط، التي امتنعت عن نشره، واصيب «ابن الاكابر» بحالة حزن، لعدم نشر التقرير، في الجرائد. وجرت وساطات واتصالات قلم على اثرها، صحفي بالمعاش عازل بدير المؤسسة الصحفية التي كان يرأسها، يعمل «مونتاج» لتقرير الانجازات، ونشره في صحيفته، كحديث صحفي مع محمود دبور وكيل مجلس الشعب، ولم تكشف الصحيفة عن اسم المحرر المجهول، الذي اجرى هذا الحديث المزعوم !! على غير التقاليد الصحفية !

عمار يا ديون مصر !!

● رئيس لاحدى الجامعات، وامين عام الجامعة، ومدير عام الشئون المالية، وغيرهم من العاملين في ادارة الجامعة، يتقاضون مكافآت عن اعمال الامتحانات، تعادل مرتب عامين، واكتشفت «العصفورة»، التي اسست لها «عشا» في ادارة الجامعة، انهم لا يشتركون في اعمال الامتحانات، ويتقاضى عمداء واساتذة الكليات، الذين يقع عليهم عبء الامتحانات، مكافآت تعادل مرتبا يبدأ من ٢٠٠ الى ٣٠٠ يوم. والوا يا ترشيد .. ياااااه.

● «العصفورة» .. اكتشفت ان قرار تعيين المستشار عبد الرحمن فرج محسن مديرا للنيابة الادارية، تخطى خمسة مستشارين، اقدم من المدير الجديد، في النيابة الادارية، ومنهم المستشار سعيد الفكهاني، وهو اصلا من رجال القضاء. اصدر المستشار عبد الرحمن فرج، فور تعيينه قرارا، بمنع التحقيق مع قيادات ورؤساء شركات القطاع العام، قبل استئذان الوزير المختص، ومنع التحقيق مع القيادات الادنى، قبل استئذان رؤساء الجمعيات العمومية للشركات. واكد احد الخبثاء «للعصفورة»، ان تعيين المدير الجديد، جاء بديلا لمطلب الغاء النيابة الادارية. وادعت «العصفورة» عدم الفهم، خوفا من المسئولين، والقيل والقال.

«الغالي ثمنه فيه» في إمبراطورية «د.ف» !

● روائح المشاكل .. تفوح الآن، في تنفيذ مشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى. توقفت الشركات البريطانية، عن العمل في محطة الاميرية، منذ حوالي شهر، ويتم تنفيذ اكبر محطة طلمبات في العالم، باسلوب لم يعرفه احد من قبل، وربنا يستر، على هذه التجربة الفريدة، التي تتم في الاميرية. ابدت مصادر صرف صحي، مخاوفها «للعصفورة»، من نجاح التجربة ! واكد ان اتحاد «الاميريك» الاستشاري، يضرب الآن اخماسا في اسداس، وسيستعين قريبا باحد العرافين لقراءة الطالع ! واختلف «الاميريك» مع الشركة البريطانية المنفذة للمشروع، حول المهندس المعماري، الذي عينه الدكتور الفريق عبده البيضاني قائد عمليات الصرف الصحي، في المشروع.

ومن بين المشاكل، عدم ترسية عقود محطة التنقية بالجبل الاصفر، على الجانب البريطاني وتبلغ قيمتها ٢٨٠ مليون جنيه مصري، طبقا لتقدير الاستشاري عبده البيضاني «امبريك» وفي نفس الوقت بلغت قيمة محطة التنقية في مشروع حلوان، ٣٥ مليون جنيه مصري، ومعظمها منحة ! وقام بتصميم محطة حلوان، المكتب الاستشاري الالماني «دورش» وتجرى الآن محاولات للقضاء على هذا التناقض الرهيب في الثمن ! مثلا سيعاد تصميم مشروع حلوان، مرة اخرى، رغم ان تنفيذه يجرى منذ حوالي ٣ سنوات. وبالطبع التصميم على حساب المكتب الاستشاري، وبالطبع سيكتشف التصميم ان المشروع، لا حول له ولا قوة. وبص شوف، مفيش احسن من دواء «الاميريك» والغالي ثمنه فيه، يا سادة، وكله يهون في حب الجبل الاصفر، حتى لو كان الثمن اغلى ٨ مرات ! وعلمت «العصفورة» ان الدكتور الفريق عبده البيضاني، حزين جدا، بسبب تسرب المحادثة التي تمت بينه وبين مصطفى «بيه» الرئيس الجديد لجهاز الصرف الصحي، إلى «العصفورة» وخصوصا اعلان د. ف عبده البيضاني، عن استعداده لبيع جاكتته، لشراء سيارات جديدة للجهاز. وبالمناسبة، يتردد الآن ان البيضاني يعلن في احاديثه الخاصة، عن انجازات ومهمات اثناء زيارته الاخيرة، إلى الولايات المتحدة

هل صحيح ؟



● الرقابة الادارية .. اكتشفت وجود ١٣٩ حالة تحويل غير قانوني، من اقسام اللغة العربية وكلية دار العلوم، إلى قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب في جامعة الزقازيق. علمت «العصفورة» انه تم تحويل هؤلاء الطلاب، بالمخالفة للمجموع الذي حدده مكتب تنسيق القبول بالجامعات، وبدون موافقة رئيس الجامعة، كما حدث في حالات تحويل سابقة !! ويتردد انه تم العثور على ٤٠ كراسة اجابة لطلاب قسم الإعلام في المخزن السري لحفظ كراسات الاجابة بالكلية. واجريت على درجات هذه الكراسات تعديلات بدون موافقة استاذ المادة الذي وضع اسئلة الامتحانات ! وعلمت «العصفورة» انه يتم احراق هذه الكراسات بعد مرور خمس سنوات من اداء الامتحانات، ويرجع تاريخ الكراسات المعدلة إلى ٨٣/٨٤

أزمة الإسكان .. في «الباي باي» !



عبد الرحمن لبيب

● المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان والمرافق .. تعاقد مع بعض رؤساء الهيئات والشركات الذين احيلوا الى المعاش، للعمل مستشارين في وزارته. بلغت قيمة عقد كل مستشار، ٥٠٠ جنيه شهريا، بخلاف مكافآت اللجان. واكتشفت «العصفورة»، ان من بين المستشارين، من فشلوا في حل ازمة الاسكان، طوال مدة خدمتهم. ومن بينهم ايضا مديرو مكاتب زملاء في الوزارة، او المؤسسة، او التعاونيات، مثل المهندسين صلاح البنداري، وصلاح فهمي، وسالم احمد سالم.

تجربة «عكننة» جديدة ببورسعيد .. ورخاء واسع في القاهرة !!

● المسئولون في محافظة بورسعيد المغلوبة على امرها .. اعتادوا من وقت لآخر، «عكننة» المواطنين، وتعكير حياتهم ! ارسل حي المناخ، في الاسبوع الماضي، مندوب ادارة الحجز والاخلاء الاداري، وبرفقته قوة شرطة، إلى شاغلي شقق بنك الاسكان والتعمير بمنطقة السلام، للحجز على منقولاتهم، او دفع ٦٠٠ جنيه، دفعة اولى من الدفعات الاربع، المطلوب سدادها. واكتشف شاغلو الشقق، ضيق ذات اليد، وتفاقم الجيوب، وتراكم الديون، خصوصا ان معظمهم استدان منذ شهور قليلة، لتسديد دفعة مفاجئة بلغت ١٢٠٠ جنيه !! وتجمع شاغلو الشقق امام عماراتهم، احتجاجا على الحجز، ورددوا الهتافات ضد الحزب الوطني، وايامه ... البيضاء قوي قوي قوي ! مش كده احسن، ولا إيه !! وعلمت «العصفورة» ان مجلس ادارة البنك وجمعيته العمومية، كافأوا رئيس البنك صاحب الجهود المميزة بزيادة مرتبه ٩ آلاف جنيه سنويا، لثلاثة اسباب، ابدا اربعة اسباب. الأول: لمعاونته على المساهمة في سداد ديون عزيزتي مصر. والثاني: للتغلب على حالة الاكتئاب بعد ان عاقبته المحكمة التأديبية العليا، باللوم. والثالث: احياء الذكرى السنوية لمضاعفة مكافأته من ١٥ إلى ٣٠ الف جنيه. واخيرا: لاظهار العضلات امام حكم المحكمة التأديبية العليا.

كارت المليون خدمة

٦ شارع المتحف الزراعي بالعجوزة

نحن وراء كل جهاز تكييف هواء ننتجه.

أفضل إنتاج وأفضل الخدمات ليظل إسم ميراكو - يورك الإسم فوق أفضل جهاز تكييف في مصر

يورك YORK ميراكو MIRACO

شركة مصر لصناعة التبريد والتكييف ش.م.م

القاهرة: ٤٤ شارع البطل أحمد عبد العزيز - المهندسين

مصر الجديدة: ١٦٠ شارع الميرغني

الإسكندرية: ٤٠ طريق الحرية - رشدي

مركز الخدمة والصيانة: ١٧٤ شارع السودان - الجيزة

مواعيد العمل من الساعة ٨ صباحا إلى الساعة ٨ مساء







رأى حر

ليســـت أحلامـــا .. !!

بقلم احمد ابوالفتح

● ● فى هذه الأيام أرجو من كل مصرى يضع قدسية دينه فوق اية منفعة شخصية ان يصلى ركعتين على أرواح من قتلتهم الدكتاتورية السوداء . سواء على اعواد المشانق او بالتعذيب حتى القتل او على ارض الكونجو او اليمن او سيناء .

● ● كما ارجو كل من يخشى الله ويسعى الى كسب رضائه تحسبا ليوم الحساب الا يحزن على القوم الذين انتفعوا او لايزالون ينتفعون مما اتاحته لهم الدكتاتورية السوداء فاننا جميعا سنقف بين يدى الله .

● ● يومئذ لن ينفع الانسان مال ولا جاه .

● ● يومئذ سيدرك الذين اعمتهم اطماع الدنيا ان من صفات الله الحسنى انه سبحانه ، منتقم جبار . .

● ● يومئذ سيدرك كل من انتفع على حساب قتل وتعذيب الابرياء انه ارتكب إثما كبيرا إذ استذلته أرباح رخيصة وصرفته عن قواعد الاديان . فالله ارسل نوره الحق ليهدى الناس الى العدل والرحمة والصدق والاخلاص وليحرم الظلم والبطش وانتهاك حرمات العزل من الرجال والنساء وليحرم استغلال النفوذ والسلب والنهب .

● ● يومئذ سيدرك من استفادوا ان هناك من تم قتلهم ظلما وعدوانا وان هناك من كانت تنفخ احشاؤهم بمنافيخ الزبانية المتوحشين وهناك من تم الاعتداء على زوجاتهم او بناتهم امام أعينهم وان الاف الاسر فقدت ابناءها نتيجة النزق والاندفاع وانه كان اولى بهؤلاء المنتفعين ان يقاوموا القتل والتعذيب بدلا من ان تعمى ابصارهم وقلوبهم مما اكتسبوا على حساب اخوانهم فى الوطن .

● ● الحديث يطول والبلاء الذى تحيط ازماته برقاب المصريين ليس إلا احدى نتائج التخلى عن قواعد الدين والانصراف الحقيقى عن عبادة الله الى عبادة الانسان .

● ● تعالوا نصل على ارواح الذين قتلوا على مذابح الدكتاتورية السوداء وتطلب من الله ان يخفف عنا الازمات إنه سبحانه من صفاته ايضا (العدل والرحمة بالعباد)

● ● ● ●

وبعد .. ؟

● ● وبعد يا اخوانى ارجو الا نضيع الوقت فى الحديث عما فات فيكفيكم ما تقاسونه من ازمات ومتاعب ومشاق .

● ● ارى اليوم ان احدثكم مرة لعلها بعد المائة عن امكانيات مصر وعن قدراتها فى الخروج من ازماتها كى نحطم اصفاد اليأس التى تعصف بالارواح خصوصا وقد انغلقت ابواب الهجرة التى كانت امل الكثيرين فى الفرار من جحيم الازمات

● ● يجب تحطيم اصفاد اليأس فالشعب اذا يئس اسرعت الدولة إلى الانحطاط وخنقتها الازمات اما الامل فهو الشعاع الذى تتعلق به الشعوب بسعى وعزم وصدق وعمل ووطنية لتهزم الازمات وتصل إلى بر الامان والرخاء

● ● ● ●

الأمل قائم ...

● ● مقومات الامل كلها قائمة

● ● النيل لايزال يجرى باذن الله .

● ● الجو لايزال يصلح لإنبات كل النباتات ولاستغلال الأرض لعدة زراعات

● ● الموقع الجغرافى لايزال قائما ييسر لمصر الاتصال بكل ارجاء دول العالم

● ● الصحراء الشاسعة غالبيتها العظمى ارض منبسطة يمكن تحويلها الى مايعود على المصريين بالنفع والخيرات

● ● الشواطىء المصرية التى يمكن استغلالها تزيد طولا على شواطىء تونس او حتى اسبانيا

● ● البحار لاتزال مليئة بالاسماك وهى تحيط بمصر شمالا وشرقا

● ● الآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والاسلامية تملأ ارجاء مصر .

● ● اهم من كل ذلك الذكاء الذى وهبه الله للمصريين لايزال باقيا .

● ● اليست كل هذه طاقات واسعة للأمل ؟

● ● ●

هل معقول ؟

● ● هل من المعقول ان تمتلك دولة كل هذه الامكانيات الضخمة الى جوار ما فى بطن الارض من معادن وبترول ومياه جوفية وما تنعم به من طاقة شمسية وتصبح من افقر دول الأرض ؟ !

● ● هل من المعقول الا تستطيع مصر توفير غذاء كل المصريين ؟ .

● ● هل من المعقول ان تغرق مصر فى بحار من الديون ؟ .

● ● هل من المعقول ان يصبح من المصريين من يخدمون فى بيوت العرب او يزرعون لهم الأرض وكنا سادة كل هذه المنطقة الشاسعة من العالم ؟ .

● ● هل من المعقول ان تصبح مدننا اقبح المدن وان تتدنى الى هذا المستوى من الاهمال والتعفن وتراكم ما يزكم الانوف ويولد الجراثيم والحشرات ؟ .

● ● هل من المعقول ان ينحط التخطيط فى مصر الى درجة احاطة القاهرة بالمصانع الثقيلة والى درجة غرس مئات المصانع وسط الاحياء السكنية فتنفث سموما من مداخنها تقتل الاشجار وتصيب المصريين باخطر الامراض ؟

● ● كم عدد مرضى السرطان فى مصر ؟

● ● اليست حكوماتنا لا تكل ولا تمل الحديث عن التخطيط والخطة وان بين وزرائها وزيرين للتخطيط ؟

● ● اين هو التخطيط ... ؟ !

● ● هل من المعقول ان تلوث مياه البحر وشواطىء المدينة التى كانت عروس البحر المتوسط ؟ .

● ● هل من المعقول ان يصل التلوث إلى ماء الترع والقنوات ؟

● ● وهل من المعقول ان تكون لمصر سفارات ومكاتب اكثر مما لأمريكا فى دول العالم وان يكون عدد قواتنا الحربية اكبر من القوات الامريكية التى تنتشر ارضا وبحرا وجوا فى جميع انحاء العالم وان تكون قوات البوليس المصرى اكبر عددا من مجموع قوات فرنسا والمانيا وهولندة وبلجيكا ؟

● ● وقوانين العمل . والقطاع المترهل . ووزير يتولى ثمانية مناصب ومخصصات وقصور وفيلات لمن هم اغنى اغنياء مصر .

● ● وماذا اقول ... ؟ .

● ● ●

ومع ذلك ....

● ● ومع ذلك يمكن انتشال مصر

● ● النيل لو احسنا استثمار مائه فانه يكفى لاستصلاح ملايين الافدنة من الارض الصحراوية وهو افضل وايسر طريق للنقل والمواصلات وعلى ضفافه يمكن اقامة اجمل المشاتى لاثرياء العرب الذين يعشقون العيش على ضفافه

● ● المياه الجوفية تصلح لرى المزيد من ارض الصحراء

● ● الزراعة للتصدير باستغلال حرارة الجو فى الصعيد وتصدير الخضر الى اوروبا طوال فصل الشتاء

● ● كل هذه خيرات يمكن تحقيقها وما اكثر ما يمكن ان تدر علينا مياه النيل والمياه الجوفية من خيرات تغنينا عن نسبة كبيرة من استيراد المواد الغذائية

● ● إنها امور يمكن تحقيقها وإن شاء الله ستتحقق وعلينا الا نستسلم لليأس

● ● ●

والشواطىء ...

● ● كما سبق ان قلت عشرات المرات لو ان الحكومة خففت من مسئولياتها التى تنفرد بين دول العالم بتحملها وركزت جانبا من نشاطها فى مد كل المرافق الى ارض شواطىء مصر وباعت جانبا منها الى الشركات العالمية لاستطاعت ان تحقق دخلا عاجلا للخزانة يقدر بعشرات آلاف الملايين من الدولارات

● ● سياحة الشواطىء هى اروج سياحة فى العالم

● ● مد المرافق ليس بالامر المستحيل بل يمكن متابعته على مراحل وكلما فرغت الحكومة من مرحلة باعت الارض لتمول المرحلة التالية بجانب من ثمن ما باعت وتغذى خزانة الدولة بالباقى من الثمن

● ● وعندنا من المخلصين القادرين على التنفيذ بامانة وصدق من يمكن ان يتولوا هذه العمليات البالغة اقصى حدود المنفعة لمصر

● ● عندنا من بنى طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى وحقق به اثبات قدرته على العمل السليم والسريع .

● ● عندنا من تولى بناء محكمة الجيزة فجعلها محل اعجاب رجال اغنى الدول وارقاها وفى مقدمتهم الامريكيون الذين زاروها ولم يقتصر اعجابهم فقط على المبانى بل على النظام البالغ اقصى حدود التقدم والتطور فى محاكم الدول الغنية

● ● عندنا داخل وخارج مصر قدرات جبارة يمكن تسخيرها ليس فقط لمد المرافق بل لتطوير مصر تطويرا عصريا

● ● هذه السواحل وما نملك من اثار يمكن ان تصبح اعظم موارد مصر المالية وهذه امور تحدثنا جميعا عنها عشرات وعشرات المرات . اذا كانت لم تتحقق حتى الآن فانها باذن الله ستتحقق فلا داعى لليأس .

● ● ●

والموقع الجغرافى ...

● ● مصر تقع وسط العالم

● ● ملتقى الشرق والغرب .. الشمال والجنوب

● ● سنغافورة هذه الجزيرة النائية استطاعت ان تستغل حركات النقل البحرى والجوى لتحقق دخلا جبارا عن طريق تهيئتها لتصبح نقطة تموين للسفن والطائرات .

● ● مصر تستطيع ان تحقق عشرات اضعاف ما تحققه سنغافورة من مركزها الذى يتوسط الكرة الارضية .

● ● ليست الخدمات للنقل الدولى فقط بل هى مورد الكسب الذى يمكن ان تحققه مصر بل انها يمكن ان تصبح مقرا لكثير من فروع المصانع العالمية ومكاتب للشركات الدولية .

● ● موقعها الجغرافى ييسر الاستفادة السياحية ايضا فهى قريبة من اوروبا وجوها فى الشتاء على طول سواحل البحر الأحمر لا مثيل له ونقاء وصفاء مياهها ورملها فى مرسى مطروح وسيدى عبدالرحمن تمثل ثروة سياحية ضخمة

● ● لا داعى ابدا لليأس .. اذا كان كل ذلك لم يتم استغلاله حتى الآن فانه سياتى يوم يتم فيه باذن الله ذلك الاستغلال .

● ● ●

ليست احلاما ....

● ● ليست هذه وغيرها من الحلول الكثيرة الممكنة من الاحلام بل هى حقائق يمكن تحقيقها .

● ● وليست مصر هى الدولة الوحيدة التى تسببت الدكتاتورية السوداء فى اغراقها فى الازمات بل هناك دول كثيرة تعرضت الى ما تعرضت له مصر ولا اقول المانيا على يد هتلر ولا اليابان على يد الحكم الدكتاتورى قبل الحرب العالمية وانما هناك دول مثلنا كالارجنتين وغير الارجنتين .

● ● هذه الدول نفضت عن قلبها جبال التخلف التى كدستها الدكتاتوريات وحطمت قيود الشعارات الكاذبة ولا اقول حاكمت وسجنت من اورثوا شعوبها الهزيمة والفقر وبذلك انطلقت تسعى الى القضاء على الازمات .

● ● وهذا باذن الله قادم لمصر فصلوا معى واطلبوا من الله الرحمة للابرياء الشهداء والعزة والرحمة للاحياء .

خبراء الاقتصاد فى حزب الوفد

كيف الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة ؟

يجيبون عن هذا السؤال :

تحاول الحكومة ان تخفى حقيقة يعرفها الجميع ، هى ان الأزمة الاقتصادية الخانقة التى نعيشها الآن ، هى ازمة سياسية بالدرجة الأولى .. لا تفيد فى علاجها تلك السياسات الترقيعية التى تقوم بها من آن لآخر ، ولن يحسمها إلا حل سياسى على مستوى الموقف . والحكومة تتهرب من هذه الحقيقة ، لأنها تعرف ان ابجديات هذا الحل السياسى ، قد تقضى على اسباب وجودها . لذلك فإن أى اصلاح اقتصادى مبنى على اسس سياسية ، سيصطدم فى النهاية بمصالح المنتفعين بوضعنا المتدهور . وجوقة المسبحين بحمد الحكام فى كل زمان . وعصابة الفساد والمفسدين .. فى السطور القادمة .. نناقش ابعاد المازق الاقتصادى الراهن ، ونظرة رجال الوفد الاقتصاديين إلى الاسلوب الامثل للخروج منه ..

كيـف يمكن الخـروج من الأزمة الاقتصادية التـى نعانيها الآن .. سـؤال حـائر مطلوب إجابـة عنـه تخفف من معاناة الجماهير

فقدان الثقة بين الحكومة والشعب

عبد الناصر





السادات



تحقيق : محمد الشربينى

بسبب سياسة نصب الفخاخ أمام المستثمرين

٩٧ مليار فى استثمارات القطاع العام حققت عائدا ½ ٪

فهل هذا معقول ؟

قد تكون الحكومة الحالية . غير مسئولة عن هذا المازق الذى نعيشه . ولكننا نخطىء لو صدقنا تلك الحكومة . عندما تقول ان الشعب هو السبب فى الازمة الاقتصادية . وان عددنا كبير . وانفاقنا اكبر . وإنتاجنا اقل وانا يجب ان نربط الاحزمة على البطون . ونتبرع من ملاليمنا فى حب مصر . ولسداد ديونها . التى لانعرف اين ذهبت . ومهما كان بعض ماتقوله الحكومة صحيحاً . فالحقيقة اننا لسنا العامل الأساسى فى المازق الاقتصادى الحالى بل إن الحكومة هى المتهم الأول فى هذه القضية . فإذا كان الناس لا ينتجون فالحكومة هى التى قتلت الانتاج وإذا كانوا لا يقبلون على المساهمة فى التنمية الحكومية . فالحكومة هى التى جعلتهم يهربون من هذه المساهمة . بل وقتلت فيهم روح الابتكار . وإذا كان جزء غير قليـل من القطاع الخـاص يحجم عن المشاركة فى التنميـة فـالحكومـة هـى التى قتلت المشـاريع الخـاصة . وتحـاول الآن قتل القطاع الخـاص . ليس هـذا إفتـراء . ولنناقش القضية .

الثقـة المتبادلة

● احمـد ابـاظـة رئيـس اللجنـة الاقتصادية بحزب الوفد وعضـو مجـلس الشعب يرى ان الثقة من اهم العناصر التى يجب توافرها لنجاح اية محاولة للاصلاح الاقتصادى .

والثقة تكون اولا بقدرة الحكومة على تحقيق الاستقرار السياسى . والحفاظ عليه . وهذه مسالة تتعلق بقضيـة الاصلاح الدستورى الواجب إنجازه لتدعيم التجربة الديمقراطية الحالية

ثم تكون الثقة بعد ذلك بصدق رغبة الحكومة فى تشجيع القطاع الخاص وتنشيط دوره فى الاقتصاد القومى وعدم وضع العراقيل فى طريقه . فاذا توافرت هذه الثقة زادت الاستثمارات وقامت المشاريع . وتزايدت فرص العمل والانتاج . وارتفع الدخل واتسعت السوق واستوعبت المزيد من الاستثمارات والمشاريع الى اخر ماهو معروف عن تضافر عناصر الانتعاش الاقتصادى . وامتداد اثرها الى كل من القطاعين العام والخاص .

وهذه الثقة لم تزل غائبة حتى الآن لسببين الاول يتعلق بظروف تاريخية حيث قامت سياسة الدولة طوال الستينات وبداية السبعينات على اساس تقليص دور القطاع الخاص لحساب القطاع العام . كما أن قرارات التاميم التى صدرت فى عام ١٩٦١ وفى عام ١٩٦٣ كانت اشبه بالمصادرة لانها لم تلتزم بمبدأ التعويض العادل اضف الى ذلك الحركة الاعلامية المكثفة التى واكبت هذه السياسة فترتب عليها ان ترسخ الاعتقاد لدى المستثمر الوطنى ان أولى الامر لايرون مشاركته فى الحياة الاقتصادية هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى تولد لدى الراى العام انطباع بان القطاع الخاص شر فى ذاته ومن ثم فان عودة الثقة المتبادلة بين المستثمر والحكومة تتطلب وقتا وجهدا . فانك تستطيع ان تقطع نخلة مثمرة فى دقائق معدودة . ولكنك اذا قررت ان تزرع نخلة جديدة فعليك ان تتعهدها بالعناية وتنتظر حتى تثمر .

والمثل الذى يحضرنى لتوضيح اهمية عنصر الثقة فى الحركة الاقتصادية هو تاريخ بنك مصر . فلم يكن المصريون يالفون الاستثمـار فى غير الاراضى الزراعية والعقارات المبنية . ولما قام بنك مصر فى عام ١٩٢٠ استجابوا للمساهمة فيه باعتباره مشروعا وطنيا خالصا . وكان المساهمون الاوائل يقولون لقد تبرعنا لبنك مصر بمبلغ كذا . ولكن بمرور الوقت وتمكن البنك من انشاء الشركات المساهمة الناجحة مثل المحلة وكفر الدوار وغيرهما . اقبل المصريون على هذا النوع من الاستثمار حتى انه عند انشاء شركة مصر للفنادق فى الخمسينات اكتتب المساهمون بما يعادل ستـة اضعاف المبلغ المطلوب .

احمد اباظة



ابراهيم دسوقى اباظة



مصطفى ياسين

اما السبب الثانى فيرجع الى بعض التناقضات التى شابت سياسة الحكومة اخيرا . وادت الى شعور المستثمر الوطنى بان الدولة تنصب له الفخاخ ليقع فيها

ومن امثلة ذلك ان الدولة شجعت الاستثمارات الخاصة فى مجال الامن الغذائى بمنحها تسهيلات وضمانات معينة . لا اناقش الآن اذا كانت حكيمة او غير حكيمة . ولكن المهم انها التزمت باشياء معينة فى هذا المجال اعتبرها المستثمر داخلة ضمن عناصر نجاح مشروعه . وفجاة عجزت الحكومة عن توفير الاعـلاف سواء للـدواجن او للمواشى . مما ترتب عليه خلل ضخم فى هذه المشاريع وإفلاس العديد منها . وتعثر البنوك التى اقرضتها .

ومثـل اخر فى مجـال استصلاح الاراضى التى رات الحكومة ان تشجع القطاع الخاص على خوض غماره . فبرغم الوعود التى صدرت عن الدولة وعلى اعلى المستويات بتمليك الارض لمن يستصلحها . فان كل من له تجربة فى هذا المجال يعرف الويلات التى يلاقيها فى سبيل تملك الارض التى استصلحها ومن نجح فى مسعاه قدرت عليه الارض بثمنها بعد الاستصلاح وليس قبله . مما ادى الى إحجام الناس عن استصلاح اراض جديدة .

وهنا تجرد الاشارة الى ان استصلاح الاراضى يتم باحد طريقين اولا بجهود فردية لاينجح فيها الا من يحترف الزراعة . لان الزراعة حرفة . وحرفة شاقة لا يتقنها الا من كرس لها حياته . والمزارعون اليوم ليس لديهم فائض يسمح لهم بالاستثمار فى مجال استصلاح الاراضى . نتيجة سياسة التسويق الزراعى التى تفرض على الفلاح بيع اهم حاصلاته باسعار تقل بكثير جدا عن سعرها الحقيقى . وهذه السياسة هى السبب الاول والاهم فى تدهور الزراعة فى مصر . ويجب اعادة النظر فيها فورا . على تفصيل سوف نعرض له فى مناسبة اخرى .

والطريق الثانى للاستصلاح هـو الشركات المساهمة التى لاتقوم الا فى مناخ تتوفر فيه الثقة وهو مايعود بنا الى بداية الحديث .

والحقيقة اننى لا اشك فى ان رئيس الدولة والحكومة وكثيرا من الوزراء . يسعون جاهدين الى خلق مناخ يسمح للقطاع الخاص بالمشاركة بصورة فعالة فى النشاط الاقتصادى . ولكن هناك كم مهول من القوانين والقرارات والقواعد التى وضعت فى ظل السياسة القديمة . ومازالت قائمة ومعمولاً بها . تعوق كل الجهود المبذولة لتشجيع الاستثمارات الخاصة الوطنية فى المجالات المختلفة . وهـذه المعوقـات اصبحت معروفـة للحكومـة وكبـار المسئولين بحكم الممارسة ولم يبق الآن سوى أن يعاد النظر فيها ككل . بحيث يتواءم البناء التشريعى مـع اهـداف السيـاسـة الاقتصادية للدولة

ومن ناحية اخرى فان الجهاز الادارى نفسه الذى يطبق السياسة الاقتصادية الجديدة مازال يفعل ذلك بالعقليـة القديمة . والحقيقة ان الحكومة لم تبذل اى جهد فى مجال تبصير جهازها الادارى بالاهداف الاقتصادية التى تستهدفها سياساتها . مما يجعل السلطة السياسة فى واد والجهاز الادارى فى واد أخر . واصلاح هذا الخلل رغم اهميته من الناحية الاقتصادية الا انه عمل سياسى بالدرجة الاولى .

واخيرا فان كثرة القوانين والقرارات الاقتصادية وتضاربها . يؤدى بالضرورة الى فقدان الثقة بالوضع الاقتصادى بصفة عامة . ويعرقل سير المشروعات الاقتصادية سواء فى القطاع الخاص او القطاع العام . وهو عيب يمكن تلافيه عندما تستقر قواعد النظام الديمقراطى فى مصر بحيث يكون للحزب الحاكم ايا كان سياسة اقتصادية واضحة وواحدة انتخب على اساسها . ولا يستطيع تغييرها إلا بعد ان يعود الى ناخبيه . وتتبلور السياسة الجديدة من خلال حوار ديمقراطى تشترك فيه كل الاطراف .

النظام اللقيط .. !

● الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة :

ـ ازمة الاقتصاد المصرى هى فى الاساس اختلال جذرى فى هيكل الاقتصاد المصرى . ادى لوجود فجوة تزداد إتساعاً . بين ماننتج ومانستهلك . وبالتالى بين مانصدر ومانستورد . هذا الاختلال يرجع إلى عدم التوافق بين النظـام الاقتصادى القـائم . والنظام السياسى الذى يحركه ويسيطر عليه . فنظامنا الاقتصادى ارسيت دعائمه فى الستينـات . على اسـاس التخطيط المركزى الشامل . وسيادة القطاع العام . وسيطرته على معظم الانشطة الانتاجية . هـذا النظـام الـذى سمى بـالنظـام الاشتراكى . ونقل حرفياً عن يوغسلافيا . ولم تطبق خلاله سوى خطة خمسية يتيمة ـ ٦١/٦٦ جاءت بعدها هزيمة يونيو ١٩٦٧ . واصيب النظام الاقتصادى المصرى كله بالشلل والارتباك . إلى ان جاء الرئيس السادات . ونادى عام ١٩٧٥ بنظام اخر . هو نظام الاقتصاد الحر . الذى يقوم على المبادرة الفردية .

□ البقية ص ١٠

كان وأخواتها

الحزب الاشتراكى المبارك

كان من اثر الاصلاحات التى ادخلها الاحتلال الانجليزى على نظام الرى فى مصر . ان زادت رقعة الأرض الزراعية خلال عشر سنوات (من ١٨٩٦ الى ١٩٠٦) حوالى ٣٠٠ الف فدان فى وقت تزايد فيه عدد السكان بمقدار ٤٣ ٪ . وقد الت معظم هذه الأراضى الجديدة الى طبقة كبار الملاك بما كان ميسرا لديهم من سيولة نقدية مكنتهم من الاقبال على شراء الاراضى والمضاربة على اسعارها . بينما انخفضت نسبة صغار الملاك وخرج الكثيرون منهم من صفوف الملاك الى طوابير الاجراء والمعدمين

واذا كانت سياسة الاحتلال من البداية تسعى الى نشوء ارستقراطية زراعية مصرية خالصة على انقاض الطبقة التركية الشركسية . التى كانت تحوز الملكيات الزراعية الكبيرة منذ عصر محمد على . إلا ان تدعيم كبار الملاك المصريين لم يكن بلا حدود . وانما كانت تقف دونه محاذير ومخاوف من ان تتسع فجوة الفوارق بين الاغنياء والفقراء بما يهدد بقيام اضطرابات وزوابع فى الريف المصرى وهو امر كان الاحتلال يحرص على تلافيه حتى يتحقق الاستقرار اللازم للرخاء وبقاء الاحتلال الى الابد . وتكشف تقارير كرومر السنوية خلال تلك الفترة عن قلقه من اضمحلال طبقة صغار الملاك المصريين . فاتخذ عديدا من الاجراءات مثل الغاء بعض الضرائب والغاء السخرة وتخفيف اعباء الديون المتراكمة على صغار الفلاحين . ومنحهم قروضا ميسرة جديدة على امل ان تؤدى هذه الاجراءات الى تثبيت الملكيات الصغيرة وزيادة عدد ملاكها

ولكن جاءت الأزمة الاقتصادية عام ١٩٠٧ لتفسد من مفعول هذه الاجراءات وتعمق من حدة الفوارق بين كبار ملاك الأراضى وصغارهم . حتى اذا جاء عام ١٩٠٩ كانت الصحف تنشر يوميا مالايقل عن ٤٠ اعلانا من البنك الزراعى بتوقيع الحجز على صغار الملاك وبيع اراضيهم فى المزاد وكان معظم هذه القطع مسطحات صغيرة تتراوح بين عشرة افدنة ونصف فدان . وكان من الطبيعى أن يتقدم كبار الملاك لشراء هذه الاراضى واضافتها الى ممتلكاتهم . وان يتحول صغار الملاك الى مستأجرين او اجراء يعملون فى الأرض التى كانوا يملكونها باجور لا تكفى سد جوعتهم

■ ■ ■

وكما شغلت هذه القضية بال كرومر وخلفائه بعد رحيله . فانها شغلت ـ من زاوية مختلفة ـ عددا من المثقفين المصريين الذين أرقهم اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء فتحركوا من منطلق انسانى بحت للعمل على اثارة نوازع الخير فى نفوس الاثرياء كى يحسنوا معاملة اخوانهم الفقراء . فى ذلك الوقت كان مصطفى لطفى المنفلوطى ينشر ادبياته الانسانية الرائعة التى تحض الناس على العدل والفضيلة والخير وتحثهم على ان يرحموا من فى الأرض كى يرحمهم من فى السماء . وكان الأديب الشاب محمد حسين هيكل يدرس القانون فى باريس دون ان تغيب عن خياله آلام الفلاحين ومعاناتهم فيسجل ذلك فى أول رواية مصرية له اسماها (زينب) .. حتى الذين عالجوا مشكلة الريف من باب السياسة فعلوا ذلك وهم يحملون فى قلوبهم أمالا وردية وامنيات براقة فى ان يتحقق العدل الاجتماعى وتتحسن العلاقات بين الاثرياء والفقراء عن طريق المودة والتعاطف . ولم يخطر على اذهانهم طرح افكار تتعلق بتغيير نظام الملكية الزراعية تحت اى شكل من الاشكال

■ ■ ■

وقد اقدم احد هؤلاء المثقفين واسمه الدكتور حسن جمال الدين على انشاء حزب سياسى اطلق عليه اسم (الحزب الاشتراكى المبارك) هدفه تحسين احوال الفلاحين الفقراء عن طريق تحديد اوقات عملهم فى الحقول على أن يكون للفلاح نصيب سنوى من عائد الأرض التى يعمل فيها وفق جهده وأن يحصل على معاش فى حالة العجز والمرض . ودعا الدكتور حسن جمال الدين فى برنامج حزبه كبار الملاك الى الامتناع عن تشغيل زوجات الفلاحين او قريباتهم فى اراضيهم . ومنع الفلاحين من تشغيل نسائهم فى الاعمال الشاقة . وعدم إجبار الفلاح على ان يعمل فوق طاقته او ان يقوم بعمل زوجته . اما زوجة الفلاح فهى مسئولة عن خدمة زوجها واطفالها وادارة بيتها .

وطلب برنامج الحزب الاشتراكى المبارك من كبار الملاك معاملة الفلاح معاملة طيبة على أن يكون من حق الفلاح الشكوى الى المحكمة او العمدة اذا ساءت معاملته . وطلب من الحكومة ان تقوم بفحص حالات الشرك بين الفلاحين وكبار الملاك وتتدخل السلطات فى حالة وقوع أى خلاف ينشب بين الطرفين . وتعرض برنامج الحزب الى نظام العمد الذى ابتدعه كرومر فى عام ١٨٩٥ فطلب من الحكومة ان تقيد نفوذ العمد وتسن التشريعات التى تحد من تسلطهم .

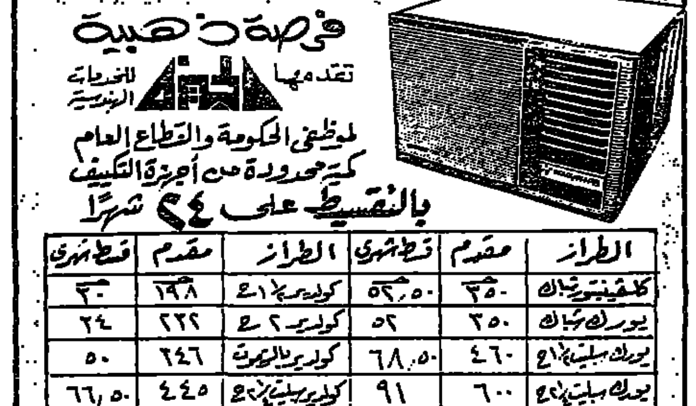
ولكى يكسب مؤسس الحزب الاشتراكى المبارك انصارا من بين الشرائح الزراعية . فقد طاف الاقاليم يحاول اقناع صغار الفلاحين بالانضمام الى حزبه . وكان امرا طبيعيا ان يقف هؤلاء الفلاحون من دعوة الدكتور حسن جمال الدين موقفا سلبيا لان كل الاجراءات التى تضمنها حزبه تعود فى النهاية الى اريحية الاعيان وكرمهم ... اذا شاءوا اعطوا .. واذا شاءوا رفضوا .. فظهرت هذه الافكار امام الفلاحين اشبه بالمواعظ والخطب المنبرية .. فمن يستطيع إجبار كبار الملاك على تنفيذها ؟ ومتى كانت الحقوق تؤخذ عن طريق الوعظ والارشاد والعبارات العاطفية الخلابة .. !!

■ ■ ■

كل هذه المعانى دارت فى اذهان صغار الفلاحين وهم يستمعون الى هذا الرجل الطيب وهو يتحدث اليهم حديثا صادقا عن فضيلة العدل وجدوى الرحمة .. دون أن يقدم لهم برنامجا عمليا لوضع هذه الافكار الجميلة موضع التنفيذ .. كان الفلاحون يقدرون فيه نزعته الانسانية فيصفقون له .. فاذا انفض السامر عاد الرجل الى بيته فى القاهرة .. وانصرف الفلاحون الى جحورهم وهم يدعون له بالخير .. وكان شيئا لم يكن .

جمال بدوى

CRANES
Part Camps
Generators
FOR RENT
Tel. 3523546/3531039



قسط شهرى	مقدم	الطراز	قسط شهرى	مقدم	الطراز
٣٠	١٩٨	كولدير ١½ ح	٥٩٫٥٠	٣٥٠	[illegible]
٢٤	٢٢٢	كولدير ٢ ح	٥٢	٣٥٠	[illegible]
٥٠	٢٤٦	كولدير بالريموت	٦٨٫٥٠	٤٦٠	[illegible]
٦٦٫٥٠	٤٤٥	كولدير سبليت ٢½ ح	٩١	٦٠٠	[illegible]



تقدم الأجود من الماركات العالمية
أجهزة تكييف جنرال الكتريك
GENERAL ELECTRIC
أجهزة تكييف هوت بوينت الأمريكية
Hotpoint
دايكن اليابانية
الوكيل الوحيد : الشركة المصرية أوتوموتيف والكتريك
٧٢٨٣٦١-٧٢٨٧٧٤
٧٤٥٦٤٣
مركز فنى وصيانة ، ٩ ش الجيزة ت : ٧٢١٠٨١

النيابة الإدارية تستمع إلى أقوال بعض المسئولين بوزارة الاقتصاد
فى ٥٨ قضية رد أموال مصادرة إلى المهربين وتجار العملة

كتب جمال يونس :
بدأت النيابة الادارية تحقيقاتها ، مع عدد من المسئولين بوزارة الاقتصاد . واستمعت النيابة الى اقوال بعض الشهود من خبراء إدارة النقد . ومنهم سليمان عبد القادر المدير السابق لادارة النقد . دارت التحقيقات حول ٥٨ قضية . ردت فيها الاموال المصادرة . الى المهربين وتجار العملة . قبل عام ١٩٨٤ . وكانت اللجنة التى شكلها وزير الاقتصاد ، قد انتهت من فحص القضايا . وإعداد تقريرها بشأنها . وكشفت اللجنة فى مذكرتها ، عن تهاون بعض المسئولين فى إختصاصاتهم لصالح ، عبدالخالق المحجوب ، زعيم عصابة الاربعة ، ووكيل ادارة النقد السابق بوزارة الاقتصاد ورفعت بشير وكيل اول الوزارة سابقا ، ووصل الامر الى هذا السوء .

وكان الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ؟ قد اصدر القرار رقم ١٦٥ لسنة ٨٥ بتشكيل لجنة تضم ، حامد مصطفى نائب المدير العام وعضو المكتب الفني للوزير . وذو الفقار بسيونى بادارة الخبراء وقضايا النقد . ونجيب حسين بمكتب المستشار القانونى للوزير . وعدلان خضر بادارة الخبراء وقضايا النقد . وتحققت اللجنة ، على ملفات القضايا ، والمتهم فيها رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد السابق ، وعبد الخالق المحجوب الخبير السابق بادارة النقد . وانتهت اللجنة من فحص ٤٧ قضية ، ثم احالتها إلى مكتب النائب العام ويحقق فيها حاليا المستشار محمد البحر المحامى العام . كما انتهت اللجنة من فحص ٥٨ قضية . تبلغ جملة المبالغ التى ردت فيها ٤٥٤٣٩ دولارا امريكيا ، و ٣٤١٥٠ جنيها مصريا ، و ١٧٠٠ ريال سعودى ، و ٢٠٠٠ دينار اردنى و ٥٠٠ مارك المانى ، و ٧٠٥ جنيهات استرلينية ، و ٢٠٠٠ بيزوس مكسيكى ، وكيلو جرام مشغولات ذهبية ؛ و ٢٤ ساعة يد .

وتم إحالتها الى مكتب النائب العام ، للتحقيق فى الشق الجنائى . كما تتولى النيابة الادارية التحقيق فى المخالفات الادارية . وانتهى تقرير اللجنة إلى سلامة الرد فى ٣٨ قضية فقط . وثبوت المخالفات فى باقى القضايا ، وانها كانت متداولة بين رفعت بشير وعبد الخالق المحجوب . واوردت اللجنة فى نهاية تقريرها عدة توصيات اهمها :

● ان القضايا التى تم الرد فيها على غير اساس قانونى ، تحال إلى النيابة العامة .

● لم يتم مراعاة التسلسل الادارى والاختصاصات ، فيما يتعلق بالعمل حيث تخطت العلاقة بين عبد الخالق المحجوب ورفعت بشير كل الاختصاصات . لذلك يحال الامر إلى النيابة الادارية .

● يعاد تنظيم العمل فى إدارة خبراء النقد .

● الالتزام بالقواعد القانونية الواردة فى قانون النقد . ولا يجوز رد المبالغ المضبوطة بعد التصالح ، حيث تكون الوزارة قد استنفذت سلطة التقدير المتاحة لها .

● يجب تحويل من سبق ضبطه فى قضايا تهريب ، واتجار فى العملة ، إلى المحكمة ، وعدم جواز التصالح معه .

د . سلطان ابو على

د . نعمت اسماعيل علام تسافر الى واشنطن

تسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، الدكتورة نعمت اسماعيل علام ، لحضور مؤتمرى الفن البيزنطى ، وتاريخ الفن العام . يعقد المؤتمر الاول فى واشنطن خلال الفترة من ٣ الى ٨ اغسطس ، ويعقد المؤتمر الآخر بين ١٠ و ١٨ اغسطس . وبناقش استخدام الحروف فى الفن وستتقدم بابحاث عن اعمال الفنانين المصريين . تشغل الدكتورة نعمت اسماعيل علام عضوية لجنة سيدات الوفد ، ولجنتى الثقافة والشئون الاجتماعية بالحزب . ومن المنتظر أن تجرى اتصالات مع الشباب المصرى فى الجامعات الامريكية ، لشرح مبادئ وبرنامج الوفد .

● برقيا :
أخى يتعرض لتعذيب وحشى

يتعرض شقيقى ، نجس كروم المحجوز على ذمة قضية الفيديو للتعذيب الوحشى ممثلا فى نتف اللحية والضرب بالكرباج والعصى ، واستعمال الكهرباء والتهكم على القرآن .
نرجو تدخلكم للمحافظة على حقوق الانسان التى تنتهك .
الكاتب الصحفى
حسنين كروم

أسباب مصادرة أموال رشاد عثمان

اعلنت محكمة القيم برئاسة المستشار حمدى عمار ، حيثيات الحكم فى قضية مصادرة اموال رشاد عثمان . قالت المحكمة إن الدلائل الجدية قد توافرت على افساد رشاد عثمان للحياة السياسية وأمن البلاد . واستغل صفته كعضو بمجلس الشعب ، لتحقيق مآربه ومصالحه الخاصة . كما اعتدى على اراضى الدولة واستخدم كبار المسئولين لتصفية خصومته .

واضافت المحكمة ان رشاد عثمان ارتكب افعال التهريب . وان امواله جميعها ، نبتت من حرام ، فهى خبيثه المصدر والشعب احق بمصادرة هذه الاموال لصالحة .

وقالت المحكمة ، ان اموال أولاد رشاد عثمان ايضا حرام لانه مصدرها . وكانت المحكمة قد تناولت قصة رشاد عثمان منذ ان هاجر من مركز طهطا ، الى الاسكندرية بحثا عن رزقه وكيفية سعيه لتكوين شركة مع عدد من اصدقائه . وفى ذلك الوقت ، لم يكن يملك شيئا يذكر ، حتى بدأ يتعلق بالمؤسسات الدستورية واختير عضوا بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى وتمكن بذلك من تحقيق مآربه بهذا المنصب . وبدأ يستغل منصبه . حتى كون ثروة طائلة بلغت ١٠٠ مليون جنيه من اموال الشعب ، ولذلك يجب عودة المال الى شعب مصر ، المالك الأصلى له .

مساكن شعبية فى « اطسا » توزع على المحاسيب والاقارب

وزعت محافظة الفيوم المساكن الشعبية بمدينة اطسا ، بالتعاون مع المجلس المحلى ، والحزب الوطنى . وكان قد تم إغلاق باب الحجز فى يناير ١٩٨٦ . واستمر التوزيع اسبوعا بعد ذلك ، وزعت خلاله المساكن على المحاسيب والاقارب من اعضاء المجلس المحلى والحزب الوطنى بالمحافظة .

اثناء حريق المعصرة .. نقاش يسرق جهاز فيديو

القت مباحث قسم حلوان ، القبض على صلاح غالب ابراهيم ٣٥ سنة ، ويعمل نقاشا لقيامه بسرقة جهاز فيديو من شقة مقاول ، اثناء الحريق ، الذى شب فى المعصرة ، فى الاسبوع الماضى وكان سيد ابراهيم احمد المقاول المقيم فى شارع كورنيش النيل بالمعصرة قد تقدم ببلاغ الى المقدم ، حسين القاضى رئيس مباحث حلوان ، انه اثناء الحريق ، الذى شب فى العمارة المجاورة للعمارة ، التى يسكنها خرج مع اسرته للنجاه بحياتهم من الحريق وعادوا فى الصباح . ولم يجدوا جهاز الفيديو وتوصلت تحريات الرائد محمد مختار رئيس مباحث المعصرة ، وبتوجيهات العقيد محمود لطفى رئيس فرقة مباحث حلوان الى المتهم وتبين انه كان يتردد على المنطقة واعترف ، واحيل الى النيابة التى امرت بحبسه .

إنحرافات فى مكتب تموين بمدينة الفيوم

يجرى تحقيق مع رئيس مكتب تموين احدى مدن الفيوم ، لإرتكابه مخالفات جسيمه ، وتسهيلات لبعض التجار بدون وجه حق . ويقوم بعض قيادات الحزب الوطنى بضغوط لوقف التحقيق .

بلاغ الى النائب العام عن مجوهرات محمد على

تقدم حسين الرملى عضو نقابة الصحفيين ، ببلاغ الى النائب العام ، يشرح فيه بعض الوقائع الخاصة ، حول كتابه « مجوهرات اسرة محمد على والـ ٤٠ حرامى » وكان الكتاب قد ضم العديد من الوقائع التى تشكل فى مجموعها انواع الجنايات التى تمس الاموال العامة . وعقب نشر الكتاب وتوزيعه اجريت تحقيقات سياسية بمعرفة جهاز المدعى العام الاشتراكى . ولم تسفر عن نتائج إيجابية فى محاكمة المسئولين . كما اثار مجلس الشعب ، هذه الوقائع ، فى مناقشات لمحاكمة مؤلف الكتاب . واسفرت عن طلب الاعضاء المستجوبين ، لمحاكمة مؤلف الكتاب بزعم عدم صحة هذه الوقائع ، وإثارتها للتشكيك والبلبلة . ولم يتم حتى الآن محاكمته او محاكمة المتهمين الحقيقيين .

حبس « انجليزيين » احتالا على مصريين بحجة تشغيلهم بالخارج

قضت محكمة جنح قصر النيل ، بحبس وليم هاريسون ، انجليزى الجنسية ، وكاميليا اصلان لمدة ستة شهور ، ومائة جنيه غرامة لكل منهما . وكانا قد تقاضيا ، مبالغ كبيرة من العمال المصريين بحجة إلحاقهم بالعمل فى الخارج دون ترخيص ، بشركة بيزنس سيرفيس التى اسساها .

ونقابة العاملين بوزارة الأوقاف تعترض على قرارات الوزير

اعترضت نقابة العاملين بوزارة الاوقاف ، على قرار الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف ، بتعيين شمس الدين محمد ابراهيم رئيسا للادارة المركزية لمكتب الوزير . اكدت النقابة فى بيان اصدرته احقية احمد منصور خليل مدير عام البر ، بشغل هذا المنصب لترقيته الى درجة مدير عام قبل شمس ابراهيم . ولم يوقع عليه اى جزاءات طوال مدة خدمته بالوزارة منذ عام ١٩٦١ . وكان شمس ابراهيم ، قد احيل إلى المحكمة التاديبية العليا القضية رقم ٣٢/١١٦٠ مع آخرين ، لاستيلائهم على اموال البر والخيرات . وكافاه وزير الاوقاف ، بتعيينه مديرا لمكتبه .

« الوفد » تكشف أسرار زيارة رئيس حكومة اسرائيل إلى المغرب

(بقية المنشور ص ١)

مساء امس « الاربعاء » بتوقيت المغرب . كما نبأ ترود عن اجراء تعديل فى زيارة شيمون بيريز ، وعودته إلى اسرائيل .

وكانت الطائرة العسكرية ، التى اقلت شيمون بيريز والوفد المرافق له ، قد انطلقت من قاعدة حاتسور الجوية التى تقع جنوب شرقى تل ابيب ، فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم « الاثنين » الماضى . وقامت مقاتلات امريكية من طراز « اف - ١٤ » بحراستها ، اثناء عبورها الممر الجوى الدولى امام السواحل الليبية .

وكتب المحرر السياسى « للوفد » :

اثر نبأ زيارة شيمون بيريز رئيس حكومة اسرائيل للمغرب بدعوة من الملك الحسن الثانى ، الذهول والدهشة ، فى عواصم عالمية مختلفة . كما احدث نبأ الزيارة صدمة شديدة فى العواصم العربية . واعرب الرئيس حسنى مبارك ، عن ترحيبه بالزيارة ، لدفع عملية السلام إلى الامام . واعلن الاردن انه لا يستطيع ابداء التفاؤل تجاه مثل هذه الخطوة ، ولا يتوقع ان تسفر عن نتيجة ايجابية ، تجاه تحقيق هدف التسوية السلمية الشاملة . لان الحل السياسى يجب ان يشمل كل الأطراف . وقطعت سوريا كل علاقاتها الدبلوماسية وغير الدبلوماسية مع المغرب ، واستدعت سفيرها ، واعضاء بعثتها الدبلوماسية من الرباط . وادانت الجزائر ، ولبنان ، مبادرة العاهل المغربى . واعلنت الكويت انها فوجئت بهذه الزيارة . وقالت وكالة فرانس برس من القدس المحتلة ، ان دعوة الملك الحسن الثانى إلى شيمون بيريز ، تتيح لرئيس الحكومة الاسرائيلية ، الفرصة اخيرا « لاختراق العالم العربى » وهو ما يفسر رغبته فى احاطة هذه الزيارة ، باكبر ضجة ممكنة ، رغم ما قد يسببه ذلك من حرج للمغاربة . وقال سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلى ، فى تصريح من القدس فى اليوم التالى لوصول بيريز إلى المغرب ، ان رئيس الحكومة الإسرائيلية ، لا يحمل معه اى مشروع محدد للسلام ، وان الامر لا يعدو مجرد استطلاع كل طرف ، لموقف الطرف الآخر ! وذكرت مصادر دبلوماسية وسياسية مغربية فى الرباط ، ان الملك الحسن الثانى يعرض نفسه ، لمخاطرة كبيرة بعقد هذا الاجتماع مع بيريز . واكدت مصادر امريكية واسرائيلية ، ان الملك الحسن الثانى ، حصل على موافقة دولة عربية بترولية هامة ، قبل اقدامه على هذه الخطوة . واعربت دوائر اسرائيلية عن تشككها فى امكان التوصل إلى اى نتائج عملية محسوسة ، من وراء عقد مثل هذا الاجتماع ، لان المغرب بعيد عن قلب الصراع العربى - الاسرائيلى ، سواء من الناحية السياسية ، او الجغرافية ، او الفكرية . والمعروف ان القوى الرئيسية ، والاطراف المباشرة ، الآن فى الصراع من اجل تحرير الارض العربية ، هى منظمة التحرير الفلسطينية ، والاردن ، وسوريا . وهذه الاطراف خارج مبادرة الملك الحسن . ويلاحظ الدور الخطير الذى تلعبه طائفة اليهود المغاربة فى اسرائيل . وتبلغ نصف مليون شخص وتسعى هذه الطائفة إلى توطيد العلاقات بين المغرب واسرائيل . كما يلاحظ ان مبادرة الملك الحسن الثانى ، اتت إلى المزيد من التفتت ، والانقسام داخل العالم العربى ، واصبح التمزق العربى فى اسوأ حالاته الآن ؛ وهذا ما تسعى اليه اسرائيل . ويعترف عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلى ، بان رحلة بيريز إلى المغرب ، قد تكون مجرد « عملية دعائية » بالنسبة لرئيس الحكومة الاسرائيلية ، وتجرد بديل للتعامل مع الاردن ، او محاولة للضغط عليه . وقال نواب اسرائيليون آخرون ، ان الرحلة هى مجرد نجاح شخصى لبيريز ، خاصة ان رؤساء حكومات ووزراء اسرائيليين ، زاروا المغرب سرا طوال السنوات الماضية ، ولكن « علنية » هذه الزيارة لها مغزاها بالنسبة لبيريز ، الذى يجتاز حزبه ، كما تجتاز حكومته سلسلة من الازمات ، والفضائح المدوية ، بعد سقوط شبكة التجسس الاسرائيلية فى امريكا ، وافتضاح عمليات سرقة ، وتهريب التكنولوجيا الامريكية اللازمة لصنع القنابل العنقودية ، وسرقة اليورانيوم اللازم لصنع القنبلة الذرية ، وسرقة وثائق « الطائرة الخفية » وفضيحة جهاز الأمن الداخلى « شين بيت » التى تمثلت فى قتل اسيرين فلسطينيين بكعوب البنادق عقب القاء القبض عليهما !! كما ان الملك الحسن الثانى فى حاجة إلى تحسين علاقاته مع امريكا ، التى تم ابلاغ رئيسها ريجان ، سلفا بعملية بيريز . وكانت العلاقات الامريكية المغربية ، قد ساءت منذ توقيع اتفاق لاقامة اتحاد مع ليبيا . كما ان الملك الحسن فى حاجة إلى مساعدات مالية لمواصلة الحرب ضد جبهة البوليزاريو الصحراوية .. وتاتى زيارة بيريز ، فى وقت يزداد فيه تشدد وتصلب الموقف الاسرائيلى الرافض ، لاى مسعى سلمى . ويقوم الموقف على توسيع ، وتكثيف الاستيطان ، وممارسة ابشع انواع القمع والارهاب ضد سكان الاراضى المحتلة . ويلاحظ ايضا ان الرئيس مبارك ، الذى رحب بزيارة بيريز للمغرب ، يرفض منذ سنوات الاجتماع مع بيريز ، بسبب اصرار اسرائيل على مواصلة احتلال طابا ، ولبنان ، كما يرفض الرئيس مبارك الاجتماع مع بيريز ، بسبب اصرار اسرائيل ، على ممارسة اقصى انواع الضغوط ، ضد سكان الاراضى المحتلة . وفشلت الولايات المتحدة فى اقناع الرئيس مبارك ، بعقد مثل هذا الاجتماع ، رغم وجود معاهدة صلح بين مصر واسرائيل .

حفظ المخالفات المالية التى ارتكبتها نوال عامر !

(بقية المنشور ص ١)

جنيها ، ولم تمارس منذ تفرغها السياسى ، اعمالا باى وظيفة من وظائف الشركة ، التى نقلتها . وتتقاضى حاليا متوسط عمولة قدرها ٥٨٤ جنيها و ٩٣٠ مليما شهريا ! وزاد راتبها الشهرى الى اكثر من ١١٠ جنيهات ، وتحصل على حافز ادارى يبلغ ٢١٣ جنيها و ٥٧٠ مليما ، وحافز آخر يبلغ ١٠٩ جنيهات و ١٦٠ مليما ، والبت مجلس الدولة ، فى خطابه الى وزير التموين فى ديسمبر ١٩٨٣ ، مخالفة شغل نوال عامر لوظيفة مدير فرع بالشركة ، اثناء تفرغها للعمل البرلمانى ، وفقا لقانون مجلس الشعب نفسه ! وطالب مجلس الدولة بضرورة استرداد الدولة ، لما حصلت عليه بالمخالفة للقانون ، واوضح المجلس عدم استحقاقها للحوافز والعمولة ، كما طالب مجلس الدولة ، بمحاسبة الجهة التى خالفت القانون ، واعاد وزير التموين الموضوع الى رئيس مجلس الدولة فى فبراير عام ١٩٨٤ ، وقال فى خطابه ان الموضوع محل جدل القومى ، وتقرر عرض الموضوع على الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسة ٢ مايو ١٩٨٤ ، واجل الى جلسة ٣/١٠/٨٤ ثم الى جلسة ٢٨/١١/٨٤ ، وجلسة ٢٣/١٠/١٩٨٥ ، وطلب رئيس الجلسة ، اعداد تقرير تكميلى فى الموضوع ، بعد ان ارسل د . عاطف عبيد طلبا ، بوقف عرض الموضوع على الجمعية ، ومنحه . وقررت الجمعية تاجيل الموضوع لأجل غير مسمى ، ولم يعد التقرير التكميلى فى الموضوع والمكلف به ادارة فتوى المالية برئاسة المستشار محمد دكرورى . وحدث اتصال هاتفى ، بين وزير شئون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الدولة ، وتم حفظ الموضوع ، وابلغت وزارة التموين فى هذا الاسبوع بالحفظ ، رسميا وعلمت « الوفد » ، ان الرأى القانونى الآن اصبح غير ذى موضوع ، بعد صدور قانون التجاوز عن استرداد ما تم صرفه بطريقة التسوية الخطأ من الموظفين فى آخر جلسات مجلس الشعب .

الرئيس يتدخل للمصالحة

(بقية المنشور ص ١)

التوفيق بين الجانبين ، ولم تصل مساعيه إلى نتيجة مرضية ، تسمح بعقد الاجتماع . وكان كل من الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق ، والشيخ الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق ، والدكتور عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى ، قد تقدموا بمذكرة الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، تضمنت بعض المخالفات العلمية ، والقانونية ، والفقهية ، كما تضمنت انتقادات شديدة لبعض القرارات الخاطئة مثل قرار تخصيص فيلا المعادى ، وقرار قبول المعونة الامريكية للأزهر .

مباحث امن الدولة تقتحم

(بقية المنشور ص ١)

بمنزل جمال الصباغ ، واقتيدوا معصوبى الأعين إلى مبنى المباحث بلاظوغلى ، وسجنوا لمدة يوم ، فى إحدى الزنزانات ذات الحوائط المطاطية الموجودة اسفل مبنى المباحث ، كما استدعت المباحث الكاتب الإسلامى احمد رائف صاحب دار الزهراء ، وقام المقدم سامى جمال الدين باستجوابه .

فى ذكرى ثورة يوليو

(بقية المنشور ص ١)

القيادة العامة ، لإعلان تأييد جماهير الوفد ، للثورة الوليدة .
ولم يكن هذا الموقف من جانب الوفد ، صادرا عن اعتبارات عاطفية ، او مناورات سياسية ، وانما كان نابعا من تأييد الوفد ، لكل خطوة تهدف ، الى القضاء على استهتار الملك بالحكم ، وعبثه بالدستور ، وإفساده للحياة النيابية ، وتزييف إرادة الأمة ، وهو الامر الذى اتسم به النظام الملكى منذ صدور دستور ١٩٢٣ ، وكان من نتيجته إقصاء الوفد ، عن حقه الشرعى ، الذى كفله الدستور وعبرت عنه الأمة فى كل انتخابات حرة ، واسناد الحكم الى عملاء القصر واحزاب الاقلية . ومن هذا المنطلق كان تأييد الوفد للثورة ، خاصة بعد اعلان مبادئها الستة ، ومن بينها المبدأ الخاص بقيام حياة نيابية سليمة ، وتحقيق العدالة الاجتماعية ، ولكن الأحداث التى مرت بها الثورة ، كشفت عن عزم قادتها ، على تنحية الديمقراطية ، ومن ثم تتابعت سلسلة الأخطار التى ادت الى حكم الفرد ، وإهدار آدمية الانسان المصرى ، بل وادت الى انتكاسة كل الانجازات ، التى حققتها الثورة فى المجالات الاخرى ، ومن هنا كان الخلاف بين الوفد والثورة ، حيث رأى الوفد ، ان غياب الديمقراطية ، هو الخطيئة الكبرى ، التى نجمت عنها كل الاخطاء ، التى تركت بصماتها ، على مسيرة التاريخ المصرى حتى الآن ، وبرغم ان الثورة ، قد إنكرت نضال الشعب المصرى ، قبل ثورة يوليو ، ولساءت الى تاريخ زعمائه ، إلا ان الوفد لا يستطيع ان يتجاهل الانجازات البارزة ، التى حققتها ثورة يوليو ، فى المجال الداخلى عن طريق بناء قاعدة صناعية ، واقامة المشروعات الكبرى ، كالسد العالى ، مما ادى الى تغيير جذرى فى الخريطة الاجتماعية ، وفى المجال الخارجى قادت مصر حركات التحرر فى العالم الثالث .. وتصدت لكل محاولات الهيمنة الخارجية على المنطقة .

والوفد حين يؤكد موقفه الصريح من ثورة يوليو ، فانه لا ينظر وراءه فى سخط ، وانما يتطلع الى الأمام ، والوفد على ثقة بان الشعب المصرى قادر على تصحيح كل الأخطاء ، ومعالجة كل التجاوزات والجراح .

« الوفد »

كمال حسن على يستقبل كيلود شيسون ومدام فرانسوا

استقبل كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، فى منزله بمصر الجديدة ، كيلود شيسون وزير خارجية فرنسا السابق ومفوض السوق الاوروبية المشتركة ، حضرت المقابلة مدام فرانسوا ممثلة السوق الاوروبية فى القاهرة ، استغرقت المقابلة ، التى تمت مساء يوم « الاحد » الماضى ، ساعة كاملة .

مدير الإعلام بالأزهر يرفض اسدال الستار

(بقية المنشور ص ١)

شيخ الأزهر تغيير جهاز علاقاته العامة ، الذى اساء تناول الموضوع إلى هذا الحد . وكانت البيانات المتناقضة لمدير الإعلام بالأزهر قد اثارت سخط القيادات الأزهرية العليا . صرح فضيلة الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، بأن هذا الموقف ، اوقع الأزهر فى حرج شديد ، عندما كشف فى بيانه الأول ، عن المذكرة التصحيحية ، التى قالت ، ان الفيلا ستخصص مقرا لشيخ الأزهر ، وادلى ببيان جديد قال فيه ، ان الفيلا تستخدم منذ استئجارها فى عام ١٩٦٨ لادارة المعاهد الازهرية . وقال فى بيان ثالث ، ان تخصيص الفيلا لسكن شيخ الأزهر ، مجرد افكار واجتهادات . وقال الشيخ المشد : ليس ادل على تناقض البيانات ، من ان المحكمة ، رفضت جميع الدعاوى المرفوعة ، من الملاك القدامى ، واعتبرت المحكمة سكن الطالبات ، من الامور المتعلقة بالتعليم ، والتى لا تعد اخلالا بالعقد .

رسالة من د . وحيد رأفت

وتلقى رئيس تحرير « الوفد » الرسالة التالية من الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، يقول فيها : « تحدثتم اكثر من مرة على صفحات جريدة « الوفد » عن الفيلا الكائنة بالمعادى ، والتى اريد تخصيصها - كما قيل - لسكنى فضيلة شيخ الازهر ، بعد ان كانت مخصصة منذ سنوات لمبيت بعض طالبات الازهر المغتربات ! ووجهتم لى سؤالين واضحين على الصفحة الرابعة ، من عدد « الخميس » الصادر يوم ١٠ يوليو واولهما : إذا كنت ارى ان من حق شيخ الأزهر ، ان يتخذ من الفيلا المذكورة فى هذا المكان الهادئ ، من المعادى سكنا له ؟

والسؤال الثانى : إذا كنت اوافق على القرار الذى يقضى باخلاء الفيلا من الطالبات المقيمات بها ، وبناء دار جديدة بديلة سوف تكلف الأزهر ثمانين الف جنيه ، تستقطع من الاعتمادات المخصصة لترميم المعاهد الأزهرية ؟

وردى على السؤال الاول ان لفضيلة شيخ الأزهر ، ان يقيم حيثما طابت له الاقامة فى المعادى ، او غيرها ، ولكن ليس فى فيلا انتزعت غصبا من اصحابها ، ومازالوا بعد استردادهم لملكيتها ممنوعين من الانتفاع بها لبقائها جبرا فى حيازة الأزهر ، بالايجار المستديم نظرا لاستخدامها فى اغراض التعليم ، والاكرم فى النهاية للأزهر الشريف بعد ان ثبت عدم الحاجة الحقيقية للفيلا ، ان يرد حيازتها لاصحابها وعدم التذرع بتشريعات مقيتة تمتهن حق الملكية ، او صور الانتفاع المشروعة بهذا الحق ؛ اما عن قرار اخلاء الفيلا من الطالبات ، وبناء دار جديدة لهن بدلا منها ، من الاعتمادات المخصصة لترميم المعاهد الأزهرية ، فهو فى نظرى قرار حكيم ، فلم تكن تلك الفيلا الهالكة صالحة لهم اصلا سواء لاغراض الدراسة او للمبيت ! واصبحت بسبب الاهمال الصارخ ، وعدم الصيانة اقل صلاحية ، عما كانت عليه ، وفى حالة معمارية بالغة السوء ! وبناء دار جديدة للطالبات المغتربات ، إلى جوار المعهد الذى ينتسبن اليه هو امر لابد منه فى النهاية ، كما انه افضل من الناحية المالية ، على المدى الطويل من صرف الوف الجنيهات ، على ترميم فيلا لا يملكها الأزهر ، ولم تكن مهيأة اصلا لهذه الإستخدامات الطلابية الجماعية ! واظن ان الرأى العام ، الذى اشرتم اليه فى تعليقكم سوف يشاركنى هذا الرأى ! واذ اعتذر لكم ، عن تأخر ردى لانتقالى إلى المصيف ، اكرر لكم التحية .

تعقيب من « الوفد »

●● وتعقيبا على رسالة الدكتور وحيد رأفت ، تؤكد « الوفد » انها عندما اثارت هذه القضية لم يخطر ببالها ، ان تعود الفيلا او لا تعود إلى اصحابها الأصليين ، والقول الفصل فى هذا الموضوع متروك للقضاء ، وليس من حقنا ، ان نتعرض له من قريب ، او من بعيد ، وكان الدافع الوحيد ، لاثارة القضية هو كشف بطلان الاجراء الخاص بتحويل الفيلا ، إلى مسكن خاص لشيخ الأزهر ، والعمل على ابقائها ، فى خدمة رسالة الأزهر ، العلمية والتربوية ، اما خلاف ذلك من امور تتعلق بحقوق الملكية ، فهو من شأن القضاء وحده .

تقارير للدكتور والى تكشف عن مطالب لعمال المحلة

(بقية المنشور ص ١)

الأجر الكلى ، وليس على بداية مربوط الدرجة ، كما يطالب العمال بزيادة الأجر الاضافى إلى ١٥٠ ٪ نهارا ، و ٢٠٠ ٪ ليلا ، وصرف بدل سكن للذين لا يقيمون فى مساكن شركة المحلة ، وكان امين عام الحزب الوطنى ، قد طلب من امناء الحزب فى المحافظات ، والمناطق العمالية فى حلوان ، وشبرا الخيمة والمحلة الكبرى ، وكفر الزيات ، والاسكندرية ، والسويس ، اعداد تقارير متابعة منتظمة ، تكشف عما يدور بين العمال وفى اللجان النقابية ، لمنع تكرار احداث عمال مصانع اسكو وسائقى القطارات .

انقسامات حادة فى اجتماعات المؤتمر

(بقية المنشور ص ١)

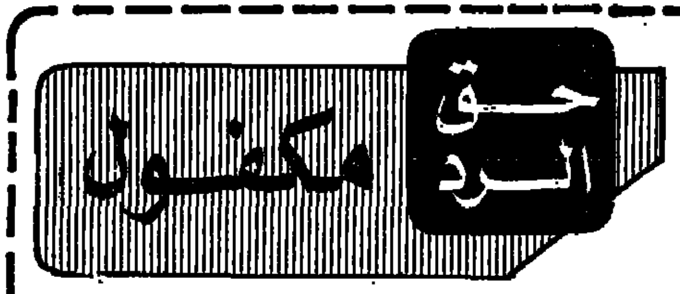
المعارضين للقرارات ، بقيادة الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة ، والدكتور عبدالمنعم راضى عميد كلية التجارة بجامعة عين شمس ، وتفجر الصراع ، بشكل حاد ، اثناء حضور الرئيس حسنى مبارك ، جانبا من اجتماعات اللجنة ، وطالبهم بتبادل الآراء والانتقادات ، بدون تجريح ، ودعا احد اعضاء اللجنة إلى قراءة الفاتحة ، لهداية اساتذة الاقتصاد باللجنة ! واكد عضو آخر ، على انهم لم يفهموا شيئا ، من الحوار النظرى ، الذى دار فى اللجنة لمدة يومين ، ووجه اعضاء لجنة الفكر ، اثناء اجتماعها برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ، انتقادات عنيفة ، إلى نظام الانتخابات بالقائمة ، وصحف الحزب الوطنى ، وهاجم الدكتور صبرى الشبراوى رئيس لجنة التنمية البشرية ، الحكومة واتهمها بالتقصير ، وعدم استماعها إلى آراء الحزب ، واكد ان الوزراء ليسوا سياسيين وغير حزبيين ، واعلن ان هذه الاجتماعات تتسم بالمظهرية ، كما هاجم لجنة الفكر ، وطالب ان تقوم لجنة التنمية الشعبية ، باعداد فكر الحزب ، وكان اجتماع لجنة التنمية البشرية ، قد بدأ عاصفا ، وطارت مطبوعات الحزب الوطنى فى الهواء ، وهاجم رئيس اللجنة الصحف الحكومية .

رفع أسعار اللحوم

(بقية المنشور ص ١)

سيرتفع سعر كيلو اللحم البلدى الى ٤٥٠ قرشا ، بدلا من ٣٥٠ قرشا ، وكيلو الكبدة الطازجة الى ٤٥٠ قرشا ، بدلا من ٤٠٠ قرش ، وكيلو الدواجن المجمدة الى ١٩٥ قرشا بدلا من ١٨٠ قرشا !

الشركة الرسمية للساعات المصرية
ساكورا
أن تعلن عن بدء إنتاجها من ماكينات الطوب الأسمنت متعددة الأنواع
خبرة أجنبية وأيدى مصرية
تتحدى بجودة المنتجات الأجنبية
وأسعار الإنتاج ...
ماكينات يابانية ... ٣٠٠ جنيه
تليفون ١٤٧١٦٢
٢٣ شارع ... القاهرة



رد من النائب يس سراج الدين

جاءنا الرد التالى من النائب يس سراج الدين تعقيبا على رد المهندس محمد امين رفعت رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة الذى نشرناه فى الاسبوع الماضى . وننوه ان هذا التعقيب سيكون آخر مانيشر فى موضوع الشركة المذكورة .

بالرغم من حرص الوفد على تنبيه المسئولين لعدد من الانحرافات والسلبيات بشركات الصناعة على امل ان يتحركوا لتصحيحها حفاظا على ركائز الاقتصاد المصرى وبالرغم من إن إقتصرنا على مجرد الاشارة لنماذج من تلك الاخطاء إلا فإننا فوجئنا برئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة يكذب مانشرته الوفد وما جاء على لسانى فى استجوابى لوزير الصناعة عن واقع تلك الشركة وجاء فى تكذيبه الجرىء انه لم يحدث معه تحقيق وان شركته تحقق ارباحا وبالتالى فإن كل ماجاء بعد ذلك عن شركته غير صحيح فقصة التحقيق معه بدأت عندما كان رئيسا لمجلس ادارة شركة ادفينا عام ١٩٨٢ حيث قدم لمحكمة جنح المنتزه فى القضية ٣٦٦٢ لسنة ١٩٨٢ وهى مؤجلة لجلسة فى شهر نوفمبر عام ١٩٨٦ وكان ذلك بناء على تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات تضمن بعض الانحرافات والاتهامات المالية والفنية والادارية بالاضافة الى تأكيد رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية المهندس محمد رشدى عفيفى ورئيس القطاعات الفنية المهندس عادل الشهاوى لما انتهى اليه الجهاز المركزى للمحاسبات .

كما أحيل الى المحكمة التاديبية العليا فى ١٠/١٢/١٩٨٥ مع آخرين فى القضية رقم ١١٠ لسنة ١٩٨٥ شركات اسكندرية لتسببهم بخطئهم فى الحاق ضرر جسيم باموال ومصالح الشركة التى يعملون بها قدر بنحو ٣,٥ مليون جنيه وكان ذلك ناشئا عن اهمالهم فى تادية وظيفتهم وإخلالهم بواجباتهم وإساءة استعمالهم للسلطة المخولة لهم .

كما استدعى محمد محيى الدين الباهى رئيس قطاع الشئون المالية بالشركة ووفيق شعراوى مدير ادارة البحوث وتطوير انتاج الشركة للادلاء بشهادتهما عن وقائع غير سليمة بالشركة وهذا يثبت ان المستشار محمد الشنتناوى يقوم بالتحقيق مع الشركة فعلا .

اما فيما يتعلق بالارباح التى حققتها الشركة خلال الثلاثة الاعوام الماضية فتجدر الإشارة الى ان محمد رفعت لم يتول رئاسة الشركة إلا فى العام المالى ٨٤/٨٥ . اما فى العام المالى ٨٢/٨٣ فقد كان المهندس جمال مرسى القزق هو رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة وتولى المهندس مصطفى سليمان رئاسة الشركة فى عام ٨٣/٨٤ حيث كان يوجد للشركة وديعة مالية قدرها ١,٣ مليون جنيه فاصبحت الشركة الآن مدينة للبنوك بـ ١٥ مليون جنيه وقروض طويلة الاجل قدرها ٩ ملايين جنيه فى حين ان راسمال الشركة ٨ ملايين جنيه فقط وتحصل على دعم سنوى من الدولة . وتحقق نتيجة التشغيل الصناعى فى ١/٧ وحتى ٣١/١٢/٨٥ من واقع المركز المالى خسائر قدرها ١,٢ مليون جنيه اما ما ادعاه عن ظهور ارباح فى الميزانية العامة لتلك السنة فلا يمكن ان يوافق أحد على بيع زيت المرجرين المدعوم ليكون زبدة صناعية (مرجرين) لشركات البويات لتصنيعه مواد طلاء فى السوق السوداء ويعتبر ربحا صناعيا واخيرا اطالبه كما طالبت وزيره من قبل ان يترك موقعه ويستقيل رحمة باقتصاد البلاد .

وزير المالية مستعد لبحث شكاوى شركات البترول

●● ارسل الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، التوضيح التالى : اطلعت على مانشر بجريدتكم الصادرة صباح يوم « الخميس » الموافق ١٧/٧/١٩٨٦ ، فى الصفحة الثانية تحت عنوان « ربنا يزيدهم ذكاء » . والمتضمن ان وزارة المالية تطالب شركات التنقيب عن البترول الأجنبية ، بتسديد الرسوم الجمركية على معدات والات الحفر ، اثناء دخولها البلاد بالمخالفة لاحكام القانون . واتشرف بالاحاطة ، ان مانشر بهذا الخبر ، ليس له اى أساس من الصحة ، فان وزارة المالية (مصلحة الجمارك) تقوم بتطبيق احكام القوانين الصادرة بالاتفاقيات التى تعقدها وزارة البترول ، مع شركات البحث والتنقيب عن البترول ، وانه طبقا لاحكام هذه القوانين ، فان الات ومعدات ، واجهزة الحفر ، والبحث ، والتنقيب ، عن البترول معفاة من الضرائب الجمركية ، ويسعدنى فى هذا المجال ، ان اتلقى اية حالات محددة تخالف ما سبق توضيحه للتحقيق فى مدى صحتها فورا . ومن الجدير بالذكر ان وزارة المالية ، تعمل فى ظل سيادة القانون ، وتحترم تنفيذ احكامه ، وهى على دراية كاملة بما تستهدفه هذه القوانين كما انكم تعلمون انه لا ضريبة الا بنص ولا اعفاء الا بنص .

لم يصدر تقرير عن صفقة « الفوكر »

●● ارسل المهندس فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران ، الرد التالى : اطلعت بمزيد من الاهتمام على مانشر فى جريدتكم الموقرة الصادرة بتاريخ ٣/٧/١٩٨٦ بعنوان « هل صحيح » ؟ . وانتهز هذه المناسبة لأشكر الصحيفة ، على اهتمامها بمؤسستكم الوطنية ، مصر للطيران ، ويطيب لى فى هذه المناسبة ، ان اوضح ان ماورد بالجريدة ، بشأن وصول تقرير عن الطائرات الفوكر ليس صحيحا ، فلم يصل اى تقرير عن هذه الطائرات قبل شرائها . كما ان هذه الصفقة خضعت لعملية مناقصة بين الطائرات القصيرة المدى التربو مروحية التى تعرضت لكل الدراسات الفنية ، والمالية ، والقانونية ، من المسئولين بالمؤسسة ، كما اوضح انه لم يصدر اى تصريح او تلميح من المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس الادارة ، باى مسئولية فى حادث هذه الطائرة ، حيث ان الامر متروك للجنة التحقيق الحكومية ، التى يجب ألا يقدم اى شخص مهما ، كان موقعه اى راى بخصوص الحادث ، قبل الانتهاء من التحقيق الذى يجرى بمعرفة الخبراء المتخصصين .

يتم الآن تجديد محطة تنقية مجارى الزقازيق

●● ارسل المهندس حسن الحلوانى رئيس مدينة الزقازيق ، الرد التالى : بالاشارة الى ما نشر بجريدة « الوفد » ، بتاريخ ٣ يوليو ١٩٨٦ تحت عنوان « نبضات » بقلم الدكتور نعمان جمعة ، وعدم تجديد محطة تنقية مجارى الزقازيق ، منذ ان انشأت فى الثلاثينات ، ولم تحظ اهتمام المسئولين .
نود ان نشير الى مايلى :
● منذ عام ١٩٨٠ والمحافظة تعطى هذا المصرف اهتماما كبيرا ، هذا وقد قام السيد المحافظ بدعوة وزير الاسكان لزيارة المصرف على الطبيعة وذلك لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة .
● تم انشاء محطة مجارى ابو خليل وهى محطة حديثة بتصرف قدره ١٠٠٠ لتر / ثانية وجار حاليا انشاء محطة مجارى غرب الزقازيق .
● وتم رفع وتعلية الطريق المار به المصرف حتى لا يطفح على المنازل الواقعة على الطريق .
● يتم بجوار المصرف اقامة محطة التنقية الحديثة ، والتى بلغت تكاليفها مايزيد على ٢٠ مليون جنيه . وعند الانتهاء من هذه المحطة ، وافتتاحها عام ١٩٨٧ ستتحول مياه المصرف الى مياه صالحة للرى ، وستعطى حوالى ٦٠ الف لتر مياه يوميا صالحه للرى .
وتقوم المحافظة فى الوقت الحالى ، باعمال التطهير ، مرتين فى العام . كما تتم اعمال الرش بالمبيدات للمجرى المائى بصفة دورية اسبوعيا .

« عويضة » يعترف بوضع يده على أراض بالشرقية

●● ارسل الدكتور محمد طلبة عويضة عضو مجلس الشعب ، التصحيح التالى ، للخبر الذى ظهر صباح يوم الخميس الموافق ٣٠/٧/١٩٨٦ تحت عنوان « صفقوا معى لوزير الرى » قال الدكتور عويضة :
اولا : لم افكر لحظة فى ضم ارض جديدة من المردومة للترعة نهائيا ، ووزير الرى يعلم ذلك .
ثانيا : الحقيقة اننى منذ عام ١٩٨٢ ، اضع يدى على ١٢ قيراطا و ٧ اسهم ، على جسر ترعة الاسماعيلية قبل ردمها ، وادفع الايجار المستحق عليها سنويا كخفية ، وذلك لان المسقاه الخاصة بى تمر فى هذه القطعة وقد دفعت تكاليف انشاء هذه المسقاة بالكامل للرى سنة ١٩٨٠ . وهذا هو الاسلوب المتبع مع جميع المصريين الذين تلاصق ارضهم ارض الخفية .
ثالثا : بعد ردم الترعة لم تزد هذه المساحة ، اكثر من ثمانية قراريط ، وهى المحاذية للـ ١٢ قيراطا السابق ذكرها . ولم اشأ ان اضع يدى عليها إلا وفق قانون الدولة المتبع .
رابعا : قام الرى بتدمير جميع الأشجار ، التى على الـ ١٢ قيراطا المزروعة ، من سنة ١٩٨٢ ، والتى ادفع عنها الايجار فما هو التعدى الذى وقع منى وهذا للتصحيح .

توضيح من رئيس مدينة ميت غمر

ارسل المحاسب محمد فاروق حسنين رئيس مجلس مدينة ميت غمر توضيحا ، حول مانشر فى الاسبوع الماضى ، عن كارثة سقوط عمارة ميت غمر ، وقال رئيس المجلس ، ان الوحدة المحلية لمركز ميت غمر ، قدمت جميع الامكانيات التى فى حوزتها ، وقدمت المجهود البشرى واكد انه تواجد شخصيا فى موقع الاحداث ، بعد انهيار العمارة بدقائق معدودة ، كما اكد ان الكارثه فى فداحتها فوق مستوى إمكانيات الوحدة المحلية للمراكز ، عامة وساعدت جهود وامكانيات القطاع الخاص ، فى التخفيف من حدة الكارثة .



أخبار الحزب

انتخاب لجنة الوفد فى قرية بلتان بالقليوبية

قام الدكتور احمد فهيم رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة القليوبية واعضاء هيئة المكتب ، بزيارة قرية بلتان ، وتم خلال الزيارة ، انتخاب لجنة الوفد فى بلتان ، برئاسة شريف عبد العزيز شريف ، كما تبرع سامى ابراهيم العراقى عضو لجنة الوفد ، بمنزله ، لاستخدامه مقرا للوفد فى بلتان ، وكانت جماهير قرية بلتان ، قد استقبلت قيادات الوفد فى القليوبية ، بحفاوة بالغة .


د . وحيد رأفت

لماذا يطالب الوفد بتعديل الدستور ؟ فى ندوة الاسكندرية

تستضيف لجنة الاعلام فى لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية ، الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، فى ندوتها الاسبوعية ، التى تعقد فى الساعة السابعة والنصف من مساء غد « الجمعة » ، ويتحدث نائب رئيس الوفد ، عن اسباب مطالبة الوفد بتعديل الدستور ، ينظم الندوة الدكتور سامى البنداري امين لجنة الاعلام بالاسكندرية ، وتعقد فى مقر الوفد ، بشارع النبى دانيال .

محمد بلال وسامى مبارك يتحدثان الليلة فى بورسعيد

تنظم لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، مؤتمرا سياسيا فى الساعة الثامنة من مساء اليوم ، بمقر الوفد ، ويحضره الدكتور محمد بلال نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، والمهندس سامى مبارك النائب الوفدى بمجلس الشعب ، يقام المؤتمر ، احياء لذكرى النائب الوفدى المرحوم حامد الالفى ، كما يتحدث سامى مبارك عن الاوضاع السياسية الراهنة .

تشكيل لجنة شباب الوفد فى محافظة الاسماعيلية

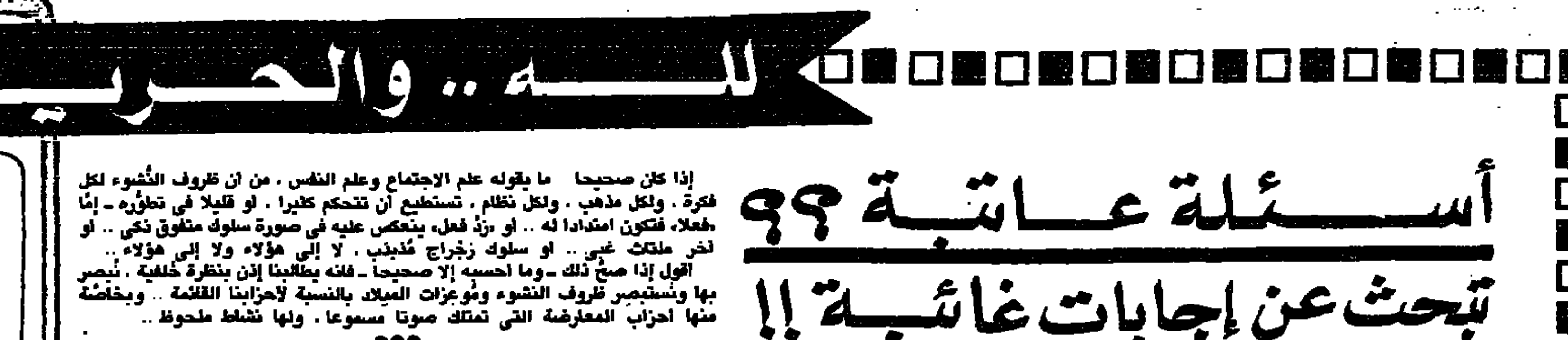
اعتمد ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، تشكيل لجنة شباب الوفد بمحافظة الاسماعيلية ، وكان عبد الحميد منيرى رئيس لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية ، قد تقدم بالتشكيل الى حسين عزت رئيس لجنة الشباب بالوفد ، واقرت اللجنة التشكيل ، واعتمده سكرتير عام الوفد ، وتضم اللجنة احمد حسنى احمد ياقوت رئيسا ، والسيد محمد عبد السلام ، ومحمد احمد امين ، وسعيد عبد الحليم عثمان نوابا للرئيس ، وعبد المولى عبد الحكم عبد المولى سكرتيرا عاما ، وصالح ابو الحجاج ابراهيم سكرتيرا مساعدا ، والاعضاء العربى غريب عبد اللطيف ، واحمد ابو زيد محمد ، ومحمود زكى محمود سليمان ، ومحمود عبد العظيم محمد ، ونافع نسيم احمد ، وحسن محمد محمد هريدى ، وحمدى حمد منصور الجبالى ، وفتحى ابراهيم حسين غنيم ، وسمير احمد محمدين ، ويحيى سيد عبد الرحيم .

انضمام امين مساعد الحزب الوطنى بفارسكور الى الوفد

قدم محمد عبد محمد عزام الامين المساعد وامين التنظيم بالحزب الوطنى بمركز فارسكور فى دمياط ، استقالته من منصبه ، وتقدم بطلب عضوية الى حزب الوفد .

● عزاء واجب ●

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى
● عزت رجب عضو لجنة الوفد بالقاهرة ، لوفاة المرحومة والدته ، للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .
● مرسى حسن مرسى عضو لجنة الوفد بروض الفرج ، لوفاة المرحوم والده ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .
● الدكتور احمد محمد عيسوى وشقيقه ، عضوى الحزب ، لوفاة المرحومة والدتهما ، للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .



أسئلة غائبة ؟؟ تبحث عن إجابات غائبة !!

السؤال الثالث :



خالد محمد خالد

إذا كان صحيحا ما يقوله علم الاجتماع وعلم النفس . من أن ظروف النشوء لكل فكرة . ولكل مذهب . ولكل نظام . تستطيع أن تتحكم كثيرا . أو قليلا في تطوّره - إمّا «فعلا» فتكون امتدادا له .. أو «ردّ فعل» ينعكس عليه في صورة سلوك متفوق ذكي .. أو آخر متخلف غبي .. أو سلوك زجزاج مُذبذب . لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ..

أقول إذا صحّ ذلك - وما أحسبه إلا صحيحا - فإنه يطالبنا إذن بنظرة خلفية . نُبصر بها ونستبصر ظروف النشوء ومُوعزات الميلاد بالنسبة لأحزابنا القائمة .. وبخاصة منها أحزاب المعارضة التي تمتلك صوتا مسموعا . ولها نشاط ملحوظ ..

●●●

فإذا بدأنا بظروف النشوء للحزب «الحاكم» ألفيناه قد جاء الحياة نتيجة لعملية «إجهاض سياسي» عجّلت بميلاده . وابتسرت عوامل وُجوده وإعداده .. حتى بدا وكأنه «ابن غير شرعي» لثورة شرعية ..!!

وواضح أنني حتى الآن لا أعني بهذا الوصف .. الحزب الوطني القائم في مرحلته الماثلة .. إنما أعنيه في نشأته الأولى . حيث كان اسمه يومذاك : «هيئة التحرير» .. وهيئة التحرير هذه . كانت كما قلت «ابنا غير شرعي . لثورة شرعية» .. أي أن الثورة كانت وَفق الخصائص السليمة والقويمة التي حددها «الرأي العام الثائر» قبل قيامها . كانت بهذا المعنى ثورة شرعية . تكوّن «جنينها» وأقبل «مخاضها» وأهل «ميلادها» كل ذلك كان ثمرة احتضان الشعب . وإعداده . وجهاده .. حتى إذا جاء ميقاتها . وضرب ضربتها الأولى فريق من أبنائها . ثم هبّ الشعب كله لرفع أعلامها .. حققت في أيامها الأولى نجاحا «ثوريا» .. لم يلبث أن أخفق «سياسيا» .. حين صفّى المؤسسات الدستورية والحزبية . مستعيضا عنها بذلك المسخ الشائه الذي حمل اسم : «هيئة التحرير» ..!!

إذن . فهذه الهيئة نشأت من وبين تطلعات ذويها إلى حكم «شمولي» لا يعنيه إلا تأمين الثورة واستمرار نجاحها وَفق «الوسيلة» التي تبررها «الغاية» ..!!

أحزابُنا المعارِضة .. مِنْ أَين ؟ وإلى أين ؟

بيد أن الثورة ما فتئت أن اكتشفت قماءة وقزامة هذا المولود العليل الذي جاء الحياة مُجهدا ومُجهضا .. فراحت «تنفخ في رئته» دون جدوى . فتركته «لقيطا» على ناصية الطريق ..!! ثم تبنت «مسخا» آخر اسمه «الاتحاد القومي» .. محاولة أن تطور من خلاله نظامها في الحكم الذي كانت قد جنحت به إلى الدكتاتورية ..!!

وإذن . فخصائص «النشوء» لهيئة التحرير الفانية . هي عينها التي تقمّصت وشكّلت الوليد السياسي والثاني للثورة - الاتحاد القومي - ..!!

ولكنه بعجز - كما عجزت أخت له من قبل - عن تبرير دكتاتورية الثورة . والتطاول معها نحو ما يؤكد سيادتها . يطرح . بل يفرض على الناس المزيد من طاعتها .!!

هنالك يتحوّل - ومعه ظروف نشأة سلفيه الغابرين - هيئة التحرير والاتحاد القومي - إلى ما سُمي «الاتحاد الاشتراكي» ..!!

قد يلتمس البعض تفسيرا اجتماعيا . لظهور هذه المخلوقات الثلاثة و تطورها .. لكنا ونحن بصدد التفسير السياسي لها - آخذين في اعتبارنا التفسير الاجتماعي أيضا - لا نرى في هذا «الثالوث» المنقرض إلا تعاونا مُشتركا على السير وفق معايير النشأة الأولى . المتمثلة في نظام حكم متفرد . خيّر الديمقراطية بين واحد من البحار الثلاثة - الأبيض . والأحمر . والأسود - يلقي بها في أحدها . وتصير من المُغرقين ..!!

●●●

وحين غاب عن المسرح . المُخرج الأول . والذي كان في نفس الوقت . البطل الأول .. ودفعت الحظوظ بخليفته ونائبه الأول إلى مكان المخرج والبطل .. تحوّلت المؤسسات الثلاث «النافقة» إلى ما سُمي : «حزب مصر» .. الذي بدأت معه محاولة فاترة للتخلص من ميراث أمه وأبويه .. ثم تحوّل إلى واحد من «منابر» .. ثم أخيرا إلى «الحزب الوطني الديمقراطي» ..!!

وعلى الرغم من أن الرئيس الثاني والحالي لهذا الحزب - الرئيس مبارك - يشق طريقه في الصخر . محاولا أن يبدأ من جديد . ويعمل مع ظروف نشوء جديدة . إلا أن ظروف النشأة الأولى لا تزال غالبة على أمرها .. مستعصية على محاولات تطويرها وتصفيتها .. وهذا يفسّر لنا عجز الحزب - حتى اليوم - عن تحقيق الطموح السياسي للأمة إلى استكمال الناقص من ديمقراطيتها .. بل ولعله أيضا من طموحات الحزب الحاكم نفسه ..!!

إننا نُعاني من «عقدة نفسية» ومن «طرح اجماعي» يُوجسان إلينا خيفة من الديمقراطية .. لماذا ..؟؟ لأن الحزب الحاكم يوبقه وراثاته ..!!

ولئن صدق مع الفرد قول القائل : «كلُّ امرىء منا عربة كبيرة ركبها جميع أسلافه» .. فإنه مع الجماعات والأحزاب صادق أيضا .. وإذن . فالحزب الحاكم يسيطر على نفسيته وتفكيره ومخاوفه مفهوم النشأة الأولى لهيئة التحرير وما تلاها .. هذا المفهوم النابض بالسلطة المطلقة . والذي وإن يكن الحزب تحت قيادة «الرئيس مبارك» قد تخطّى الكثير من أوابقه . إلا أنه لا يزال هناك الكثير من بوائقه ..!!

●●●

وبنفس هذا المنهج . نُتتبع ظروف النشوء لكل من أحزاب المعارضة .. بادئين بأعرقها وأزكاها - حزب الوفد - وهذا الحزب وُلد . ونشأ . وترعرع في أكثر الظروف عطاء وتمكينا لبناء حزب سياسي قدير ..!!

كان «الابن الشرعي» لأكثر ثورات تاريخنا شرعية . ونضرة . واقتدارا ..

وُلد في حجر الديمقراطية .. أو بتعبير أكثر دقة . وُلدت الديمقراطية في حجره ..!!

فظروف نشوئه إذن هيأته لدوره المجيد في دعم الديمقراطية وحراستها . وبرأت قلبه الحر من أن يُلمّ به زيغ عنها . أو كره لها . أو حتى رغبة في الراحة من مسئولياتها الشداد .. ولعلها عزمته من أن يكون له «الخيرة» من أمره . فيما يتعلق بها - حاضرا . ومستقبلا - ..

وعلى الرغم من أن العدوان الخصيم والأثيم تعاقب عليه منذ لحظة ميلاده . وحال بينه وبين حقه الدستوري في الحكم . إلا أن ذلك كان من أكثر نعم «الله» عليه وعلى الأمة . إذ استطاع بوضعه المستمر . كحزب مُعارض . أن ينمّي في نفسه وفي أمته خصائص الولاء للديمقراطية وللدستور ..!!

وما كان ذلك . سيكون لو أن فترات معارضته كانت لماما .. إن أعظم ما خدمت به الأقدار الوفد والشعب معا . كان صهرهما بالنار المقدسة . وتركه زمنا طويلا في «برج الحراسة» وفوق «منصة المعارضة» ..!! من أجل ذلك . لا نغلو في القول بأنه منذ نشأته الأولى . وخلال تطوره . وحتى اليوم .. وربما غدا . وبعد غد .. كان . وسيظل أقدر الأحزاب جميعا على قيادة مُعارضة حاسمة وحازمة .. ولنا من المآخذ عليه وعلى أحزاب المعارضة الأخرى موقف سنكشف عنه فيما بعد ..

●●●

وبعد «الوفد» يجيء «حزب العمل» ..

وهذا الحزب - كما يريد زعماؤه دائما امتداد للحزب الاشتراكي الذي كان يتزعمه ويقوده المجاهد الراحل الأستاذ «أحمد حسين» رحمه الله ورضي عنه ..

ولكن . إذا كان حزب العمل امتدادا للحزب الاشتراكي . فأيُّ حزب سابق . يعتبر الحزب الاشتراكي امتدادا له ..؟؟

إنه حزب «مصر الفتاة» .. الذي وُلد ونشأ في ظروف خاصة دفعته إلى تبني «الفاشية» . و«النازية» وكان مثله الأعلى في ذلك الزمن المعاصر - هتلر - زعيم النازية في ألمانيا .. و - موسوليني - زعيم الفاشية في إيطاليا .. مع ولائه العميق للدين .. وإنما عزوت نشوءه إلى «ظروف خاصة» لأن جيلنا الذي ظهر فيه «حزب مصر الفتاة» كان الكثيرون من شبابه يحملون ضغنا بلا حدود على الاستعمار البريطاني لمصر .. ومن ثم كانوا يهزأون بالديمقراطية التي كانت بريطانيا يومئذ تعتبر «وطنها الأم» كما كانوا مولعين بهتلر الذي يمثل الخصم الألد لبريطانيا .. ويرون فيه وفي انتصاره القادم الذي كانت بشرياته وإرهاصاته قد أخذت تُطل وتنتشر .. كانوا يرون فيه الأمل لكنس الاستعمار البريطاني من بلادهم . أو دفنه تحت ترابها ..!!

في ذلك الحين . كان حزب مصر الفتاة تواكب في نموه نمو النازية في ألمانيا لنفس الأسباب التي ذكرتها .. وبعبارة واحدة نقول : إن حزب مصر الفتاة كان حزبا «فاشيا» لا يحمل للديمقراطية وقارا ولا تقديرا .. وكان له «مليشيا» تتمثل في فرق «القمصان الخضراء» .. على غرار فرق «القمصان السوداء» التي أنشأها «موسوليني» وغزا بها «روما» مما اضطر «عمانويل» ملك إيطاليا يومئذ أن يسلمه مقاليد الحكم ..!! ولست أشك في أن «مليشيا» مصر الفتاة كانت تهيأ وتُعدّ لمثل هذا الزحف يوما ما .. ولقد سمعت الأستاذ «أحمد حسين» يخطب ذات يوم في مؤتمر كبير للحزب . وقد وقف إلى يمينه الوطني العظيم المرحوم «مصطفى الوكيل» وإلى يساره قائد «مليشيا» الحزب يومئذ المرحوم «عبدالحميد المشهدي» وقد ارتدى كل منهما السترة الخاصة بمليشيا القمصان الخضراء .. وفي ثنايا خطابه صاح الأستاذ «أحمد حسين» بهذه الكلمات اللاهبة : «بعد ثلاث سنوات . ستأخذ مصر الفتاة الحكم» ..!!

أعلن ذلك في وقت لم تكن هناك أية احتمالات لبلوغه عن طريق الانتخاب . فلعله كان يُعلّق أمله الضخم هذا على تزايد «مليشيا» الحزب وتكاثرها باسمها ..!!

فإذا كان «الحزب الاشتراكي» امتدادا لحزب «مصر الفتاة» ..

وإذا كان «حزب العمل» امتدادا للحزب الاشتراكي - وهذا كله واقع تاريخي - ففي أيٍّ من المعسكرين - الدكتاتورية . والديمقراطية - نستطيع أن نجد اليوم - حزب العمل - ..؟!!

إنني أشهد أن «الرائد الأول» لهذه الأحزاب الثلاثة . صديقي العظيم الراحل «أحمد حسين» لم يلق وجه ربه الكريم . حتى كان قبل ذلك بسنوات طوال . قد ملأ قلبه . وفكره . ووجدانه ببغض لافح للدكتاتورية في كل أزيائها . وبولاء مُضيء للحرية . وللديمقراطية ..

كانت «النسخة» الأولى من كل كتاب جديد يظهر لي تُهدى إليه .. وكان تشجيعه المُفرط وإعجابه السّخيّ من عوامل مثابرتي وإصراري ..!!

ونعود لحزب العمل ..

إن زعيمه الأخ الجليل الأستاذ «إبراهيم شكري» كان أخلص وأصدق تلامذة الأستاذ «أحمد حسين» .. ومنذ عرفه . وإلى آخر لحظات حياته . وهو أكثر العالمين إيمانا به ووفاء له .. وكذلكم كان الأخ الجليل الدكتور «محمد حلمي مراد» نائب رئيس حزب العمل .. ولابد أنهما يعرفان ما أعرف عن ذلك التطور المجيد في تفكير «الزعيم الراحل» وموقفه من الحرية والديمقراطية ..

وواضح أنهما ورفاقهما في الحزب يدعون المواطنين إلى المنهج الديمقراطي .. فهل نستطيع القول بأنهم قد تخلّصوا من ظروف النشوء لأول تجربة سياسية تمثلت في حزب «مصر الفتاة» وجاوزوها . وتفوّقوا عليها ..؟!

إن المسبار الذي تُعرف به الحقيقة وتُوزن في هذا المجال هو وصول الحزب - أي حزب - إلى السلطة والحكم .. وعندئذ يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ..؟!

ولكنّ .. ماذا إذا لم يصل الحزب - أيُّ حزب - إلى السلطة ..؟!

هناك - أنئذ - درجة ولائه للديمقراطية . ونوع فهمه لها . والمثابرة على التبشير بها ومُناصرتها بلا حدود ضد أي افتيات عليها ..

وهذا واجب الحزب الأول .. لاسيما أن بعض العناصر التي لا إيمان لها بالديمقراطية أخذت تغزوه ..!!

●●●

ومن «حزب العمل» إلى «حزب التجمّع» ..

إذا أرسلنا البصر . والذاكرة معه إلى ما يمكن اعتباره ظروف النشوء لحزب التجمع . وجدنا «شتاتا وخلايا» من بدايات ذلك النشوء تعمل متفرقة فيما يمكن أن يُشكّل مصدر النشأة . ونقطة الانطلاق ..

فالأخ الجليل الأستاذ «خالد محيي الدين» بدأ حياته الواعية باختيار «الماركسية» منهجا للعمل السياسي كله .. وكذلك فعل الصفّ الأول من رفاقه في حزب التجمّع .. وكون الإنسان «ماركسيا» لا يعني بالضرورة أن يكون ملحدا .. هذا رأي يذهب إليه «قصار الباع» في فهم هذه الفلسفات ..!! بل وفي فهم الإسلام ذاته ..!!

وفي رأيي - إذا صحّ - أن حزب التجمع هو التعبير الماثل عما يمكن أن نسميه «ماركسية الوسط» أي الماركسية المعتدلة . لاسيما بعد أن مرّت الماركسية في وطنها الأم - الاتحاد السوفييتي - برؤى جديدة أضافت إليها الكثير من المفاهيم .. كما حدث هذا بصورة أوسع في الصين .. وفي رأيي . أنه لا حرج قط في أن يكون حزب التجمع - حزبا ماركسيا - مادام يضع في الصدارة من منهاجه الاعتراف الصادق بالدين . واستمرارية دوره . واحترامه .. ومادام لا يتمسك بـ «دكتاتورية البروليتاريا» .. وليس من حقنا حين يفعل ذلك أن نتهمه بالخداع والتنكر .. فإن كلا الالتزامين اللذين نطالبه بهما . قد أخذا مكانهما في الفكر الماركسي المتطور من زمن بعيد ..

● ففيما يتعلق بالدين - مثلا - أعلن «توليياتي» زعيم الحزب الشيوعي الإيطالي . وأقوى الزعماء الشيوعيين في العالم بعد «ستالين» و«ماو تسي تونج» أيامئذ .. والذي توفي منذ حوالي أربعين عاما .. أعلن في «وصيته» التي نشرت بعد وفاته . أن مرحلة الخصومة بين الماركسية والدين قد انتهت . وأن واجب الماركسية اليوم أن تبحث عن التخوم المشتركة بينها وبين الدين ..!!

● وفيما يتصل بدكتاتورية «البروليتاريا» أي الطبقة العاملة شجبها من عهد غير قريب نفر من مفكري الماركسية ومُنظّريها . وكان في مقدمتهم المفكر الفرنسي وعضو الحزب الشيوعي الفرنسي : «هنري لوفافر» .. والمفكر الفرنسي . وعضو الحزب الشيوعي الفرنسي أيضا : «جارودي» الذي شرُف باعتناق الإسلام أخيرا .. كذلك نادى «خروشوف» أيام رئاسته للاتحاد السوفييتي في عشرات الخطب والأحاديث الصحفية . بأن «دكتاتورية البروليتاريا» لم تعد الطريق الوحيد لقيام الماركسية .. وأنه صار من الممكن قيامها عن طريق النظم الديمقراطية البرلمانية - راجع إن شئت كتابنا «أزمة الحرية في عالمنا» الذي صدر في طبعته الأولى عام ١٩٦٣ ..

فإذا قال «حزب التجمّع» اليوم . إنه يؤمن - في صدق - بالدين .. ويؤمن - في صدق - بالديمقراطية .. فليس من حق أحد أن يُقيم من نفسه وصيا على السرائر .. ورقيبا على النوايا ..!! ولكن . يبقى الحزب مسئولا عن تبيان مُفصّل ومنهجي لمفهوم الديمقراطية عنده ولنوعها ..

إن الديمقراطية في شكلها المعاصر . وتطورها التاريخي الماثل . هي هذه التي نراها - مثلا - في بريطانيا . وفرنسا . والولايات المتحدة . وألمانيا الغربية . وسويسرا - رئاسية كانت أو برلمانية - فهل هذه هي الديمقراطية التي يفتنونها . ويهتفون بها ؟؟ أم لها عندهم بين «الأضابير» صورة أخرى ..؟؟

نعم - لابد من توضيح ذلك توضيحا مطلقا ..

هذه إلمامة سريعة بظروف النشوء الكامنة وراء الحزب الوطني الحاكم والأحزاب المعارضة - ننتقل بعدها إلى ما ينتظرنا من حديث ..

●●●

للمفكر الروسي والإنساني العظيم - «تولستوي» حكمة جليلة تقول : «إننا كثيرا ما نفعل فعل الطفل الذي - يفكّ أجزاء الساعة . وينثرها أمامه . ثم يعجب . ويسأل نفسه في حيرة : لماذا الساعة لا تدور ..؟!! ضرب «تولستوي» هذا المثل الذكي في معرض الدفاع عن قضية الإيمان . مُسفّها أولئك الذين يقيسون «الله جل جلاله» بعقولهم العاجزة والقاصرة .. شأنهم في هذا شأن الذي يحاول أن يقيس حرارة الشمس بالترمومتر العادي الذي نقيس به حرارة أطفالنا ..!!

وهو يُخاطب أولئك الذين إذا رأوا مريضا أو بائسا . قالوا : أين رحمة الله ؟ وإذا رأوا فقيرا قالوا : أين غنى الله ؟؟ وإذا رأوا مظلوما . قالوا : أين عدل الله ؟؟ وإذا رأوا خللا . قالوا : أين حكمة الله ؟ إلى آخر ما يقولون وما يأفكون ..!!

إنهم حوّلوا «الكلّ» إلى جزيئات .. وحولوا «جُماع» ما للحق - جل جلاله - من عظمة . وحكمة . وقدرة . وعلم . إلى نثارات .. ثم راحوا يتساءلون : لماذا الساعة لا تدور ..؟؟!!

وحين ننقل حكمة تولستوي ومثله الذكيّ من مجال الإيمان الديني إلى مجال العمل السياسي . سيخرج من داخل كلّ منا ذلك الطفل الذي بعثر أجزاء الساعة ثم عجب من أمرها إذ رآها لا تدور ..!!

إن هذا الطفل الذي ضربه «تولستوي» مثلا - قد أخرج الشيء عن طبيعته . وعن نظامه .. وبهذا خلق المشكلة . وعقّدها تعقيدا صعد بها إلى درجة الاستعصاء ..!! وهذا ما تصنعه كل حكومة تتحدى «طبائع الأشياء» .. كما تفعله كل معارضة . تتحدى هي الأخرى طبائع الأشياء ..!!

وطبائع الأشياء في السياسة . تتمثل إلى حد كبير في التعريف القائل : «السياسة فنُّ الممكن» ..!! وفي ضوء هذا التعريف الصحيح والحصيف نُناقش دور أحزابنا المعارضة ..

فهل هي تؤدي وظيفتها . وتمارس دورها مدركة أن السياسة . هي «فن الممكن» ..؟؟ وبالتالي فهي تركز معارضتها على ما تضيعه الحكومة من كل ممكن تستطيع الظفر به ..؟؟

إن يكن ذلك كذلك . فقد اهتدت إلى خير سبيل . وأمثل طريق .. وأنئذ تستحق من المواطنين التهنئة .. كما تستحق من الحكومة الاستجابة والاحترام ..

وإذا لم يكن ذلك كذلك . فإن كل مسئولياتها - الوطنية . والسياسية . والحزبية - تدعوها . في إلحاح وتود . وفي حرص رشيد . إلى مراجعة نفسها . واكتشاف الصواب الذي تتحدد معه اتجاهاتها . وأفعالها . وكلماتها ..!!

وسنفترض - بادىء ذي بدء - أن المعارضة مُتفقة معنا على التعريف السالف للسياسة . وهي أنها «فن الممكن» .. وحتى إذا اكتشفنا أخيرا أن «الفرضية» خطأ . فإننا مستطيعون باستخدامها استشراف الحقيقة في القضايا المُثارة .. لقد قالوا : إن العالم المعجز «أينشتاين» توصّل إلى نظرية النسبية بثلاثة عشر افتراضا تأكد خطؤها جميعا فيما بعد .. ومع ذلك وصل عن طريقها ..!!

نحن - إذن - نفترض أننا متفقون على أن «السياسة فن الممكن» .. وهنا يطرح نفسه علينا عديد من الأسئلة ..

● هل المعارضة المتسعّرة والمتحجّرة لاتفاقية «كامب ديفيد» تهتدي بهذا التعريف السالف للسياسة ..؟!

خذوها عني كلمة صِدق : أنا لستُ من المؤيدين لهذه الاتفاقية .. وأيضا . لستُ من المعارضين لها .. ولقد وفرت على نفسي عناء البحث عن دلائل التأييد . ومبررات المعارضة . حين أدركت حقيقة . كوّنت منها رأيا واقتناعا .. وقلت لنفسي . وللذين كانوا يسألونني : «إن أسوأ ما في اتفاقية كامب ديفيد . هو أن - إسرائيل - الطرف الآخر فيها» ..!!

ووفق القاعدة التي تقول : «ليس بعد الكفر ذنب» نستطيع أن نقول : ليس بعد غدر إسرائيل . وتاريخها الأسود مع العرب ما يمكن أن نختلف حول استحسانه . أو استقباحه ..!!

هذه وجهة نظري في الاتفاقية .. فلو كان الطرف الآخر فيها - إسرائيل - أعطى العرب . بل والمجتمع الدولي كله جُزءا من مائة من الثقة بأنهم بارّون . لا غادرون .. وصادقون . لا كاذبون .. ومنصفون . لا طامعون .. وآدميون . لا متوحشون .. لأمكن لهذه الاتفاقية - على الأقل - أن تُشكّل «أملا مقبلا» إن لم تشكل «حلا كاملا» ..!!

كما قلت : هذه وجهة نظري .. وهي مُختلفة تماما عن وجهة نظر أحزاب المعارضة الرافضة لها في أسباب وتفصيل .. ولكل وجهة هو مُولّيها ..!!

وإنما يبقى سؤال : هل خضع فحص الاتفاقية . وإصدار القرار ضدها تحت ظلال . «السياسة . فن الممكن» ..؟ ثم هل هذا «الإجترار» المفرط للرفض . بحيث نجعل منه قضية كل يوم . ونُبدىء فيه ونُعيد .. ونُولّد منه في كل مناسبة . وفي غير مناسبة أسلحة شائهة نضرب بها وجه الدولة . خضوعا لرغبة لاهثة في إحراجها وتوريطها . ''

أقول . هل هذا «الاجترار» هو عمل المعارضة المستأنية . والذكية . والعاقلة الرشيدة ..؟!

● لقد وقّع رسول الله ﷺ «صلح الحُديبية» وكان أسوأ ما فيه هو الآخر . أن الطرف الثاني فيه هو قريش الوثنية المشركة .. وعارض فيها من عارض .. واحتجّ من احتج .. ولكن بعد حين قليل نسيها المسلمون تماما .. واستقبلوا واجباتهم الكبرى تجاه نشر الدعوة .. وبناء الدولة .. وتنظيم المجتمع . مع الاستعداد لسحق الضربة الغادرة التي قد تفاجئهم بها قريش .. ناقضة صلحها وعهدها ..!!

● وبعد الحرب العالمية الثانية . وعلى أثر فوز «حزب العمال البريطاني» في الانتخابات . بدأت حكومته بحركة تأميم واسعة . تناولت أكثر الصناعات . كما تناولت المناجم والطب .. وكان طبيعيا أن يرفض «حزب المحافظين» المعارض ما وصفه يومئذ زعيمه «تشرشل» بأنه نشاط تخريبي . واعتداء صارخ على حقوق الإنجليز وتقاليدهم ..!! ولم تستمر المعارضة أكثر من أيام .. تلفّع بعدها «تشرشل» وحزبه بالصمت . تاركا التجربة الجديدة تأخذ مجراها . وتبلغ مداها ..!! وأذكر أن «تشرشل» ختم جولة المعارضة لحكومة العمال بهذه العبارة المازحة والمتصالحة : «إذا أثبتت التجربة أن «العمال» هم المصيبون .. ونحن المخطئون . فسأتقدم للمحافظين باقتراح أطمع في موافقتهم عليه . وهو أن نعلن انضمامنا لحزب العمال ..!! ولكن إذا ثبت العكس . فسنطالب حزب العمال بالعكس أيضا ..!!» وضجّت قاعة «مجلس العموم» بالضحك والتصفيق .. بل إن مستر «أتلي» زعيم العمال ورئيس الحكومة الجديدة أبى أن يصفق من قعود . فنهض واقفا وهو يُصفق . ثم أرسل في الهواء بحركة من يديه تحيته للعجوز الداهية «تشرشل» زعيم المحافظين ..!!

إن «اللتّ والعجن» في معارضة قضية ما . يُشير إلى وجود فراغ . وقصور سياسة . وقلة حيلة ..!!

● ثم ما هذه المطاردة الرهيبة والمريبة لكل مزيد من التقارب بين مصر والولايات المتحدة .. لاسيما أن هذا المزيد من التقارب لا ينجم عنه أية قطيعة مع «الاتحاد السوفييتي» بل على العكس نجم عنه تقارب جديد . سيُنادي المزيد من العلاقات الطيبة . والتعاون الوثيق ..؟!

أيليق هذا المسلك في ظل اقتناعنا . بأن السياسة هي «فن الحصول على الممكن» ..؟!

● ثم ما هذا التشكيك المقصود في أكثر نجاحات الحكومة ؟ ولماذا تلتمس التفسيرات الخاطئة والجاهلة والمُوعزة . للانتقاص من هذه النجاحات . وردّها إلى اعتبارات مصطنعة . الغاية منها إحباط الحكومة - أولا - وصرف الشعب عن تقبّلها بقول حسن . ثانيا ..؟!

● ثم ما هذه المواقف التُّعسة التي تجاوز بها المعارضة وصُحفها حدّ «النقد» إلى «الاتهام» ثم تتخطى الاتهام إلى «التشهير» ..؟! ولا أحسبني إلا مستهينا بذكائها . وبذكاء القراء . إذا شغلتها وشغلتهم بضرب الأمثلة . وسوق الشواهد ..!!

●●●

منذ أربعين سنة . قرأت كتابا مُعرّبا . كان موضوعه وعنوانه «الزعامة في الشرق» .. وكانت قراءته بتوجيه من الإمام الراحل الأستاذ «حسن البنا» رحمه الله ورضي عنه ..

كنت أيامئذ مع نفر من أصدقاء العمر . لا نتخلف عن درس «الثلاثاء» الذي كان يلقيه الأستاذ تباعا على الألوف الحاشدة من الإخوان . وغير الإخوان ..

وذات يوم ذهبنا مبكرين - الأخ الفاضل الشيخ سيد سابق .. والأخ الراحل الشيخ عبدالعزيز أحمد عيسى رحمه الله .. وأنا .. وانتهزنا هذا البُكور لنقضي مع الأستاذ المرشد بعض الوقت في مكتبه قبلما يجيء وقت المحاضرة .. ودار الحديث بشجونه بين الأستاذ والحافين حوله في مكتبه .. وفجأة وجّه إليّ سؤالا لم يكن غريبا عن مجرى الحديث : هل قرأت يا شيخ خالد كتاب «الزعامة في الشرق»؟؟ ولا أدري لماذا اختصّني بهذا السؤال .. أجبته : ولا سمعت عنه يا فضيلة المرشد .. قال : بعد غد يكون يوم «الخميس» وأنت تعلم أن صومه من سنة الرسول ﷺ ..

فصُمه إذن . فتنال ثواب صومه . وتوفّر بالصوم ثمن الكتاب ..!! ثم أطلق ضحكته الرضيّة الضاحكة .!! واشتريت الكتاب دون أن أضطر إلى الصوم . وقرأته .. وعانقت الكثير من فقراته . وعانقتني .. بيد أن عبارة من عباراته استأثرت بأكثر حبي وإعجابي .. وإنه لمن عجائب الأمور . أن هذه العبارة . وبعد أيام من تلاوتها وإلى يومنا هذا . لم تعبر خاطري ولا مرة واحدة ..!! لقد نسيتها تماما . أو بالأصح . نسيت أنها مخبوءة ومستقرة في أعماق العقل الباطن ..!! ولكن لماذا . وكيف بزغت فجأة بعد أربعين عاما من النسيان ..؟ ذاك سر عظيم من أسرار التكوين الإلهي لذاكرة الإنسان ..!!

منذ ثلاثة أيام - لا غير - وخلال تفكيري في هذا السؤال . وهذا المقال . أهلّت على غير موعد ..!! ومن يدري ..؟ فلعلها جاءت على موعد أجادت الذاكرة . أو العقل الباطن توقيته . واختار لها الزمان والمناسبة ..؟! هذه العبارة التي أحسبني قد أهجت أشواقكم إليها تقول : «إن زعماء الشرق . يحسنون مخاطبة الجماهير .. ولكنهم لا يحسنون الإصغاء إليها .. يحسنون تهييجها . ولا يحسنون قياس نبضها» ..!!

الإصغاء ..؟ والنبض ..؟ في مقابل المخاطبة ..؟ والتهييج ..؟ هذا فكر جديد .. أو تصوير جديد لظاهرة ماثلة .. وهو - تفكيرا . وتصويرا - يتألق فيه ذكاء الصدق ونوره ..!! لم يكن يعني بالإصغاء ذلك الأداء الوظيفي لأعضاء السمع .. ولم يكن يعني بقياس النبض ضغط الأنامل على الشريان النابض بالدم الدافق .. كان يعني العمق في المفهوم السياسي والإنساني لكلتا الكلمتين - الإصغاء . والنبض - كان يعني بالعجز عن الإصغاء . فقدان «حاسّة الاتجاه» .. ويعني بالعجز عن قياس النبض . غياب القدرة على التقييم الذكي والسليم ..

وهذان حين يُوجدان . وحين يتعامل بهما الزعيم مع الشعب تتحقق المعجزة .. تماما مثلما تلتقي عبقرية العصر بعبقرية الفرد . فإذا كان . أو زعيما . أو عالما . أو شاعرا . أو مخترعا . فإن الدنيا ساعتئذ تشهد ميلاد معجزة ..!!

●●●

وذعونا نسأل : ما حظ أحزابنا المعارضة . وزعمائها المعارضين . من هذا الذي لا غنى للحزب ولا للزعيم عنه - إحسان الإصغاء للجماهير .. وإحسان قياس نبضها ..؟!!

هل كان المؤلف - وأظنه كان يابانيا - هل كان يعني بالإصغاء للجماهير وقياس نبضها - تلك «الديماجوجية» التي تسرق وعي الجماهير . وتنافقها . وتتملقها . وتبحث بين صفوفها عن مكان لبطولة زائفة رخيصة ..؟ بملء اليقين . لا .. إنما هو يعني الإدراك العميق لحاجاتها العميقة .. يعني سماع صوت طموحها العادل والعاقل الذي يجري مجرى الدم في عروقها .. ويعني بقياس النبض . التزام الحكمة واستخدام الذكاء الصادق . والوعي الرصين في التعامل مع وجدانها . وفكرها . وإرادتها . والتزامها تجاه صديقها . وعدوها .. وتجاه «القيم» التي تدور حولها . وتُناط بها مصايرها ..؟؟

فأين أحزابنا المعارضة وزعماؤها من هذا كله ..؟!

● هل أصغى لصوتها زعيم حزب التجمع الأستاذ «خالد محيي الدين» عندما ذهب إلى «كمشيش» - كما نشرت جريدة الحزب - ليشارك في ذكرى استشهاد - على حد تعبيرهم - صلاح حسين ..؟! هل قاس نبض الشعب . وأخذ في اعتباره ما تبع مقتل صلاح حسين من .. من .. من .. أقسم ما أجد كلمة أضعها وراء من هذه .. تُعبّر عن فظاعة ووحشية الذي كان ..!!

صحيح أن المشاركة في ذكرى قتيل أو شهيد . عمل إنساني مشكور .. بيد أن هذه المشاركة . وفي هذه الواقعة بالذات . ومن زعيم حزب . وليس من مجرد عضو أو أعضاء عاديين في هذا الحزب . أمر يُجلي في وضوح أن الأخ العزيز زعيم حزب التجمّع لم يكن بفعله هذا بعيدا عن مرمى الكلمات التي صوّبها مؤلف «الزعماء في الشرق» إلى نُفر من أولئك الزعماء ..!!

إن الأستاذ «خالد محيي الدين» كزعيم أو أمين لحزب المفروض فيه أنه يحترم القيم العليا لمجتمعه . وعلى رأسها الديمقراطية . وحقوق الإنسان . ما كان ينبغي له - مهما تكن دوافعه - أن يشارك في ذكرى أحاط بها من كل جانب أقسى وأنذل ما وقع لأهل «كمشيش» أو حتى لبعضهم .. وأقسى وأفضح ما وقع على الديمقراطية وحقوق الإنسان في ذلك البلد التعس من بشاعات . وخِسّة . وطغيان ..!!

ولا مكان الآن . ولا وقت لسرد بعض الوقائع .. وإنما نكتفي بفقرات من حيثيات محكمة الجنايات التي نظرت عام ١٩٧٨ قضية التعويض التي رفعتها «بقايا آدمية» أهلكها لُؤم الإنسان . ووحشية الحيوان ..!!

قالت هذه الحيثيات - كما نشرتها جريدة الأخبار اليومية بتاريخ ٢٣ يونيو عام ١٩٧٨ :

«إن محكمة الجنايات تسجل للتاريخ أن الفترة التي جرت فيها أحداث هذه القضية المثيرة . هي أسوأ فترة مرت بها مصر طيلة تاريخها القديم والحديث ..!! ففيها ذُبحت الحريات .. وديست كرامة الإنسان المصري .. وإن المحكمة . وهي تسجل هذه الفظائع . ينتابها الأسى العميق . والألم الشديد . من كثرة ما أصاب الإنسان المصري في هذه الحقبة من الزمان من إهدار لحريته .. وذبح لإنسانيته .. وقتل لمقوماته كافة . وحريته . ورجولته . وأمنه . وأمانه وعرضه ..!!

«وإن المحكمة تسجل للتاريخ أيضا . وقلبها يتفطّر . أن ما حدث في هذه القضية لم يحدث مثله حتى في شريعة الغاب . ولا البربرية الأولى .. وإن المباحث العسكرية الجنائية أمرت الرجال بالتسمّي بأسماء النساء ..!! ووضعت الجُمّة الخيل في فم رب العائلة . وكبير الأسرة .. ولطمت الرؤوس والوجوه فيها بالأيدي . وركلتها بالأقدام .. وهتكت أعراض الرجال أمام بعضهم البعض ..!! وجيء بنسائهم وهُددوا بهتك أعراضهن على مرأى ومسمع منهم .. ودُرّبت الكلاب على وطء الرجال ..!! وتم ذلك بالفعل مع المتهم الأول .. وهُدد رب العائلة وإخوته بإخراج جثة والدتهم - وكانت حديثة الدفن - للتمثيل بها أمام الناس . والتشهير بهم وإذلالهم أمام أهليهم .. وتُسجل المحكمة أن المخلوق الذي ينسى ربه . ونبيه . ويأمر الابن بصفع أبيه . هو مخلوق وضيع .. وتافه .. ومهين ..» !!!

وهربت الكلمات ..!!!

أنسي الأستاذ خالد محيي الدين مصرع المثل التي يدعو إليها .. وهانت عليه مشاعر الناس في كمشيش وخارجها .. ولم يُحسن الإصغاء لاحتجاج الجماهير الخفي والمُعلن .. ولم يحسن قياس نبضها الرافض والثائر على جرائم عهد الثورة بأسره .. وراح إلى البلد الحزين الذي لم يخلع بعد ثياب الحداد . ليحتفل بذكرى قتيل ..؟!

هنا غابت «حاسّة الاتجاه» فكان ما كان ..!!

(البقية ص ١١)

السؤال الرابع - في العدد القادم إن شاء الله

التيار الإسلامي .. ماذا يريد ؟ هداه الله !!

وما أدراك ما القارعة

بقلم : جمال بدوي

بقدر ما سعدت بدخول مواسير الغاز الطبيعي إلى بيتنا .. بقدر ما شعرت بالقلق . رغم أن هذه المواسير يسّرت لنا الحصول على الغاز في كل وقت . ووفرت علينا مشقة نقل وحمل اسطوانات البوتاجاز . وحررتنا من تسلط وبلطجة الموزعين . إلا أن الخوف ظل يلازمني من أن تتحول شبكة الغاز الممتدة في باطن الأرض والمعلقة على الجدران إلى مصدر للخطر القاتل . فمن يضمن ألا يتسرب منها الغاز مثلما تتدفق المياه من المواسير والحنفيات ؟! ومثلما تتسرب الكهرباء من أحشاء الأعمدة والأكشاك المكشوفة !! إذ الخطر في حالة الغاز أشد وأعتى .. والدمار الناجم عن اشتعال الغاز يفوق الدمار الناجم عن المياه والمجاري والكهرباء ..

ولا شك أن استعمال الغاز الطبيعي في الوقود يمثل مرحلة متقدمة على اسطوانات البوتاجاز . وكانت هذه الاسطوانات مرحلة متقدمة على وابور الجاز الذي يعمل بالكيروسين . وكان هذا الوابور يمثل انقلابا حضاريا في عصر «الكانون» الذي كان يستخدم حطب القطن وقودا .. فكان دخانه الأسود يفسد الصدور . وكانت شرارة متطايرة منه كفيلة بإحراق قرية بأكملها ..

هذه مسائل لا خلاف عليها .. فالمجتمعات الإنسانية تأخذ بأسباب الحضارة . وترتقي في سلم التمدن بسرعة مذهلة . وجهود العلماء لا تتوقف عن اختراع وسائل حديثة هدفها رفاهية الإنسان والتخفيف من متاعبه . والتقليل من الجهد العضلي الذي يبذله في حياته اليومية . ولو نظرت حولك في محتويات بيتك فستجد مصداق ذلك في الغسالة والمكنسة والثلاجة وغسالة الأطباق . وكلها توفر الجهد والعناء .

ولكن استعمال هذه الوسائل الحضارية يتطلب من الإنسان رقيا حضاريا في التعامل معها لكي يأمن خطرها . وإلا انقلبت عليه كما ينقلب السحر على الساحر . فتتحول إلى مصدر للتعاسة والشقاء بدلا من أن تكون مصدرا للسعادة والرفاهية . فالتعامل مع التيار الكهربائي يتطلب حرصا أشد من التعامل مع لمبة الجاز كي يتجنب الإنسان خطر الصعق . واستخدام الغاز في الوقود يستلزم دقة واحتياطات أمن أكثر من تلك المطلوبة عند استخدام مصادر الوقود البدائية . فالحرائق الناجمة عن حطب القطن يمكن إخمادها بالماء أو التراب . أما حرائق الغاز فيقتضي إخمادها إمكانات متقدمة . مثل الرغاوى والمركبات الكيميائية . وهكذا كل مرحلة حضارية تتطلب ارتقاء مماثلا من جانب المجتمعات البشرية لدرء الخطر الجديد ..

■■■

والظاهر . حتى الآن . أننا في مصر نسعى جاهدين إلى اقتناء أحدث منجزات العصر . دون أن نكون مهيئين - نفسيا وعمليا وتربويا - للتعامل مع هذه الأدوات بما تستحقه من دقة وضبط وحرص . فنحن لا نعد لكل أمر عدته من الاحتياطات .. وإنما نترك كل شيء للحظ .. أو للبركة .. أو للمصادفة ..!!

إن أعظم المنشآت الصناعية يمكن أن تنهار في غمضة عين بسبب عقب سيجارة ألقاه شخص مستهتر حتى لا يكلف خاطره مشقة إطفائه . وأضخم المؤسسات الاقتصادية عرضة لأن تحترق وتتحول إلى كومة رماد بسبب كوب شاي يصنعه خفير فوق نار الخشب والقش .. ليكون أطعم وألذ ..!! وآلاف الأبرياء يلقون حتفهم لأسباب ترجع إلى الإهمال والفوضى والاستهتار .. والاستهانة بكل شيء .. وترك كل شيء للحظ .. أو البركة .. أو المصادفة

انظر لما جرى في الأسبوع الماضي عندما انفجرت ماسورة الغاز الرئيسية عند المعصرة . فسوف تكتشف سلسلة مترابطة من الأخطاء أدت إلى وقوع الكارثة .. أبسط سؤال يخطر على بالك هو : كيف سمحوا بوضع ماسورة الغاز إلى جانب كابل الكهرباء ذي الضغط العالي ..؟! كيف يضعون البنزين بجوار النار ..!! وكيف سمحوا بدفن الماسورة والكابل عند عتبات البيوت في منطقة آهلة بالسكان .. وفي طريق تمر فوقه ملايين السيارات من ذات الحمولة الثقيلة ..؟ وأتخيل حوارا جرى بين المسئولين وقتها حول الأخطار المحتملة .. وأتخيل كل الأطراف وقد هتفت في نفس واحد : خلليها على الله ..!!

هذه المفاهيم الخاطئة لمعاني الإيمان هي من موروثات عصور الجهل والتخلف عندما كانت منابع الدين النقي تختلط بالخرافات والأساطير والأباطيل التي يغرسها الأدعياء في نفوس العوام فساهمت في تكوينهم العقلي والخلقي وصرفتهم عن مفهوم الدين الحقيقي . ودفعت بهم إلى الإغراق في الأوهام والاستسلام إلى المصادفة . والتخلي عن الأخذ بأسباب القوة والجد والانضباط .

رأيت إلى بعض الصحف وهي تقدم إلى قرائها تفاصيل كارثة المعصرة تحت عناوين زاعقة تقول : صاح الناس «الله أكبر» فخمدت النار !! حتى الصحف التي يقوم على شأنها مثقفون يتمتعون بالوعي والاستنارة جرفتهم موجة التملق والمداهنة للصحوة الدينية الراهنة . فأدلوا بدلوهم . وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .. وما علموا أنهم غرسوا بذور الضعف والخور والاستسلام بدلا من حث الناس على الأخذ بالأسباب في لحظة الكرب العظيم .. وينسون أن نداء «الله أكبر» لا يؤدي مفعوله الإيماني إلا إذا سبقه جهد عملي قائم على الحركة الفعالة وإعداد الأدوات الضرورية لإطفاء الحريق . وبغير هذه المعدات يصبح نداء «الله أكبر» خاليا من مضمونه الحقيقي لأن الله أمرنا قبل أن نخوض حربا أن نعد لها عدتها من أدوات الحرب وعناصر القوة . ومعدات القتال .. ولم يأمرنا بأن نواجه العدو بالدعاء والشعارات في ساحات الوغى ..!!

فإذا أضفت إلى هذه المفاهيم التواكلية الخاطئة ما شاع في حياتنا من روح الإهمال والفوضى وعدم الاكتراث . لارتسمت أمام ناظريك صورة قاتمة لهذا الوطن الذي تكالبت عليه عوامل الضعف والانحلال حتى لكأنه يتآكل ذاتيا .. وكأن أصحابه يخربون بيوتهم بأيديهم ولا يجدون من يضرب على أيديهم . فإذا وُجد تلقى هو الضربات ولاحقته الصيحات : وأنت مالك ..!! فلا يملك سوى الانزواء والانطواء على الذات . والإخلاد إلى جذع شجرة يبكي وطنا كان في الزمن القديم أعظم الأوطان وأعزها وأقواها وأغناها .. فأصبح في الزمن الرديء أفقر الأوطان .. و .. و ... يتسول رغيف الخبز ليطعم أبناءه في وقت تمكن فيه أهل الصحراء من استنبات صحاريهم .. لقد تخبطنا فحصدنا الحصرم .. وشمر غيرنا عن ساعد الجد فحصد الشهد .. غيرنا يستورد التربة السوداء وجبال الثلج العائم لكي يزرع ويستكفي .. ونحن نبدد أرضنا الخصبة السوداء التي هي أغلى من الذهب .. بددناها بالفشل الزراعي تارة .. والبناء العشوائي تارة أخرى .. وبالتجريف تارة ثالثة ..!!

انظروا إلى جريمة التجريف تجري في وضح النهار . تحت سمع وبصر مراكز البوليس المنبثة في الريف .. ثم تقف الدولة عاجزة .. صماء بكماء .. عمياء .. من أجل ماذا ؟ من أجل أن تتحول حفنة من البلطجية إلى أصحاب ملايين فيستخدموا الرشوة لتسهيل أغراضهم الدنيئة .. ثم تزعم الدولة أن قوات أمنها عاجزة عن وقف هذه الجريمة . وهي التي - إذا أرادت - أن تهدم المقطم رأسا على عقب - لفعلت في غمضة عين .. ولكنها نزعة السلبية والفوضى وعدم الاكتراث والأنانية والتغاضي عن الخطر العام . واقتناص المنفعة الشخصية حتى لو أدى الأمر إلى خراب الديار وضياع البقية الباقية من طين مصر ليتقرض عاما بعد عام .. ويوما بعد يوم .. حتى تعود مصر كما كانت عند فجر الأحقاب الجيولوجية .. خرابا بلقعا ينعق فيها البوم .. وتتردد فوق كيمانها شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية ..

■■■

من شرفة بيتي أمح (فنطاس) بترول يجري وقد تدلى من مؤخرته جنزير يحك في الأسفلت فينبعث منه شرار .. نار .. !! والسيارة تجتاز أكبر شوارع مصر الجديدة دون أن يجرؤ أحد على اعتراضها ومنع هذه القنبلة القابلة للانفجار من أن تنفجر .. ولك أن تتصور ماذا يجري لك لو تجرأت وأوقفت السائق ومنعته من الحركة قبل أن يزيل الخطر الذي يكمن خلفه .. أنت طبعا تعرف ماذا ستلقاه على يد السائق من إهانات .. و ... و .. وأنت مالك يا أخي !!

وفي اليوم التالي كنت أقرأ في الصحف نبأ سيارة البترول التي دخلت إحدى محطات البنزين بالدقي والنار مشتعلة فيها .. وقد تمكن أحد العمال من دفع السيارة حتى انفجرت أسفل كوبري الدقي مما أدى إلى تحطيم جانب من الكوبري وإغلاقه أمام المرور ..

ليس من الضروري أن تكون هي نفس السيارة التي رأيتها في مصر الجديدة .. ولكن من المؤكد أن هناك عددا من سيارات البترول تمشي في شوارع القاهرة وهي تحمل خطر الموت للمواطنين .. والناس يتفرجون ولا يتكلمون .. والشرطة تتفرج ولا تتكلم .. وكأن الجميع قد انتابتهم حالة من اللاوعي وفقدان الشعور .

كلنا يرى الخطأ والإهمال والفوضى فلا يتحرك خشية البهدلة والإيذاء . وأصبح شائعا على لسان الجميع شعارات من طراز : طنّش .. واحنا مالنا .. هل هي بلدنا ..!! وبدلا من أن نواجه هذه الحالة الخطيرة بالعمل الإيجابي رحنا نخرق آذان الناس بمعزوفات مملة عن الانتماء .. والصراخ في حب مصر ..!

كيف يمكن إنقاذ هذا الوطن العظيم من كل هذه المصائب التي تتكالب عليه وتنخر عظامه ؟

أقول لكم بصراحة : إن الخطب والمواعظ والشعارات الجوفاء لن تجدي في القضاء على الداء بعد أن بلغ النخاع .. نحن في حاجة إلى قارعة تصدم مشاعر الناس فيفيقون من سكرتهم وينتقلون من حالة اللاوعي إلى حالة الوعي .. والإدراك .. والرشد والإحساس بالمسئولية .. والمشاركة في ملكية هذا الوطن وإدارته ..

القارعة (!!) ما القارعة (!!) وما أدراك ما القارعة (!!) هي العلاج الناجع .. ولا علاج سواه ..

إهدار المياه العذبة في مطروح

عشرون ألف متر مكعب من المياه العذبة تتفجر من إحدى العيون تهدر يوميا وتسيل على الأرض دون أن يهتز لها ضمير أحد من المسئولين في مصر . وملايين الأمتار الأخرى مازالت حبيسة تحت الأرض ويكفي لانطلاقها أن يدير أحدهم المحابس التي تحكمها . يحدث ذلك في محافظة مطروح التي تشكو من العطش نتيجة قلة المياه وتستورد احتياجاتها منها عبر خط أنابيب متهرىء طوله حوالي ثلاثمائة كيلو متر يصل بينها وبين محافظة الإسكندرية . ولقد تفاقمت المشكلة هذا العام بعد إقامة القرية السياحية مراقيا إذ استحوذت على نصف كمية المياه المرسلة إلى المحافظة ويستخدم الجزء الأكبر منها هناك في ري النجيل

إن النية معقودة على إقامة العديد من القرى السياحية على طول الساحل الشمالي من الإسكندرية حتى مرسى مطروح وهو مشروع بلا شك يعود بالنفع العظيم .. لكن .. هل فكر المسئولون كيف يحلون مشكلة المياه وهي مشكلة أزلية في محافظة مطروح .. ؟ إن أهالي محافظة مطروح يشكون مر الشكوى من قلة المياه وأحيانا ندرتها في الوقت الذي أثبتت التحاليل أن مياه تلك العين والعيون المجاورة لها أحلى من مياه الصنبور والعجيب أن المسافة بين تلك العيون وبين مدينة مرسى مطروح لا تزيد على من مائة وخمسين كيلو مترا . والأعجب من ذلك أنه على بعد حوالي ثلاثين مترا من هذه العيون توجد آلاف الأفدنة الصالحة للزراعة في الوقت الذي تعيش فيه المحافظة على ماتستورده من مخلفات الخضر

إن رئيس الدولة يستصرخ الهمم لاستصلاح واستزراع مزيد من الأرض لمواجهة مشاكل غذائنا والمسئولون حماهم الله «ودن من طين وودن من عجين» .

لقد كتبت جريدة الوفد تحقيقا عن هذه الثروة القومية وتحدثنا مع المسئولين في المحافظة وهم يعرفون عنها مثلما نعرف وأكثر . فماذا ننتظر لكي نعمل عملا جيدا ومفيدا من أجل مصر ولماذا لم تأخذ أجهزة الدولة صرخة رئيس الجمهورية لاستصلاح مزيد من الأرض مأخذ الجد أم أن أحدا منهم لن يتحرك لدراسة هذا الموضوع مادامت المعارضة هي التي تثيره ..

د . محمد سامي سليم

الأبهة الملكية والفخامة الجمهورية

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لم يبالغ الفقيه السياسي الفرنسي «ديفيرجيه» عندما وصف الجمهوريات المعاصرة بأنها «الجمهوريات الملكية» او «الملكيات الجمهورية» ، مؤكدا زوال الحدود الفاصلة بين النظام الملكي العتيق والنظام الجمهوري الحديث . وبزوال هذه الحدود تسقط تلك الفروق الجوهرية والتي كانت تميز نظاما ديمقراطيا شعبيا عن نظام حكم شخصي مطلق او شبه مطلق . يتقلده ملك مفروض على الشعب بحكم الوراثة داخل اسرة حاكمة وطبقا لقواعد الوراثة .. والحقيقة أن المتأمل في أوضاع معظم الجمهوريات المعاصرة (وخصوصا في دول العالم الثالث) يتبين على الفور انه سواء بالنسبة لسلطات رئيس الجمهورية او مصدر تقلده هذه السلطات ، لا يعدو رئيس الجمهورية ان يكون ملكا بسلطات شخصية مطلقة . وانه في معظم الاحيان تفرضه القوة يساندها استفتاء صوري على مرشح واحد فليس هنا انتخاب شعبي .. واذ كانت معظم الجمهوريات في دول العالم الثالث جمهوريات عسكرية ، فان مشكلة «الخلافة» فيها تحل على اساس ملكي . إذ يتحدد الحكم في المؤسسة العسكرية التي صارت في الحقيقة الأسرة الملكية الحديثة . وإن كانت الوراثة في هذه الحالة لا تجرى طبقا لضوابط موضوعة سلفا ، وإنما تتم طبقا للقاعدة المملوكية الشهيرة وهي أن الحكم لمن غلب .

ولئن كانت اوجه التماثل الرئيسية بين النظام الملكي التقليدي والنظام الجمهوري الحديث تتعلق بالسلطة المطلقة وطريقة تقلد السلطة . إلا ان الفقه السياسي اغفل وجها آخر للتماثل يتعلق بالمظاهر والشعائر والمراسم السلطانية ، ذلك أنه منذ وجد النظام الملكي ، اقترنت به مظاهر وشعائر ومراسم يقصد بها ان تضفي على شخص الملك (والأسرة المالكة كذلك) طابع القداسة ... واذا كانت هذه المظاهر جزءا ضروريا من ابهة النظام . فان القصد البعيد منها هو المهابة وزرع الرهبة في نفوس الرعايا .. فهي اذن اسلوب ضروري من أساليب الحكم الشخصي المطلق الذي يتقلد السلطة بالقهر او بالوراثة . ويحتاج في تغطية هذا الغضب الى انتزاع «الرضا» الشعبي بما يحيط به نفسه من أبهة ورهبة .. ولذلك فإنه اذا كانت الأبهة الملكية ببروتوكولاتها وشعائرها ومراسمها منطقية وتتفق مع نظام حكم شخصي ومطلق . فكيف يمكن تبرير استعارة الجمهوريات المعاصرة لشعائر الأبهة الملكية ؟

كيف يمكن تبرير مسلك الجمهورية التي يفترض أن رئيسها مواطن عادي من ابناء الشعب وهي مع ذلك تفرض على الشعب معاملة رئيسها المنتخب معاملة الملوك ؟ .

إن ما نود تأكيده هو ان المراسم او الشعائر الملكية اذا هي تسللت الى الجمهوريات فانها تفسد النظام الجمهوري وتقوض اساسه الشعبي . فهي إذن ليست مظاهر شكلية غير مؤثرة في طبيعة النظام . وانما هي تؤدي الى عزل الحاكم عن شعبه ، وتحدث قطيعة بين الحكام والمحكومين . بما تخلقه من هوة سحيقة . وما تقيمه من أسوار عالية تفصل بين عالم الحكام المرفه ودنيا المحكومين الشقية . في حين ان جوهر النظام الديمقراطي عامة (والجمهوري خاصة) هو ان يكون الحكم شعبيا ولمصلحة الشعب . وأساس ذلك أن ينتخب الحاكم من صفوف الشعب . لا يتميز عليهم بانتمائه الى اسرة ملكية . ولا يفرض عليهم وانما يتقلد سلطته بالانتخاب .. ونحن لا نتعرض هنا لشرط الانتخاب (فقد فرض علينا الاستفتاء) . وانما نتساءل بأي حق وعلى اي اساس يستمر السير في الطريق الذي ابتدعه السادات في إحياء تقاليد الأبهة الملكية ؟ .

لقد تنكر السادات (كبير العائلة ، والرئيس المؤمن) لأصله الشعبي واراد ان يجعل من الحكم وسيلة للتنعم باكثر مما تنعم حكام مصر الاجانب من سلاطين المماليك وأباطرة آل عثمان وملوك اسرة محمد علي . حتى لو كان ذلك على حساب لقمة عيش شعب جائع . فلم يكن الأمر مجرد حب للمظاهر يتمثل في حشد جيش للحرس الجمهوري بغير ملابسه على نمط العسكرية النازية . ويتقلد عصا المرشالية مع ارتداء وشاح القضاء .. وانما ادى ولع السادات الشديد بالحياة المرفهة من عشرات القصور والاستراحات المنتشرة في جميع انحاء البلاد إلى عزله عن الشعب وما كان يعانيه من فاقة وجوع .. وبدلا من أن توقظ احداث يناير ١٩٧٧ الرئيس على حقيقة الفقر الذي يفتك بملايين البشر . دفعته عزلته المعيشية المرفهة الى سن القوانين الاستثنائية التي تؤمن له الاستمرار في البذخ والترف . كما دفعته الى اهانة شعبه حين وصفه باللصوصية . وحيث اعتبر صرخته من الجوع والمعاناة بأنها انتفاضة حرامية .

ان الديمقراطية والعدل والحكمة تدعو حكامنا إلى اعادة النظر في هذا التراث السيىء الذي أسرف في مظاهر البذخ والترف والأبهة وفي مخصصات الرئاسة وهي مظاهر لا تتناسب اطلاقا مع قدرة هذا الشعب وموارده ، وهي اشد تناقضا مع اوضاع اقتصادية سيئة . وليس الذي يرفع قدر مصر بين الدول زيادة قصورها الرسمية او اضافة طائرتين إلى الركب الجوي الجمهوري . وانما الذي ينال من كرامة مصر حقيقة أن توجه ملايين الجنيهات إلى الفخامة الجمهورية في الوقت الذي يعاني عامة الناس اشد ضائقة اقتصادية مرت بهم .

الثورة التي سُرقت

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

نحن في حاجة الى قيم جديدة . وطرق تفكير جديدة !

«القيم» الموروثة عن ثورة ٢٣ يوليو لا تصلح لقيادة هذا المجتمع .. ولا تنفع في فك إساره ! هذه «القيم» كلها منحرفة وبعيدة جدا عن الغاية التي من اجلها قامت هذه الثورة .

المبادىء الستة التي نادت بها الثورة «المباركة» والتي من اجلها لقيت التأييد الشعبي والمساندة الشعبية لم يتحقق واحد منها !

لقد اكلت الثورة ابناءها بعد شهور قليلة من قيامها وانفض مجلس الثورة .. وانتهت القيادة الجماعية الى قيادة فردية يرتع فيها رجل واحد وحوله جمع من الاتباع !!

فلماذا اذن يصر بعض القوم على الاحتفال باعياد الثورة ثم بماذا يحتفلون على وجه التحديد ؟!

هل يحتفلون بالمبادىء التي خينت وديست بالنعال ؟!

ام يحتفلون بهؤلاء الذين خانوها ونكسوا ميادئها ؟!

ان العهد الثوري الذي يحتفل به الحزب الوطني قد اورثنا تركة مشحونة بالخسائر الجسيمة التي تتضاءل أمام فداحتها كل المنجزات .

- اورثنا خرابا اقتصاديا انطلق منذ الستينات .
- اورثنا دماء غالية يبكيها كل بيت في مصر !
- اورثنا احتلالا اسرائيليا لأراضينا دام اربعة عشر عاما .
- اورثنا دمارا اخلاقيا وتمزقا عربيا لم ندركه في اي مرحلة سابقة من تاريخنا الحديث !
- الـــخ .. !

اين اذن المكاسب والمنجزات التي تعوض مصر عن كل هذا ، او بعض هذا ؟

ان كل المكاسب والمنجزات التي حققها العهد «الثوري» لا تساوي في النهاية قطرة دم واحدة اهدرت عام ١٩٦٧ على رمال سيناء ، ولا تساوي شبرا واحدا اغتصبه العدو الصهيوني من الارض العربية !

ومهما اختلفنا حول الاسباب التي ادت الى كل هذه الكوارث والسلبيات فاننا لن نختلف حول نتائجها المدمرة وآثارها الممتدة فجسم الجريمة حاضر بيننا شاخص الينا فهل من منكر ؟!

هل من منكر لضياع وحدة وادي النيل بسبب اتفاقية الجلاء ؟

هل من منكر لذهاب السيادة المصرية عن مضايق العقبة منذ حرب عام ١٩٥٦ ؟

هل من منكر لضياع دماء غالية في اليمن وفوقها اربعة آلاف مليون دولار ؟

هل من منكر لضياع فلسطين كلها بالاضافة الى ارض واسعة لمصر وسورية والاردن ؟

هل من منكر لضياع اكثر من عشرة الاف مليون جنيه في محاولة لزحزحة اسرائيل من الأراضي العربية التي تحتلها ؟

ثم هل من منكر أن النظام الثوري الذي كان يدعي حكم الشعب بالشعب لم يفكر يوما واحدا في استشارة الشعب ؟

- قرار توقيع المعاهدة المصرية البريطانية عام ١٩٥٤ الذي ادى الى انفصام وادي النيل اتخذ ونفذ بغير استشارة الشعب ؟!
- قرار تاميم قناة السويس اتخذ ونفذ بغير علم الشعب !
- قرار الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ اتخذ ونفذ بغير علم الشعب !
- قرار دخول حرب اليمن اتخذ ونفذ بغير علم الشعب !
- قرار تاميم الصناعات والأنشطة الاقتصادية اتخذ ونفذ بغير علم الشعب !
- قرار ارسال قوات الجيش الى سيناء في مايو ١٩٦٧ ، وقرار سحب البوليس الدولي ، وقرار اغلاق مضايق العقبة - كل تلك القرارات الخطيرة التي مهدت لهزيمة ١٩٦٧ اتخذت ونفذت بغير علم الشعب ! بل الامة العربية جمعاء - باستثناء البعث السوري الحاكم - شعوبا وحكومات !

ماذا يريد الحزب الوطني وحكومته اذن من الاحتفال باعياد الثورة ؟!

هل يريدون احياء المبادىء الستة التي اسقطها الثوار ام يريدون التمسح بامجاد زائفة مازالت حقائقها مختبئة في الوثائق والملفات ؟!

ان كان الحزب الوطني وحكومته يبحثون عن إحياء مبادىء الثورة التي خينت وديست بالنعال فما عليهم الا ان يصححوا الدستور ويعيدوا الديمقراطية الى البلاد .. وما عليهم الا ان يمنعوا سيطرة رأس المال على الحكم ويضربوا الاقطاع الاداري والفساد الوظيفي ويحترموا حرية الصحافة .. ويعيدوا بناء الجيش .. فهذا هو مجمل المبادىء الستة التي نادى بها الشعب منذ الثلاثينات واحتضنها ثوار ٢٣ يوليو ووعدوا بتحقيقها .. ثم لم يلبثوا ان القوا بها في سلة المهملات .. ومضوا الى الحكم الفردي المطلق !!

اما اذا كان الحزب الوطني وحكومته يصران على التمسح في امجاد زائفة .. ومنجزات وهمية فلن يجدوا من يصدقها الا المخدوعين والسذج ممن كُتب عليهم ان يقرأوا التاريخ مقلوبا وان يحفظوا روايته عن جعجعة صوت العرب !!

ان مصر بحاجة الى عملية تنظيف كبيرة للأدمغة والقلوب التي لوثتها انحرافات ثورة ٢٣ يوليو فمازال الكثير من المفاهيم والسلوكيات التي زرعها من سرقوا هذه الثورة يعشش في بعض النفوس ويكبل كل انطلاق نحو التغيير والتطوير .

ومن المؤسف ان يحجب الحزب الوطني وحكومته حقائق هذه الثورة عن شعب مصر .. وان يغلق ملفاتها على الرغم من اللجان التي شكلت لهذا الغرض منذ سنوات والتي يترأسها الرئيس حسني مبارك .

ولاشك ان فتح الملفات يعتبر ضرورة وطنية تعلو كل الضرورات ان اردنا حقا بناء المستقبل على ارض صلبة لا يتهددها في كل حين عوامل الانهيار والفناء .



صدام على بين وزير التعليم العالى ونقابة الأطباء بسبب زيادة أعداد المقبولين فى كليات الطب

فتحى محمد على - وزير التعليم العالى

ممدوح جبر - نقيب الأطباء

زاد عدد المقبولين في كليات الطب بشكل لم يسبق له مثيل مع استمرار هبوط المستوى العلمي للخريجين

أثار التصريح الذى ادلى به الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى بزيادة اعداد المقبولين من طلاب الثانوية العامة بكليات الطب الى ٥٠٠٠ طالب ، الجهات المسئولة عن رسم السياسة الصحية فى مصر . ومنها نقابة الأطباء ، ولجنة القطاع الطبى بالمجلس الاعلى للجامعات . والتى طالبت فى العام الماضى بعدم زيادة اعداد المقبولين على ٢٠٠٠ طالب ، وخفض هذا العدد بنسبة ١٠ ٪ سنويا .

وتعقد غدا الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الأطباء اجتماعا طارئا لها ، لمناقشة السياسة الصحية فى مصر ، واتخاذ قرار فى شأن التصريح الذى ادلى به وزير التعليم العالى ، وهل من حقه تقرير السياسة الصحية او حتى التدخل فيها ؟ وعلى اى اساس قرر هذه الزيادة فى أعداد المقبولين بكليات الطب ؟

نقيب الأطباء : مستوى تعليم الطب هابط .. والكليات تنتج خريجين "سلق بيض" !

ما سر هذه الزيادة في اعداد المقبولين في كليات الطب التي صرح بها وزير التعليم العالي .. بالرغم من وجود تكدس وبطالة مقنعة بين الأطباء ؟

قد تبدو الاجابة عن هذا السؤال . لغزا .. ولكنها سهلة جدا اذا عرفنا ان نقيبا سابقا للاطباء صرح في اجتماع محدود بأن وزير التعليم العالي منذ سنوات ، كان قد اتفق معه على قبول نسبة معينة من طلاب الثانوية العامة في كليات الطب .. لكنه فوجىء بمضاعفة هذه النسبة وعدم احترام الاتفاق بينهما .. وعندما سأل نقيب الاطباء عن السر وراء ذلك ؟ اجابه الوزير بأن ابناء بعض الوزراء لم يحصلوا على مجموع يؤهلهم للالتحاق بكليات الطب . وان الحل الوحيد لدخولهم الطب هو زيادة اعداد المقبولين . وبالتالي انخفاض المجموع الذي يتيح لأبناء الوزراء والمسئولين الالتحاق بها !!

وقد تبدو هذه نكتة فعلا . ولكنها حقيقة واقعة حدثت من قبل . ولا يستبعد أن يكون التصريح الصادر عن وزير التعليم العالي الدكتور فتحي محمد علي يخفي وراءه نفس هذه الرغبة . وإلا فما هو المبرر لزيادة اعداد الأطباء في الوقت الذي توجد بطالة مقنعة بينهم ؟!

نقيب الأسنان

وفي اليوم التالي للبيان الذي اصدرته نقابة الأطباء برفض الزيادة في اعداد المقبولين ، ارسل د . جمال مدين نقيب أطباء الأسنان ، يوم الأحد الماضي ، برقية الى وزير التعليم العالي هذا نصها :

«ان زيادة اعداد المقبولين بكليات طب الأسنان دون توافر الامكانيات اللازمة لاعدادهم تؤدي الى ضعف مستوى الخريجين .. مما يؤثر على مستقبل مهنة طب الأسنان في مصر . نناشدكم سرعة التدخل لوقف اي زيادة في اعداد المقبولين بكليات طب الأسنان هذا العام» .

نقيب الاطباء

وفي حديث مع «الوفد» قال الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء بأن النقابة يهمها لن يزيد عدد الأطباء .. ولكن الامكانيات المتاحة اليوم تخرج اطباء «سلق بيض» .

وعلى سبيل المثال : مستشفى قصر العيني المخصص للتعليم .. الذي هدم الآن .. كان به ٨٠٠ سرير يتدرب عليها طلبة كلية الطب

● مستشفى عين شمس التخصصي الجديد غير مستغل للتعليم الطبي . والطالب لكي يتعلم يكون في حاجة الى معامل مجهزة ، وحالة المعامل اليوم كما هي لم يضف اليها جديد الا بنسبة ٥ ٪ في السنوات العشر الأخيرة .. وهذه المعامل عمرها الآن ٥٥ سنة .. وجثث التشريح ايضا قديمة جدا .

والذي نخشاه ان تؤدي هذه الزيادة الكبيرة في اعداد الأطباء الى تخريج اطباء ذوي سمعة غير طيبة .. وهذا ليس كلامي أنا .. انما كلام المجلس الاعلى للجامعات .. لجنة التعليم الطبي طالبت بخفض اعداد المقبولين في كليات الطب بنسبة ١٠ ٪ كل عام عن العام الذي قبله ، حتى تتمشى مع الامكانيات المتاحة داخل الكليات وخارجها . ويضيف الدكتور ممدوح جبر : نحن في العام الماضي لم نرغب في اثارة مشكلة عندما لم تحترم قرارات المجلس الأعلى للجامعات .. ولكن هذا لايمكن ان يستمر .. فالطبيب من ناحية اخرى ليس كل شيء في علاج المريض .. فالعلاج يعتمد على شيئين :

الأول : الفريق الصحي وهو يشكل من الطبيب وهيئات التمريض والهيئات المعاونة . والنسبة بينهما يجب أن تكون طبيبا لكل اثنين من الهيئات المعاونة . ولكن في مصر النسبة مقلوبة فيوجد طبيبان لكل واحد من الفئات المعاونة !! واذا رغبنا حقا في تحسين المستوى الطبي ، فلابد من زيادة الفئات المعاونة .

الثاني : لابد من زيادة الامكانيات المتاحة ، وهي تشمل الاجهزة والأسرة والادوات ، فهذه الامكانيات المتاحة اقل

تحقيق : مجدى مهنا

بكثير من الامكانيات البشرية الموجودة .. والدليل ان الدولة ليس في مقدورها الالتزام بزيادة الانفاق الصحي في موازنة هذا العام عن العام الماضي . فالزيادة البشرية التي تقدر بـ ٣ ٪ سنويا مفروض ان يقابلها زيادة في عدد الاسرة بالمستشفيات بنفس النسبة وزيادة مماثلة في الأجهزة . ومنذ ١٥ عاما كان يوجد سريران لكل ١٠٠٠ مواطن واليوم نزلت النسبة الى ١.٨ سرير لكل ١٠٠٠ مواطن . واصبح هناك فائض من الاطباء مقرونا بالامكانيات . واصبح يوجد طبيب لكل ١٠٠٠ مواطن . وهذه النسبة تماثل النسبة في البلاد التي بها انفاق صحي عشر مرات ضعف مصر

مسئول جامعى

وصرح احد اساتذة كلية الطب بقصر العيني «للوفد» بأن كليات الطب تعاني اكتظاظ الطلبة بها . وان الفرصة امام الطلاب للحصول على منح الدراسات العليا تضاءلت . وعلى الطالب أن ينتظر خمس او ست سنوات للحصول على هذه المنحة . وهذا كان له تاثير سلبي على الدراسات العليا والبحث العلمي في كليات الطب الذي اصبح محدودا جدا ويقف حائلا دون اي تقدم علمي حقيقي

ويقول الدكتور عمر عسكر عضو مجلس نقابة الأطباء : الدولة قامت بانشاء كليات طب اقليمية معظمها انشىء بطريقة ارتجالية ، وكانت النتيجة أن اصبحت هذه الكليات اداة لتخريج اطباء على مستوى يقل كثيرا عن المستوى العلمي والتدريبي المطلوب من الطبيب حديث التخريج . كما أن فتح باب التعيين لعضوية هيئة التدريس في هذه الكليات على مصراعيه وازدياد الطلب على هذه الوظائف ادى الى نقص كبير - واضح جدا - في المستوى العلمي لهيئات التدريس بهذه الكليات .

وكان من نتيجة هذا ان اضمحلت التقديرات التي كانت ممنوحة لشهادات بكالوريوس الطب الصادرة عن مصر ، لدرجة أن بعض الدول العربية الشقيقة اصبحت لا تعترف ببكالوريوس الطب من جامعة القاهرة .

يضيف د . عمر عسكر : وإزاء تزايد اعداد الخريجين في كليات الطب ، نشأت مشكلات كثيرة .. من اهمها عدم تكافؤ الفرص في التدريب بعد التخرج .. فالفرصة التي كانت متاحة لعدد قليل من الاطباء اصبحت ضئيلة جدا امام الأعداد الكبيرة من القوافل الزاحفة من الخريجين .. مما اضعف المستوى العلمي بين الأطباء الشبان بدرجة ملحوظة .

المشكلة الأخرى - كما يقول د . عمر عسكر - هي المشكلة الاجتماعية . فكل خريج من هذه الأعداد الكبيرة أصبح يطالب بحقه في الحياة كطبيب .. وبحقه في الحياة كممارس لمهنة الطب ، وهي مطالب تفوق مايمكن ان تقدمه له الدولة بمراحل . فالرواتب التي يتقاضاها الاطباء لا تكفي حتى لسد رمقهم (٧٠ جنيها) وهذا جعل كثيرا من الأطباء الشبان يلجأون الى طرق اخرى للمعيشة بما لا يكون بعضها مشرفا . كما ان الوظائف المتاحة في وزارة الصحة لهذه الجحافل من الاطباء ، تجعل الوزارة دائما في موقف حرج وضيق جدا بالنسبة لتوزيع هذه الاعداد المهولة من الأطباء على الوحدات الصحية والريفية ، وما يتبع ذلك من مشاكل عائلية . ولا تتوافر في هذه الوحدات المعدات والأجهزة التي تسمح للطبيب بان يمارس مهنته على اساس علمي سليم .

ولو اخذنا في الاعتبار العدد من الأطباء الذي يحتاجه المجتمع المصري .. لوجدنا أن من يتخرجون في الكليات يفوق بكثير ما يتطلبه المجتمع .. ويفوق كثيرا ما يمكن أن يتحمله المجتمع من نفقات .

ونحن الآن نقف امام لغز محير .. ما الذي يمكن عمله حيال هذه الأعداد الكبيرة من الاطباء .. وكيف يمكن للدولة ان توفر للاطباء الزائدين على حاجة المجتمع ، المسكن والرعاية الطبية والمعيشية .. ثم استكمال التعليم العالي .

كل هذه - كما يقول د . عمر عسكر - مشاكل نرى أن حلها من الأمور الصعبة جدا .. فمن العجيب أن يصدر تصريح السيد وزير التعليم العالي برفع عدد المقبولين بكليات الطب ، هذا التصريح يبدو أنه صدر بدون دراسة واعية .

الدولة مسئولة

ويشير الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح عضو مجلس نقابة الاطباء نقطة على جانب كبير من الاهمية . فخطورة التصريح الذي ادلى به وزير التعليم العالي لا تكمن في مصلحة الاطباء وانما خطورته على صحة المواطنين انفسهم .. فادخال اعداد كبيرة من الطلاب في كليات الطب نتيجته أن تخرج اطباء يقتلون المرضى . ونحن في نقابة الاطباء نتلقى يوميا شكاوى وبلاغات عن حوادث قتل واخطاء من اطباء ادت الى وفاة المرضى . فما السبب وراء ذلك ؟ انه زيادة أعداد الأطباء ، وعدم تأهيلهم التأهيل العلمي السليم . وكيف يؤهل الطبيب والمدرجات مكدسة ، والتجهيزات العلمية بكليات الطب لا تكفي طاقة لهذا ربع الاعداد المطلوبة كل عام . وانا هنا احمل الدولة المسئولية كاملة لأنها المسئولة عن تخريج طبيب لا يسمح مستواه بممارسة مهنة الطب ، والدولة بذلك تعطي للطبيب تصريحا بقتل المرضى والمواطنين . وانا اعتبر التصريح الذي ادلى به وزير التعليم العالي نوعا من نفاق الجماهير وتحسين صورة الحكومة عند الشعب .

ويضيف د . عبدالمنعم ابوالفتوح بأن الأطباء يعانون بالفعل بطالة مقنعة ، وفي بعض الوحدات الريفية يوجد ٢٠ طبيبا لا يعملون . في حين ان الوحدة الى حاجة في طبيبين فقط .

نحن نحذر

ليست نقابة الاطباء - كما يقول الدكتور عصام العريان عضو مجلس النقابة - ضد التوسع في زيادة اعداد المقبولين .. ولكن نحن نحذر من أن هناك بطالة زائدة جدا في الأطباء ، والطبيب الذي يتخرج ويحصل على ٧٠ جنيها ولا يجد مكانا يتدرب فيه ، ولا يجد مكانا في المحاضرة ، ولا يجد عيادة له .. لن يكون طبيبا .. !

والذي نطالب به هو رفع مستوى التعليم الطبي بدعم كليات الطب ، وعدم فتح كليات طب جديدة .

وثانيا - دعم ميزانية الخدمات الصحية . فليس من المعقول ان تقل نسبة هذه الميزانية هي من ١ الى ٢ ٪ من الموازنة العامة للدولة . فالذي يضع ميزانية الدولة يرى ان وزارة الصحة وزارة خدمات وليست وزارة انتاج .

● «الوفد» : كيف تفسر التصريح الذي أدلى به وزير التعليم العالي ، بطلبه التفويض من المجلس الأعلى للجامعات بزيادة اعداد المقبولين بكليات الطب الى ٥٠٠٠ طبيب ؟

- د . عصام العريان :

هذا أولا ، تملق للجماهير على حساب المصلحة العامة ، لأنه اعلن في تصريحه «بشرى» للجماهير وحرصا على مصالح الاسر والطلاب .

وهذا ثانيا ، محاولة لأبناء بعض الوزراء الذين حصلوا على مجاميع لا تؤهلهم لدخول كليات الطب ، وزيادة اعداد المقبولين يتيح لهم هذه الفرصة على حساب الطبيب نفسه ، وعلى حساب المجتمع ، وعلى حساب ضعف امكانيات الدولة .

ويتساءل د . عصام العريان : ما دور وزير التعليم العالي هنا ؟ ويجيب عن تساؤله : ليس لوزير التعليم العالي اي دور . فالجامعات جهات علمية مستقلة تقوم برسم سياسة التعليم داخلها بما فيها كليات الطب . والمجلس الأعلى للجامعات هو الذي يقرر ما يراه في هذا الصدد . وسبق للمجلس أن حدد اعداد المقبولين بـ ٢٠٠٠ طالب فقط كل عام .. فماذا يطلب وزير التعليم العالي التفويض من المجلس الأعلى للجامعات في سلطة ليست من اختصاصه ؟

واذا كنا نطالب بالا يكون تفويض رئيس الجمهورية شاملا وجامعا لكل شيء .. فكيف نتوسع في دائرة التفويضات بالنسبة للوزراء ولغيرهم من المسئولين ؟!

● ● ●

وتجتمع غدا الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الأطباء لمناقشة سياسة زيادة اعداد المقبولين بكليات الطب .. والتصريح الذي ادلى به وزير التعليم العالي ، ومن المنتظر أن يصدر قرار عن الجمعية العمومية برفض تصريح وزير التعليم العالي والالتزام بقرارات المجلس الأعلى للجامعات .. ونقابة الأطباء .. واللجنة الصحية بمجلس الشعب .. ووزارة الصحة في هذا الشأن .

هذه البيوت تستعد للسقوط على رؤوس أصحابها

السكان : ننتظر الموت بين لحظة وأخرى لندفن بين الأنقاض

سلوى خميس - محمد خميس - حسين حسان - فاطمة خميس

كتبت سحر ضياء الدين :

شد انتباهي اثناء سيري خلف الجامع الأزهر ، مجموعة متهالكة من المساكن ، تسمى في مجموعها «الربع» ويخيل لمن يراها انها خالية من السكان . وعند اقترابي منها سمعت دبيب أنفاس ، فظننتهم عمالا يزيلون شيئا من الانقاض متناثرة . ولكن سرعان مازال هذا الظن عندما قابلتني سيدة في الاربعين من عمرها قائلة : انا فاطمة خميس ، واخذت تشكو همومها ، وهموم أهل الربع . ان هذا الربع يضم ١٢ اسرة .

بهذا الشكل كيف يمكن التنقل بين حجرات هذا المنزل ؟

وقد حدث لجزء كبير منه انهيار من سنتين ، ثم سقط مرة أخرى منذ ستة شهور ، وذهبنا مع الشرطة إلى قسم الدرب الأحمر ، وقيدوا اسماءنا ، ثم تحولت الأسماء إلى مجمع التحرير ، لتأخذ رقما في الأرشيف . ونتردد يوميا لنسأل عن مصير اسمائنا ، لكن دون فائدة .. وعبارتهم المشهورة دائما «اخلواء» .. فهل عندما نخلي تحل مشكلتنا ؟! أم سنكون حينئذ ضحية لحرارة الشمس الحامية ، وبرودة الليل القارسة . ونتشهد على أرواحنا كل ليلة .. فالقلق ينتابنا .. ونومنا متقطع ، ففي النهار تتساقط الحجارة والأتربة .. وفي الليل تسعى الفئران .. والثعابين .. ولذلك نفضل هذه الحياة على ترك الربع حتى لا يتشرد الأبناء والشيوخ على حد سواء .

لهذا حسين حسان لا يعمل وقد بلغ من العمر عتيا .. ويتقاضى معاشا شهريا قدره ١٢ جنيها .. وهنا زوج وقله خليفة وهو رجل «أرزقي» يكسب فقط ما يستطيع به أن يسد رمق أسرته .. ومثلها عائلة نادية عبدالمؤمن ، فزوجها حرفي ، ورزقه محدود واسرته تتكون من ٤ افراد .. ويسكن «الربع» من عشرين سنة . وفجأة عندما عرفت سلوى أن جريدة «الوفد» في الربع ، أتت مهرولة ، وأخذت تصرخ وتقول : كيف لمثلكي يومني مع هذا الخوف المستمر !! لاسيما وأنا في دبلوم التجارة : هدأت من روع سلوى وطمأنتها ، وقلت في نفسي ألم ير مسئول واحد حياة هؤلاء المساكين ؟؟ وقطع حديثنا خال سلوى قائلا : نفسي وأسرتي لا نزورهم من الفزع .. وخوفا من أن نلقى حتفنا اثناء زيارتهم . ويضيف : إن هذا الربع بُني من ١٥٠ سنة ، ويتبع وزارة الأوقاف ، ولم تمتد اليه يد الإصلاح بالتجديد منذ انشائه ، والسكان فقراء ولا يستطيعون الإصلاح والترميم ، ووزارة الأوقاف بامكانياتها الضخمة تولي ظهرها للربع ، على الرغم من وجود مساكن ايواء كثيرة في مدينة السلام ، ومدينة ١٥ مايو .. ويعقب قائلا : نحن نَدق أجراس الخطر قبل أن نفاجأ بانهيار المنزل ، وسقوط عدد كبير من الضحايا .

مليونيرات الزمن الردئ

الضرب والتعذيب والخطف وسيلتهم لتصفية الحسابات

جريمة المنزل رقم ١٣ التى هزت الشرطة

وقائع هذه الجريمة ليست من نسج الخيال . فكل تفصيلاتها حدثت فى وضح النهار . وسجلتها محاضر الشرطة وتحقيقات النيابة واعترافات ابطالها .. ان اهمية هذه الجريمة ليست فيما تضمنته من اثارة وجراة . ولكن فى انها كشفت عن اخلاقيات اصحاب الملايين الجدد الذين نهبوا اموال البنوك وبددوها فى اللهو والمجون . فلما اختلفوا على الاسلوب لجاوا الى الخطف والضرب والتهديد بالقتل . وهذا التحقيق الواقعى الذى تقدمه «الوفد» هو محاولة لاختراق هذه الغابة السوداء التى تمرح فيها الذئاب والافاعى بعد ان داسوا على القانون والنظام والاخلاق .. انهم حقا مليونيرات الزمن الردىء .

مليونير يخطف شريكه من بيته فى مصر الجديدة

ثم يطلق سراحه بعد أسبوعين

عاش أسيرا فى فيلا بالعجمى

زوجة المليونير المخطوف تشير إلى آثار الهجوم على باب الشقة

تحقيق : أيمن نور
علي ياسين
تصوير : محمد حمدى

كما يحدث فى افلام ومسلسلات العنف الامريكية الهابطة . سارت الاحداث بسرعة . واتخذت طابع المفاجاة ' وكان مسرح هذه الجريمة - الجديدة تماما على الحياة المصرية - المنزل رقم ١٣ شارع مصطفى شمس الدين بمصر الجديدة على بعد امتار من قسم شرطة النزهة . توقفت سيارة فارهة . نزل منها خمسة رجال اشداء يبدو عليهم الاستعداد التام لخرق جميع القوانين وارتكاب احط الافعال . اقتحموا الباب الحديدى للمنزل فى سرعة وعصبية . وبعد وقت قصير هبطوا - مرة اخرى - وهم يحملون رجلا ضئيل الجسم . فى ملابس النوم . يتمتم بكلمات غير مفهومة . ولا تكاد تظهر منه اية مقاومة للوحوش الخمسة الذين يحملونه ! وقد دفعوا به الى داخل السيارة . وقفز احدهم - بخفة ومهارة - الى سطحها العلوى ليتولى المراقبة . وليقوم بمهمة حماية وتامين العملية ! وانطلقت السيارة مغادرة مسرح الجريمة فى سرعة البرق .

وهكذا - ببساطة وسهولة . وبدونما اعتراض من احد . وفى وقت قياسى يفوق كل المعدلات العالمية - تمت جريمة الاختطاف .

صرخات هستيرية

وكان سكان المنازل القريبة . قد استيقظوا على اصوات الاقتحام والصعود والهبوط والارتطام . والجلبة التى احدثها محرك السيارة . فحملقوا - مشدوهين - الى المشاهد الاخيرة من عملية الاختطاف .. وسرعان ما خرجوا من ذهولهم على صوت سيدة تطلق صرخات الفزع والاستغاثة . فرفعوا اعينهم الى شرفة الدور الثانى من المنزل رقم ١٣ ، حيث وقفت . صباح محمد حسن . تصرخ فى فزع هستيرى . والدماء تغطى وجهها وملابسها .. فعرفوا ان ما حدث لم يكن مشهدا من فيلم بوليسى . بل ان جريمة حقيقية قد وقعت - وان الرجل المخطوف هو المليونير . مصطفى محمد سليمان . زوج «صباح» . التى وقفت فى الشرفة تعلنهم . بصرخاتها . عما حدث : واستطاع احدهم ان يلتقط ارقام اللوحات المعدنية للسيارة ولم يكن قسم شرطة النزهة . بعيدا عن مكان الحادث . فتم الابلاغ وحضر رجال المباحث واجروا المعاينة وحرروا محضرا باقوال الزوجة والشهود .

سيارة المليونير

قالت صباح فى محضر التحقيق فجر يوم الثلاثاء اول يوليو الجارى : استيقظت فجاة على صوت اقتحام باب الشقة التى اسكن فيها انا وزوجى - اسرعت من غرفة نومى الى مدخل الشقة حيث وجدت نفسى وجها لوجه امام خمسة رجال تعرفت فورا على اثنين منهم هما اسماعيل منصور وشقيقه جرير منصور . نظرت الى باب الشقة فوجدت اقفاله قد تحطمت !! ادركت ان هذه الزيارة لا يمكن باى حال من الاحوال ان تكون ودية !! حاولت الاستغاثة فاصدر اسماعيل منصور تعليماته لعصابته وقال لهم اسكتوا بنت الـ..!! وبمجرد صدور الاشارة منه لكمنى جرير منصور فى وجهى فانفجرت الدماء من عينى وامسكنى اسماعيل منصور من رقبتى قائلا مصطفى فين يابنت الـ..!! وقبل ان اجيب كانوا قد اقتحموا باب غرفة النوم وايقظوه ثم حملوه بالقوة واقتادوه الى سيارة كانت فى انتظارهم بالشارع صرخت من الشرفة . والتقط احد الجيران رقم السيارة ٢٠٦ ملاكى الاسكندرية .

وكشفت الزوجة فى اقوالها عن ان هذه ليست المرة الاولى التى يختطف فيها زوجها بواسطة اسماعيل منصور . فلقد فعلها منذ شهور عندما اختطف الزوج من منزل امه بباب الشعرية لكنه فى المرة السابقة اتصل بى . وابلغنى انه عنده ، وسيسوى بعض الخلافات ويتركه وطلب منى زوجى فى مكالمة تليفونية الا ابلغ الشرطة . وبالفعل لم يمر يومان حتى اطلق سراحه . وعاد الينا زوجى سليما معافى بعد ان ارغمه على التنازل له عن شقة بالزمالك . كان زوجى يستعملها كمكتب وسكن احيانا .

بدء التحقيق

وما ان بدات النيابة تحقيقاتها . فى صباح اليوم التالى . حتى اصدرت الامر بالقبض على . اسماعيل منصور . الذى يحمل هو الاخر لقب . مليونير . بعد ان تاكد لدى سلطات التحقيق انه يملك السيارة التى استخدمت فى ارتكاب جريمة الاختطاف . وان اللوحات المعدنية للسيارة تحمل نفس الارقام التى ابلغ عنها شهود الحادث .

وجاءت المفاجاة الدرامية بعد ٤٨ ساعة من وقوع الحادث . من صورة محضر شرطة ورد الى نيابة النزهة من دمنهور . تم تحريره بناء على بلاغ تقدم به المليونير . المخطوف . مصطفى سليمان ليؤكد امام الشرطة انه لم يتعرض لاية عملية خطف . وانه كان يقضى فترة ترفيه واستجمام على شاطىء الاسكندرية !

ولم يكن ما ورد فى هذا المحضر منسجما او حتى متفقا مع الوقائع والملابسات السابقة . لذلك لم يقتنع به الاستاذ مجدى الديب وكيل اول نيابة النزهة . فاصدر الامر - للمرة الثانية - بسرعة القبض على المليونير اسماعيل منصور . الذى وجهت اليه الزوجة . صباح . تهمة خطف زوجها المليونير مصطفى محمد سليمان .

اين المليونير المتهم ؟ ولماذا لم تصل اليه يد اجهزة الضبط تنفيذا لاوامر النيابة ؟ اكدت المباحث صعوبة القبض عليه . لانه يمتلك عددا كبيرا من القصور والفيلات . لا تعرف المباحث عناوينها . واستمرت اوامر النيابة . مفتوحة . تنتظر التنفيذ . حينما تهتدى اجهزة الشرطة الى حصر مقار وقصور تاجر السيارات المتهم بالخطف .

وكانت المفاجاة الثانية . فى ظهور المليونير المخطوف مصطفى سليمان . من تلقاء نفسه بعد اكثر من اسبوعين . حيث تقدم الى نيابة النزهة . بصحبة محاميين دخلا معه الى حجرة النيابة . حيث اكد انه كان فى فترة اختفائه مريضا - فى الاسكندرية ايضا - وكان يعانى من انزلاق غضروفى منعه من الحركة . وطلب تكذيب كل ما رد فى اقوال زوجته . صباح - حين اتهمت المليونير اسماعيل منصور . بخطف زوجها .. وقال ان اسماعيل منصور شريكه وصديقه ''

سجل حافل

وقبل ان يخرج المليونير ومحامياه من سراى النيابة . كانت قد قفزت الى محضر التحقيق مفاجاة جديدة ' اكتشفت النيابة ان مصطفى سليمان - المتهم - هارب من تنفيذ حكم قضائى بالحبس ٣ سنوات وكفالة الف جنيه . فى نطاق دائرة النزهة .. ثم ورد من قسم قصر النيل ما يفيد بانه هارب من ٣٤ قضية فى دائرة قسم قصر النيل ' ثم توالت الاخطارات من قنا والاسكندرية ليتضح - فى النهاية - انه هارب من احكام قضائية فى ٨٦ قضية تتضمن عقوبات تبلغ فى مجموعها ٧٠ سنة سجنا .

اقوال جديدة

وفى اليوم التالى . تقدم مصطفى سليمان الى نيابة النزهة . يطلب اعادة سماع اقواله . فاستدعاه مجدى الديب وكيل اول النيابة ليستمع الى اقواله الجديدة التى تتلخص فى نفى كل ما قاله من قبل . واكد ان اسماعيل منصور سبق ان هدده بخطفه وقتله هو وزوجته وابنه . وان المحاميين اللذين رافقاه امام النيابة هما فى الحقيقة مندوبان عن اسماعيل منصور ليتاكد من انه لن يدلى امام النيابة باقوال تسىء اليه . وان ثلاثة اشخاص منهم ضابط كبير سابق من الاسكندرية . كانوا بانتظاره امام سراى النيابة . لقتله فى حالة ما اذا وجه اى اتهام لاسماعيل منصور .

تفاصيل ساعات الاختطاف

وبدا المليونير مصطفى سليمان فى عرض تفاصيل الاحداث التى وقعت وتعرض لها منذ لحظة اختطافه من منزله حتى عودته والقبض عليه بمقر نيابة النزهة . فبعد اختطافه من شقته اتجهت به السيارة الى مقر شركة منتراك بالعامرية عند الكيلو ٢٨ قرب الاسكندرية وهى مملوكة لشقيقة اسماعيل يوسف منصور . وهناك مورست عليه اقصى الضغوط لارغامه على التوقيع على تنازلات رسمية عن ممتلكاته . وكذلك التوقيع على شيكات وكمبيالات بمبالغ ضخمة . كما ارغموه على الغاء التوكيل الخاص بمحاميه واستبداله بمحام اخر . وكتابة توكيل عام لهذا المحامى الجديد . وبعد ان حققوا ما ارادوا وقبل ان يطلقوا سراح الرجل . بلغهم نبا بلاغ زوجته . وان النيابة امرت بالقبض على اسماعيل منصور فنقلوه على الفور الى احد قصور العجمى حيث قضى حوالى اسبوعين . وبعد ان وعد بانه سينفى كل ما قالته زوجته . قرروا اطلاق سراحه . على ان يصحبه محاميان من طرف اسماعيل منصور للتاكد من اقواله .

وانتهى التحقيق بتوجيه تهمة البلاغ الكاذب لزوجة المليونير المخطوف . الا ان القدر تدخل ليكشف عن غموض هذا الحادث وعن ابعاده وتفاصيله المثيرة . التى لم تنته بعد ..

فلقد استشعرت نيابة النزهة دقة الموقف فتكتمت تماما عن عدول المليونير المخطوف عن اقواله لتعطى الفرصة للقبض على اسماعيل منصور الذى ساقته قدماه للذهاب الى النيابة بعد ساعات من عدول مصطفى سليمان عن اقواله . اذ حضر للاستفسار عن سبب صدور امر النيابة بالقبض عليه . ولكى يسدل الستار على جريمته . الا ان النيابة فاجاته باقوال مصطفى سليمان وواجهته بالاقوال الجديدة . وامرت فورا بالقبض عليه وايداعه تحت حراسة مشددة فى سجن طره . محبوسا على ذمة التحقيق . كما امرت بالقبض على شقيقه جرير منصور . واخرين ممن اشتركوا فى خطف المليونير مصطفى سليمان الذى بدا هو الاخر فى تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة ضده ومجملها ٧٠ سنة سجنا !!

رحلة المليون

ولم تكن المفاجاة التى كشفت عنها احداث الايام الاخيرة وتحقيقات النيابة هى اخر المفاجات فى هذه القضية المثيرة . فلقد كشفت التحريات التى قامت بها اجهزة المباحث عن مفاجات اخرى من ابرزها ان هذا الحادث لم يكن هو الاول من نوعه فى سجل المليونير اسماعيل منصور فقد سبق له ان اختطف مصطفى سليمان . من حوالى اربعة شهور لنفس السبب ايضا . واكدت زوجته انها لم تبلغ السلطات فى الحادث الاول بناء على رغبة زوجها . الذى كان يدرك الابعاد والنتائج المترتبة على اى تدخل للسلطات .

زوجة المليونير مصطفى سليمان وآثار اعتداء المختطفين على وجهها

كما ان التحريات كشفت عن ان الخلاف لم يكن فقط على مبلغ المليون ونصف المليون جنيه التى استولى عليها المليونير المخطوف من شركات اسماعيل منصور بل ان هناك عوامل ساعدت فى تصعيد المواقف . فالرجلان تنافسا فى السنوات الاخيرة داخل نوادى القمار .. وتسابقا فى التباهى بالقاء مئات الالاف من الجنيهات تحت اقدام الراقصات فى ملاهى شارع الهرم . مما زاد من الضغينة بينهما . خاصة ان المليونير اسماعيل منصور يرى ان مصطفى سليمان . عضو محدث . فى نادى اصحاب الارانب ولا ينبغى ان يساوى نفسه بغيره من ملوك السهرات وفرسان العربدة . فتاريخ مصطفى سليمان مع المال والثروة حديث جدا . فهو حتى عام ١٩٧٥ كان موظفا صغيرا بالمطبعة الاميرية بمحافظة قنا '' ثم استطاع ان يشترى مطبعة خاصة به . ثم انتقل للتجارة فى الخشب وبدا صيته ينتشر فى محافظة قنا التى اطلق عليه اهلها . رشاد عثمان الصغير . وفى سرعة البرق استفاد مصطفى سليمان من مثله الاعلى ' رشاد عثمان . وحقق ثروات ضخمة . تؤهله لدخول عالم الكبار . والاستفادة من القروض بالملايين التى تقدمها البنوك . للكبار فقط . وبالفعل قرر ان يرحل الى القاهرة للبحث عن الرزق الوفير . وليحقق مزيدا من الملايين وانزلق . الى عالم الكبار وتعلم العابهم وهواياتهم وحاول ان يتعالى عليهم ولكنهم اثبتوا له انه لايزال صبيا يلعب فى غابة اصحاب الملايين

الملیونیر المخطوف هارب من ٧٠ سنة سجن

(٢) حول بعض قضايا الساعة

بقلم : دكتور وحيد رأفت

● رغم مضى بعض الوقت فمازال الحديث الذى ادلى به رئيس الجمهورية إلى الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» فى اوائل يونيو حول قضايا الساعة يستاثر باهتمام المواطنين . ولقد تناولت فى مقال سابق إحدى هذه القضايا . الخاصة بالانفاق العسكرى . كما تناولها غيرى فى اكثر من صحيفة ومجلة حزبية وقومية ' وثمة اتجاه عام يمكن استخلاصه من هذا الذى قيل . مؤداه ان احدا لن يبخل على جيشنا باى شىء فالكل يقدر الظروف الخاصة التى يمر بها العالم . والمركز المتميز لمصر فى المنطقة . مما يتطلب ان يكون جيشنا مستعدا دوما لمواجهة اى طارىء من اية جهة كانت وبكل الكفاءة والقدرة الواجبين ' دون ان يعنى هذا اعفاء الانفاق العسكرى من رقابة الاجهزة المحاسبية المختصة . او من الرقابة البرلمانية . وذلك اسوة بما هو متبع فى جميع الدول الديمقراطية . وعدم التذرع بما هو مطبق فى بعض دول العالم الثالث المتخلفة والتى لا تجاوز قواتها المسلحة بضع مئات او بضعة الاف من العسكر والضباط . ولم تدخل يوما حربا حقيقية ' بينما لجيش مصر تاريخ عريق تمتد جذوره إلى مئات السنين . كما خضنا فى خلال الاربعين عاما الاخيرة وحدها . اربع حروب استخدمت فى بعضها (حرب اكتوبر ١٩٧٣) جميع المبتكرات والاساليب الحربية المعاصرة !

● ومع تضخم الميزانية العسكرية وتشعبها تظهر الحاجة اكبر فاكبر للرقابة على الانفاق . ومع تدعيم الديمقراطية وتعميقها يصبح الافلات من هذه الرقابة امرا غير مقبول جماهيريا : والقياس فى هذا المجال انما يكون بالدول المتقدمة التى نعتبرها قدوة . وليس بالدول النامية التى اشار اليها السيد الرئيس فى حديثه السابق إلى جريدة «الاهرام» . واكد فيه انها لا تعرض بوضوح ميزانيات قواتها المسلحة على اجهزة الرقابة الشعبية او المحاسبية ' وحسبنا هذا القدر فيما يتعلق بهذا الموضوع الذى يثير بعض الحساسيات . والذى يجب مع ذلك ان يحسم على اساس الثقة المتبادلة بين الحكومة واجهزتها . او بينها وبين مجلس الشعب الذى منحه الدستور حق الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية . ومن ثم على الانفاق العام المستمدة موارده فى النهاية من الضرائب المحصلة من الشعب . بما فى ذلك نفقات خدمة الديون الخارجية والتى سوف يتحمل الشعب باعباءها عاجلا او اجلا ' ولننتقل الان إلى قضية اخرى من قضايا الساعة تناولها رئيس الجمهورية فى حديثه انف الذكر .

● لقد كان من بين الاسئلة التى وجهها الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» إلى الرئيس حسنى مبارك سؤال خاص بنظرة سيادته الخاصة إلى المطالب المثارة لتعديل الدستور وبالاخص «فيما يتضمنه من الاخذ بنظام انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه والغاء الانتخابات بالقائمة» : ولنترك مؤقتا موضوع الانتخابات بالقائمة إذ لا علاقة له مباشرة بتعديل الدستور : فليس فى صلب الدستور ما يقطع بصلاحية نظام انتخابى معين او بترجيحه على غيره . سواء اكان هو الانتخاب الفردى فى الدوائر الصغيرة . او الانتخاب بالقوائم المطلقة او النسبية . فهذا كله تنظمه عندنا قوانين عادية تصدر عن السلطة التشريعية . وتملك تعديلها حسبما تراه ' ولنقصر التعليق على طريقة اختيار رئيس الجمهورية للاهمية العاجلة ' وكان رد الرئيس ان لديه اولويات لا تدخل هذه المطالب فيها لانه يسعى حاليا لإعاشة الشعب . وتحقيق احتياجات المواطنين العديدة . وانه حينما يفرغ منها وتصبح الظروف مواتية . فيمكن ان يتناول مطالب اخرى مثل مطلب تعديل الدستور لاسيما انه فى نظره يستغرق وقتا طويلا . من الافضل الا يشغل الناس به الان . وان يستثمر الوقت فى توفير احتياجات الجماهير '

● وهذه الاجابة قد تكون مقبولة لو تعلق الامر بتعديل الدستور كله سواء على يد جمعية تاسيسية كما يحدث الان فى السودان الشقيق . او لجنة محدودة من الخبراء الدستوريين تعرض حصيلة اعمالها على الشعب فى استفتاء عام ' وهذا هو ما تطالب به جميع احزاب المعارضة تقريبا وعلى راسها حزب الوفد الجديد . بمقولة ان الدستور الحالى صدر فى ١١ سبتمبر ١٩٧١ ، فى بداية عهد الرئيس الراحل محمد انور السادات . وفى ظل النظام الشمولى الذى كان «كافرا» بالاحزاب السياسية ويعتبرها رجسا من عمل الشيطان ، ولا يعترف إلا بتنظيم جماهيرى واحد هو المرحوم الاتحاد الاشتراكى العربى» الذى ورثناه عن العهد الناصرى وميثاق العمل الوطنى ، قران ذلك العهد وفرقانه ' ومن ثم فلم يعد ذلك الدستور صالحا بعد اطلاق حرية تشكيل الأحزاب السياسية من جديد . وتعددها بالفعل حتى بلغت خمسة أحزاب للمعارضة . بالاضافة إلى الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ' اما إذا تعلق الامر بتعديل جزئى ، وعاجل للدستور ، وكنتيجة حتمية لا مفر منها لهذه التعددية الحزبية . فلا اظن ان مثل هذا التعديل المحدود سوف يشغل الناس عن مصالحهم الحياتية . او يشغل الحكومة او مؤسسة رئاسة الجمهورية بالذات عن السعى لاعاشة الشعب ، وتحقيق احتياجات المواطنين الضرورية . او انه سوف يستغرق كما يقال وقتا طويلا تتعطل فيه مصالح الخلق :

● والحق ان الامر اهون من ذلك بكثير . ولا يتطلب إلا تعديل مادة او مادتين على الاكثر فى الدستور الحالى ، وبخاصة إذا ما تركنا جانبا . ولو إلى حين . النصوص الاخرى المتعلقة بنائب او نواب الرئيس . وركزنا على تعديل الاحكام التى تتناول طريقة اختيار الرئيس ذاته كراس للنظام : فلم يعد من المقبول . بعد استئناف الحياة الحزبية . وتعديل المادة الخامسة من الدستور فى مايو ١٩٨٠ للنص فيها صراحة على قيام النظام السياسى لجمهورية مصر العربية على اساس تعدد الاحزاب السياسية . وليس على اساس التنظيم الجماهيرى الواحد (الاتحاد الاشتراكى) ان يظل الحزب الحاكم صاحب الاغلبية الساحقة فى مجلس الشعب (حيث يمثله حوالى ٣٩٩ نائبا فى المجلس منذ انتخابات مايو ١٩٨٤ . فى مقابل حوالى ٥٧ نائبا فقط لحزب الوفد المعارض . واربعة نواب فقط لحزب العمل الاشتراكى بطريق التعيين) مستاثرا وحده باختيار شخص المرشح لرئاسة الجمهورية ثم طرح اسم هذا المرشح الوحيد على الشعب فى الاستفتاء . فلا يملك الشعب إلا قبوله او رفضه على علاته :: وهذا هو بالضبط ما تقضى به المادة ٧٦ من الدستور بصيغتها الحالية . فتحرم الاحزاب الاخرى جميعا من طرح اسماء مرشحيها . بينما الشغل السليم لهذا المنصب فى الدول الديمقراطية التى تاخذ مثلنا بالتعددية الحزبية . انما يكون باختيار رئيس الجمهورية اختيارا حرا فى انتخابات عامة تنافسية يتبارى فيها مرشحو الاحزاب السياسية جميعا او اكبرها على الاقل '

● وهذا هو المتبع فى الدول الديمقراطية التى اخذنا عنها دستورنا الحالى «الرئاسى» وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية . الوطن الاصلى لهذا النظام الرئاسى . حيث انتقل منها إلى اغلب دول امريكا اللاتينية . وإلى بعض الدول الاوروبية ذاتها كالجمهورية الفرنسية الخامسة فى عام ١٩٥٨ . وبعض الدول الاسيوية والافريقية . وعلى راسها مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ومنذ اول دستور دائم للثورة . وهو دستور ١٦ يناير ١٩٥٦ ' ففى الانتخابات الامريكية للرئاسة . والتى تجرى كل اربع سنوات . يتنافس مرشح الحزب الجمهورى مع مرشح الحزب الديمقراطى على المنصب . وقد يتنافس معهما اخرون يمثلون احزابا او جماعات هلامية . او من اجل الشهرة والصيت ' وفى فرنسا ومنذ تعديل دستور الجمهورية الخامسة شبه الرئاسى فى عام ١٩٦٢ يتنافس على منصب رئاسة الدولة مرشح اكبر احزاب اليمين مع مرشح احزاب اليسار . وقد يشاركهما فى معركة الرئاسة اخرون من الرجال والنساء ' ففى انتخابات الرئاسة لعام ١٩٨١ مثلا كان مرشح احزاب اليمين الرئيس الخارج جيسكار ديستان . ومرشح اليسار هو الزعيم الاشتراكى فرانسوا ميتران . والذى فاز بالمنصب باغلبية ضئيلة نسبيا . كما شارك فى هذه الانتخابات اخرون اقل شانا ' فالترشيح لهذا المنصب والتنافس حوله هناك ليس مقصورا على مرشحى الاحزاب وحدهم '

البقية ص ١٠

البنك العربى الافريقى الدولى
arab african international bank

قررت الجمعية العامة غير العادية للبنك العربى الافريقى الدولى بجلستها بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٧ الآتى :

زيادة رأسمال البنك من ٢٠٠ مليون دولار ليكون المصرح به ٥٠٠ مليون دولار أمريكى والمكتتب فيه ٤٠٠ مليون دولار أمريكى .

كما قررت الجمعية العامة العادية بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٨ الآتى :

(١) اعتماد ميزانية البنك عن السنة المالية المنتهية فى ١٩٨٥/١٢/٣١ وحساب الارباح والخسائر والاطلاع على ميزانية مجموعة البنك فى ذات التاريخ .

(٢) الموافقة على تقرير مجلس الادارة والاحاطة بتقرير مراقبى الحسابات عن السنة المالية المنتهية فى ١٩٨٥/١٢/٣١ .

(٣) ابراء ذمة اعضاء مجلس ادارة البنك عن السنة المالية المنتهية فى ١٩٨٥/١٢/٣١ .

(٤) اعادة تعيين مكتب الاستاذ/الدكتور عبد العزيز حجازى وشركاه ومكتب الاستاذ/زكى حازم وحازم حسن وشركاهم لمراجعة حسابات البنك عن عام ١٩٨٦ .

ميزانية المجموعة فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥

	١٩٨٥ الف دولار امريكى	١٩٨٤ الف دولار امريكى
الاصول		
نقدية وارصدة لدى البنوك	١٥٨,٣٧٦	٣٣٩,٢٥٠
ودائع لاجل	٩٧٨,٤٧٠	١,٣٠٨,٨٦٧
استثمارات واوراق مالية وشهادات ايداع	٣٠٦,٠٣٨	٢٢٥,٨٠٣
قروض وسلفيات	١,٩١٥,٢١٦	٢,٣٠٦,١٢٩
حسابات مدينة متنوعة	١٧١,٣٥٤	١٠٢,٥٠٨
أصول ثابتة (بعد الاستهلاك)	٥٥,٠٩٣	٤٣,٧٠٣
مجموع الاصول	٣,٥٨٤,٥٤٧	٤,٣٢٦,٢٦٠
التزامات العملاء نظير اعتمادات مستندية وخطابات ضمان	٩٤٥,١٧٦	٧٣٧,٦١٦
	٤,٥٢٩,٧٢٣	٥,٠٦٣,٨٧٦
الخصوم		
حسابات جارية وودائع لاجل	١,١٨٢,٥٠٩	٩٨٣,٣٧٥
بنوك دائنة	٢,٠٠٦,٣٨٥	٢,٨٥٨,١٣٧
شهادات ايداع	٤٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠
قرض المساهمين	–	١١,٧٣٧
حسابات دائنة متنوعة ومخصصات	١٢٤,٧٣٧	١١٠,٧٩١
توزيعات المساهمين	–	٧,٣٧٥
حقوق الاقلية	٤٦,٤٨٠	٦٧,٣١٥
مجموع الخصوم	٣,٤٠٠,١١١	٤,٠٧٨,٧٣٠
مجموع حقوق المساهمين	١٨٤,٤٣٦	٢٤٧,٥٣٠
مجموع الخصوم وحقوق المساهمين	٣,٥٨٤,٥٤٧	٤,٣٢٦,٢٦٠
التزامات المجموعة نظير اعتمادات مستندية وخطابات ضمان	٩٤٥,١٧٦	٧٣٧,٦١٦
	٤,٥٢٩,٧٢٣	٥,٠٦٣,٨٧٦

عبد الحميد قيودان
نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

ابراهيم الابراهيم
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

● بتاريخ ١٩٨٦/٦/٣٠ بلغ مجموع حقوق المساهمين ٢٨١ مليون دولار بعد سداد الشريحة الاولى من زيادة رأس المال .

اليوم فى القاهرة
بنجوان penguin
١٧٧ش ٢٦ يوليو - الزمالك - ٣٤١٤٢٩٥

الديمقراطية المصرية .. إلى أين ؟

ليس من حق الحاكم أن يرسم للمعارضة حدود حركتها ..

الديمقراطية الحقيقية ترفض توزيع الأدوار على اللاعبين

ونحن نعتقد ان المراقب السياسي الموضوعي ذا الخبرة في الشئون السياسية لبلاد العالم الثالث بوجه عام والبلاد التي حاولت - من بين تلك البلدان - أن تخطو خطى حثيثة تجاه حياة ديمقراطية سليمة وكاملة بوجه خاص . لا يملك إلا ان يشعر بقلق كبير على مستقبل ثلاثة امور او اشياء هي الأغلبية الحاكمة والاقلية المعارضة والحياة الديمقراطية ذاتها في مصر . اما الاغلبية الحاكمة ، فانها - في حد ذاتها - لا يعني كاتب هذه السطور - كمفكر سياسي معنيّ بواقع الحياة السياسية في مصر . وهو قول ينطبق ايضا تماما على الاقلية المعارضة في مصر . فنحن من موقع عدم انتمائنا للحزب الوطني ومن موقع عدم انتمائنا كذلك لأي حزب آخر من احزاب المعارضة في مصر لا يمكن ان يعنينا امر اي حزب من هذه الأحزاب إلا بدرجة انعكاس ذلك على ، الحياة الديمقراطية ، في مصر والتي تعنينا قبل نظام الحكم في مصر وحزبه الحاكم وسائر فرق وأحزاب المعارضة بتياراتها واتجاهاتها وكبار شخصياتها وللأسف الشديد فان انعكاسات وضع وتطورات العلاقة بين ، نظام الحكم ، و ، المعارضة ، في مصر هي انعكاسات هائلة ومصيرية .

ولابد قبل الخوض في تفاصيل هذا التدهور الأخير وقبل محاولة الوقوف على كنه هذا التدهور واسبابه وحقيقة حجمه وابعاده وآثاره على مستقبل الحياة السياسية في مصر . في ظل الاحتمالات المختلفة لاتجاهات هذا التدهور . قبل كل ذلك علينا ان نتساءل هل هذا التدهور امر يحدث لأول مرة منذ تحولت مصر في منتصف السبعينات من اطر الشمولية السياسية القائمة على الحزب الواحد وإنكار التعددية السياسية الى وضع ينتمي او يحاول ان ينتمي لصيغة التعددية السياسية وهي صيغة تؤمن بالديمقراطية الغربية القائمة على الحزبية . أم انه تدهور قد سبق لمصر ان شهدت مثيلا له منذ بدأت تجربتها الوليدة هذه مع الديمقراطية او محاولة بلوغ الديمقراطية ؟

في اعتقادنا ان هذا التدهور الذي نتناوله في هذا المقال قد سبق ان نشأ ونما في الحياة السياسية في مصر خلال السنوات الثلاث الاخيرة من حكم وحياة الرئيس الراحل انور السادات . وأن هذا التدهور قد بلغ مداه وان ازمته قد بلغت ذروتها خلال شهر سبتمبر ١٩٨١ . فخلال تلك السنوات الثلاث بدا لكل المراقبين ان ، فهم ، الرئيس السادات و ، فهم ، مؤسسة الرئاسة لدور وغرض وهدف ورسالة المعارضة السياسية يختلف اختلافا جوهريا عن فهم رجال المعارضة بشتى فرقها وفصائلها . ولاشك ان فهم المراقبين السياسيين ذوي الثقافة الغربية والذين شبوا على تقديس الحرية والديمقراطية بشكليهما القائمين في الديمقراطيات الغربية كان اكثر قربا من ، فهم ، المعارضة المصرية كما كان شديد البعد عن ، فهم ، الرئيس السادات وأركان نظام حكمه او ادارته .

وبدون الدخول في تفاصيل ليس هذا مجالها او مجال بسطها . فان الرئيس السادات كان يرى ان المعارضة التي يقبلها هي المعارضة التي لا تتجاوز الحد في نقد الاتجاهات الرئيسية للحكومة او خياراتها الكبرى . وهي كذلك المعارضة التي تميز بين ، مقام الرئيس ، وسائر المقامات . وهي ايضا المعارضة التي لا تسعى بحملاتها الصحفية لتقليل شعبية الرئيس وجهاز حكمه . اما المعارضة . فانها - بعد سنوات قليلة من التعايش مع هذا الفهم - قد جاوزت الحد واتجهت لنقد جهاز الحكم لا في الفروع بل في الاصول والأسس والخيارات الكبرى سواء على مستوى الداخل او الخارج .

وكما اسلفنا فان الصحافة الغربية بحكم فهمها للديمقراطية على اسسها القائمة في الديمقراطيات الغربية كانت مؤهلة بالطبع للميل والتعاطف مع ، فهم ، المعارضة ، لا ، فهم الرئيس ، وأركان نظامه . لذلك فقد اتجهت الصحافة الغربية بوجه عام والامريكية بوجه خاص خلال تلك السنوات ولاسيما خلال سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ لنقد ، فهم ، الرئيس للديمقراطية والسياسات والقرارات التي بنيت على ذلك الفهم . وبحكم التكوين الثقافي للرئيس السادات فانه لم يكن امامه إلا ان يتعجب من مسلك الاعلام الغربي هذا والذي بدا له يومذاك غريبا وعجيبا لاسيما بعد موجة الاعجاب الشديد في الاعلام الغربي بالرئيس السادات خلال السنوات ١٩٧٥ - ١٩٧٨ .

ولاريب انه كان من المستحيل على اي انسان مزود بثقافة سياسية غربية ويؤمن بالحرية والديمقراطية ان يؤيد ما قام به الرئيس السادات خلال سبتمبر ١٩٨١ في مواجهة كل الفرق السياسية الممثلة في الواقع المصري .. الوفد .. الاخوان .. قيادة الكنيسة القبطية .. اليسار .. الناصرية .. وكثير غيرهم .

ثم جاء حادث المنصة يوم السادس من اكتوبر سنة ١٩٨١ ليضع نهاية ماسلوية ودامية لحقبة من حياة مصر السياسية ، وهي النهاية التي جاءت على يد فرقة هي ابعد ما تكون عن الديمقراطية والحرية . ولكنها احدى الفرق التي ساعد المناخ السياسي - المخضب بدم الردة عن الديمقراطية - للسنوات الثلاث الاخيرة من حكم وحياة الرئيس السادات - رحمه الله - على نموها وانجاحها لما اتجهت اليه .

ثم جاء عهد الرئيس مبارك وهو العهد الذي افتتحه الرئيس مبارك بالافراج عن المعتقلين بمقتضى قرارات سبتمبر المشئومة . بل ولقاء الرئيس مبارك بكبار الشخصيات التي كان السادات قد امر باعتقالها . وهو اللقاء الذي وصف بانه لقاء بين الرئيس الجديد - الآتي من غبار ودوي رصاص المنصة - والمعارضة التي خرجت للتو من ، السجن ، الى ، قصر الرئاسة ، .

يومذاك ، شاع امل كبير بين المعنيين بالحياة السياسية في مصر - ولاسيما من كان منهم ذا حرص كبير على مستقبل الأمة المصرية ، بان ، الدرس ، رغم جسامته وفداحته كان ذا فائدة عظمى إذ اقتنع نظام الحكم - او هكذا بدا يومذاك - بان الحرية الحقيقية والديمقراطية الحقة الكاملة - رغم قيودها على سلطان الحاكم وجهاز حكمه - هي صمام الأمان الوحيد للأمة وللحكم ولاستقرارهما ونموهما وبالتبعية ازدهارهما ونجاحهما .

ولكن التدهور الحاد والتأزم الملحوظ الاخيرين واللذين طرآ على العلاقة بين صفوف المعارضة السياسية وجهاز الحكم في مصر وعلى رأسه رئيس الجمهورية ومؤسسة الرئاسة وقيادة الحزب الحاكم قد اكدا ان النار لم تكن قد انطفأت تماما ولكنها كانت منزوية ومختبئة تحت الرماد الكثيف لحريق وإعصار حادث المنصة .

فما الذي حدث لتطل النار من جديد من تحت الرماد ولاسيما منذ خرج على الناس احد كُتاب السلطة - وهو صاحب اسم كبير في عالم الصحافة وان كانت قيمته الفكرية ادنى للعدم - بحديث مع رئيس البلاد يحذر المعارضة فيه من عواقب استمرارها في اسلوب معارضتها الراهن . وهو التحذير الذي تضمن ، التخويف !! ، من امر مروع ومخيف ::

كل ما حدث - من قبل حادث المنصة - هو ان النظام الحاكم في مصر وإن اضطرته الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية اضطرارا للعدول عن اطر الشمولية ورفع شعارات الديمقراطية ، إلا ان ذلك لم يواكبه فهم عميق لجوهر الديمقراطية . فالديمقراطية لا تقوم على اساس توزيع شبه مسرحي للادوار ، يقوم بمقتضاه ابطال الرواية - من الحزب الحاكم قطعا - بدور البطل بينما تقوم فيه المعارضة بمجموعة من الأدوار التكميلية الثانوية ! حتى بدون نضج درامي في تصوير الشخصيات . والديمقراطية لا تقوم على اساس ان الحاكم - والمنتمي للأغلبية - هو الذي يضع الحدود التي على المعارضة - الاقلية - ان تلتزم بها .

والديمقراطية لا تقوم على اساس ان الحاكم - طرف - في اللعبة و - حكم - في احكامها [illegible] . والديمقراطية لا يمكن ان تقوم على التفرقة بين المعارضة [illegible] المعقولة ، والتي يغلب عليها التجاوز والشطط ، إذ ان ابسط مبادئ الديمقراطية ان ، الشطط ، في المعارضة من طرف الأقلية غير الحاكمة هو حق مشروع يوازي ويوازن ، حق الأغلبية ، في الحكم ولاسيما في ظل الأغلبيات الكاسحة في المجالس النيابية حيث تتحول معارضة الأقلية لما يشبه النغمة الشاذة ذات الصوت الخافت وسط ضجيج طبول الأغلبية والتي لها الغلبة في كل الأحوال . ولا نعتقد انه من غير المعلوم لدى جميع المهتمين بالسياسة في مصر ان هذا الشطط في الديمقراطيات العريقة هو اشد وانكى من الحالات القليلة التي تقع في واقعنا : فاين ما يكتبه كُتاب المعارضة في مصر من كتابات المعارضة في بلدان كبريطانيا وفرنسا وغيرهما ؟ .. وهل يمكن ان نقارن ، المس ، غير المباشر للحاكم عندنا والممزوج برهبة شديدة وتقديس موروث من عهود الفراعنة والمماليك بالضرب الشديد الذي يتلقاه حكام الديمقراطيات العريقة من مدفعية المعارضة الثقيلة والتي لا تعرف الرحمة !

قد يقول قائل : وهل من المقبول والمعقول ان تنهج المعارضة السياسية في مصر نهجا كنهجها الحالي والذي يحتشد بالهجوم التجريحي للعديد من شخصيات جهاز الحكم ؟ .. والجواب قطعا ، نعم ، .. فان هذه هي الديمقراطية ولا ديمقراطية بدون ذلك . وان كاتب هذه السطور ليؤمن ايمانا مطلقا راسخا بصحة هذه المقولة رغم اختلافه الجذري والجوهري مع جميع قوى المعارضة السياسية في مصر حول العديد من القضايا الجوهرية كقضية الجندي سليمان خاطر الذي يعتقد كاتب هذه السطور ان موقف المعارضة فيها كان خطأ صرفا وبهتانا محضا . وقضية ، عبود الزمر ، وهو رجل يهين الأمة يحول عن طريق اقلام غير مسئولة الى بطل قومي ! وكذلك قضية الدعم حيث نجد معظم قوى المعارضة تتخذ مواقف تتعارض مع اسس احزابها الأيديولوجية . وكاتب هذه السطور ، على سبيل المثال ، يأخذه العجب وهو شديد الاعتقاد في الاقتصاد الحر عندما يجد احزابا ليبرالية تهاجم رفع او ترشيد الدعم : رغم انه من المستحيل ان يؤيد ليبرالي النزعة بقاء الدعم بأي شكل من الأشكال : وان لزم هنا التأكيد بان تحقيق ذلك لاينبغي بحال من الأحوال ان يكون بدون دراسة عميقة وجادة وعلمية لانجح سبل التطبيق لتجنيب مصر ويلات قرارات طائشة وغير مدروسة . وكذلك يختلف كاتب هذه السطور مع صحافة المعارضة حول ، الكم ، الرهيب من الامور الصغيرة التي لا ينبغي بحال من الاحوال ان تكون عصب صحفهم . كذلك لم يكن كاتب هذه السطور - قط - من المعجبين بموقف كُتاب المعارضة من الكيفية التي تناولوا بها قرار الرئيس باقتحام الطائرة المصرية في مطار مالطا ، فكل تلك الكتابات غاب عنها ان تفرق بين ، حتمية قرار الاقتحام ، و ، مستوى الأداء ، اثناء التنفيذ .

ولكن كل ذلك لا يعني ان من حق احد ولو كان رئيس البلاد او احد مساعديه او احد الوزراء ان يضع للمعارضة الحدود التي عليها الا تتجاوزها لاسيما في ظل الوضع الثقافي المأساوي لمعظم هؤلاء ، فلا ديمقراطية إلا مع اطلاق حق المعارضة في النقد حتى وإن اخذها الشطط . فشطط المعارضة كما اسلفنا يوازي ، سلطان الحاكم ، ولا سقف لشطط المعارضة إلا ، القانون ، العادي والذي تطبقه ، المحاكم العادية ، لا التنظيمات السرطانية التي افرزها العهد الشمولي مثل جهاز المدعي الاشتراكي والرقابة الادارية ومحكمة القيم وغير تلك من الطفوح المرضية على جسم مجتمعنا الخارج للتو من رحم الاستبداد والقهر والشمولية وحكم الفرد وما جره على مصر من فقر مروع في الاقتصاد والقيم والنظم .. بل والرجال .

ولكن ما الذي حدث ؟ .. لقد سبق ان ذكرنا ان لقاء الرئيس مبارك بقيادات وشخصيات المعارضة - سواء كانت حزبية او مستقلة - عقب حادث المنصة كان بمثابة نقطة تحول في اسلوب تعامل (الحكم) مع (المعارضة) .. فماذا طرأ واعاد العلاقة مؤخرا لنفس الطريق التي سارت فيها العلاقة بين (الحكم) و (المعارضة) خلال السنوات الثلاث الاخيرة من حكم وحياة انور السادات ؟؟ اهو تمسك جهاز الحكم - ومعظم رجاله كما هو معلوم من خريجي إما المؤسسة العسكرية او مؤسسة الاتحاد الاشتراكي - بضرورة التزام المعارضة بحرمة وقدسية منطقتين - لاينبغي - للنقد ان يبلغهما وهما (اختيارات الحكم الرئيسية) على المستوى السياسي والاقتصادي ثم (مقام الجالس على مقعد الرئاسة) ؟ . أم هو سوء استعمال المعارضة لحق النقد وحرية التعبير عن آرائها المناهضة لآراء الحكم ؟ ..

اترجع الظاهرة الحالية - ظاهرة تأزم العلاقة بين الحكم والمعارضة - للسبب الاول وحده ؟ أم للسبب الثاني بمفرده ؟ أم للسببين معا ؟ ..

نحن نعتقد اعتقادا جازما ان العاملين يقفان وراء التأزم الحالي معا وان اختلفت نسبة تأثير كل منهما في إحداث النتيجة التي نراها الآن . اما العامل الاول : فلا يعبر عنه اي شيء اصدق من العديد من تصريحات اركان ادارة الرئيس مبارك وقيادات الحزب الوطني عن تجاوزات المعارضة وشططها في استعمال الحرية المتاحة للنقد والتعبير عن الآراء ومهاجمة جهاز الحكم وشخصياته . ولعل آخر هذه التصريحات هو تصريح الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني (حزب الحكومة) والذي نشرته جريدة مايو (جريدة حزب الحكومة) في عددها الصادر يوم ٧ يوليو الجاري (نشر نص التصريح تحت عنوان ، رغم كل هذه التجاوزات - مسيرة الديمقراطية لن تتوقف ،) وهو التصريح الذي جاء فيه على لسان الأمين العام للحزب الحاكم ما فحواه انه رغم كل التجاوزات الراهنة للمعارضة ، فان الحزب الحاكم لا يفكر في مصادرة الديمقراطية وحرية التعبير عن الآراء المناهضة للحكم . وهو تصريح غريب وعجيب . فمن ذا الذي يملك في ظل نظام ديمقراطي حقيقي ان يسمح او لا يسمح باستمرار الديمقراطية ؟ .. وهل يمكن تصور وجود ديمقراطية حقيقية يملك احد اطراف الحياة السياسية القائمة ان يمسها بالالغاء او مجرد التحجيم ؟ إن مثل هذه التصريحات تدل - بلاشك - على نوعية فهم الأجيال التي شبت وتعلمت السياسة في ظل الحزب الواحد والرجل الواحد والشمولية السياسية للديمقراطية . فلو ان تصريحا كهذا ادلي به في بريطانيا - مثلا - لتساءل الناس ولتساءلت كل الصحف : هل يملك الأمين العام لحزب من الاحزاب ولو كان الحزب الحاكم الحق في الادلاء بمثل هذا التصريح ؟ .. وهل يستطيع فعلا الغاء الديمقراطية او تحجيمها ؟ وهل الديمقراطية امر مفروض على الحكام كقيد على سلطانهم ام هبة منهم للشعب او للاقلية المعارضة من بين طوائف الشعب ؟ ونحن لا نريد ان نسترسل في التدليل على شديد احتياج جهاز الحكم في مصر وشخصياته لتفهم جوهر وحقيقة الديمقراطية لاننا على يقين ان جموع الشعب واغلبية المفكرين والمثقفين في مصر يؤمنون معنا بان فهم جهاز الحكم في مصر للديمقراطية يحتاج امس الاحتياج للتطور الى مرحلة ارقى من التفكير السياسي . مرحلة تلي مرحلة الخروج المباشر من رحم الاستبداد والقهر والشمولية وحكم الحزب الواحد والرجل الواحد .

واما شطط المعارضة . فأمر يحزنني للغاية ان اقرر انني لا املك نفيه عن المعارضة . فصحافة اليسار لاتزال تمارس اللعبة وكأننا في اربعينات هذا القرن وكأن ذكرى كوريل - المعلم الأكبر للشيوعيين المصريين - لايزال يقود الكورال بنفس الكيفية . اثارة الطبقات العاملة واستثمار المعاناة لتأليب الحقد الطبقي وتجريح الشخصيات العامة بهدف تلويثها .. الى آخر اساليب الاعلام اليساري والتي سبق ان عرضناها في ثلاثة كتب لنا صدرت خلال السنوات من ١٩٧٨ الى ١٩٨٣ . واما حزب العمل (الوريث الشرعي لتنظيمات مصر الفتاة) . فانه لايزال على خصامه لحياد الأشياء وولعه الكبير بالاستغراق في الاستقراب .. واما الأجنحة الليبرالية من المعارضة - والوفد اعظمها - فانها لاتزال تقيم العديد من كتاباتها الصحفية على اساس رد الفعل تجاه الحكومة مع فيض عارم من التناول الشخصي للأمور .

ولكن كل ذلك لا يعني بالنسبة لنا وجود اي خطر داهم لا على نظام الحكم او على الاستقرار والاستمرار في مصر . [illegible] الحديث وانفجار احداث جنود الأمن المركزي خلال شهر فبراير ١٩٨٦ لايمكن ربطها بمناخ الحرية وانما بالممارسات الادارية والاقتصادية والسياسية الخاطئة . واذا كانت الحريات هي التي تساعد على القلاقل والعنف والشغب ، فلماذا تعرض عبدالناصر - وهو الحاكم المطلق القوي المهيمن من خلال نظام الحزب الواحد - لمظاهرات الطلبة المعادية خلال السنوات الاخيرة من حياته ؟ .. ولماذا تعرض شاه ايران محمد رضا بهلوي في السنوات الأخيرة من حكمه - والذي كان حكما شموليا اوتوقراطيا مطلقا - لعواصف جامحة قاصفة من المعارضة الشعبية الممزوجة بالشغب والعنف والثورة ؟ اكانت هي جرعة الديمقراطية الزائدة ايضا السبب وراء ذلك ؟ ؟

لقد صدق الاستاذ محمد حسنين هيكل القول - في مقالات قليلة سمح له بنشرها مؤخرا ثم اوقفت فلم يدافع عنه وعن حقه في الكتابة احد - ان على نظام الحكم في مصر ان يقتنع تماما انه لا خطر عليه على الاطلاق من جراء المعارضة السياسية وإن اخذها الشطط في ممارسة الحرية المتاحة لها . اما الخطر الحقيقي فيكمن في بقاء جهاز الحكم مكتوف الأيدي امام مشكلة مصر الكبرى وهي مشكلة ادارية ذات انعكاس مروع على الحياة الاقتصادية - وليست بحال من الاحوال مشكلة اقتصادية - فمهما قويت واشتدت قبضة اي نظام حاكم على الشعب والمعارضة فان ذلك لا يغني عنه شيئا اذا ادى سوء التناول الاداري والسياسي للحكم وبالذات للشق الاقتصادي منه الى فشل واخفاق - ولعل القبضة القوية عندئذ تكون حسب وصف اعظم اساتذتنا عملاق الفكر العربي الاستاذ عباس العقاد لحكومة محمد محمود سنة ١٩٢٨ (قبضة من حديد في ذراع من جريد) !!

وقد يتساءل البعض . وما الحل - اليوم - لتتجنب مصر عملية اجهاض اخرى لنمو الديمقراطية فيها ؟ .. والذين يثيرون هذا السؤال بالغ الخطورة هم - لاريب - من المثقفين ثقافة سياسية راقية تحول بينهم وبين مشاركة الجموع ضحالة العلم والثقافة الاقتناع بان بمصر اليوم مشكلة اقتصادية . فكل اصحاب العقول المستنيرة بنور العلم والثقافة الحقيقيين يدركون - تمام الادراك - ان مشكلة مصر اليوم ليست بأي حال من الاحوال مشكلة اقتصادية وانما هي مشكلة سياسية / ادارية نجمت عنها مأساة اقتصادية ..

والجواب عندنا ان الحل بيد الرئيس مبارك من جهة اولى وبيد المعارضة وقياداتها من جهة اخرى ..

اما الرئيس مبارك ، فنقول له على مسمع الاشهاد ومن منطلق الوطنية الخالصة والاقتناع الكامل بانه قادر - لو اقتنع - على اتمام ما بدأ خلال شهر اكتوبر ١٩٨١ ، نقول للرئيس مبارك ان اجهاض الديمقراطية من جهة اولى سيكون مدخلا لعهد او عهود من الفوضى العارمة - ولن نزيد - في هذا المقال - على ذلك كلمة واحدة . ومن جهة ثانية فان عهد الرئيس مبارك ليس امامه مجال للانجاز العملاق اعظم من مجال تأسيس ونمو واستقرار الديمقراطية واستئصال شأفة الشمولية وما يعقبها من اقتصاد موجه مريض وفاشل . وانني اضيف إلى ذلك انه لا مجال امام رئاسة الرئيس مبارك لإنجاز اي عمل عملاق على المستويين السياسي والاقتصادي إلا هذا العمل : انجاز استتباب الديمقراطية .

والرئيس يعلم - لا ريب - ان استتباب الديمقراطية يتعارض مع وجود مستشارين وشخصيات عامة كبرى ممن لعبوا ادوارا عظمى في ظل الشمولية ، فلا يمكن لشخصية مثل شخصية رئيس مجلس الشعب الحالي ان تكون شخصية ديمقراطية ترعى الحرية السياسية وحرية التعبير عن سائر الآراء والاتجاهات وهي هي ذاتها التي كانت يوما ما على رأس اكبر تنظيم شمولي في مصر . وينطبق نفس القول على عدد من الوزراء والكبراء الذين خرجوا من رداء التنظيم الطليعي . اما المعارضة . فان دورها في انجاز هذه المهمة الوطنية بالغة الأهمية ذو شقين : اولهما تماسكها وترابطها وثانيهما تعقلها وعدم دفعها ، العربة ، تجاه الهاوية لمجرد المباهاة بالقدرة على فعل ذلك . اما تماسك وترابط المعارضة ، فأمر لازم لها ، ونحن هنا ندعو المعارضة لتوحيد موقفها قبل الانتخابات القادمة (١٩٨٧ - ١٩٨٩) حتى لا ترغم على قبول قيود وشروط مثل التي خاضت في ظلها انتخابات ١٩٨٤ والتي طبقت فيها نظم يخجل المصري ان يحدث الأجانب عنها ! واذا كانت الحكومة ستتمسك بنظام الحد الادنى للاصوات (٨٪) ونظام القائمة النسبية ، فانني ادعو المعارضة هنا - بكل فرقها - لخوض الانتخابات تحت اسم واحد ليكن هو اسم ، حزب الوفد ، لتضمن لنفسها ما لايقل عن اربعين في المائة من الاصوات - هي اصوات المتعلمين والمثقفين - في انتخابات مجلس الشعب المقبلة .

كذلك على المعارضة الا تقبل على الاطلاق سنا بأي شكل من الأشكال بالقدر المتاح من الحرية .

اما التعقل ، فيكون عن طريق التحري والتدقيق قبل إلقاء التهم والتخفيف من موجات الهجوم على الاشخاص . لان الداء اكبر من ذلك ، فالداء يتمثل في ، الدستور ، القائم والذي بناء عليه يمارس الحكم بالكيفية الراهنة .

ولهذا الحديث بقية في مقالات اخرى سوف تأتي تباعا .

الرئيس مبارك

شطط المعارضة في النقد حق طبيعي
يوازيه حق الأغلبية في الحكم

في الممنوع

بذكاء شديد عالج الأستاذ احمد بهاء الدين عضو لجنة التحكيم العامة في مسابقة جوائز الصحفيين . موضوع الزميلة مها عبدالفتاح . واعلن ان تنازلها عن قبول الجائزة الأولى ، مناصفة ، في المقال التحليلي هو وجهة نظرها الخاصة . وان لجنة التحكيم لها وجهة نظر اخرى . واعلن انه ليس من حقها ان تقرر - هي - انها تستحق الجائزة الاولى وحدها او ان يناصفها فيها احد . فهذا حق لجنة التحكيم وحدها . ولا يملك احد - غير اللجنة - هذا الحق

ومع اختلافي مع الأسلوب الذي اعلنت به الزميلة مها عبدالفتاح تنازلها عن قبول الجائزة . وعدم تقديمها لأي دليل يؤكد وجهة نظرها . فالدنيا ليست ربيعا والجو ليس بديعا - كما تقول الفنانة سعاد حسني - وكما حاول الاستاذ بهاء ان ، يقفل على كل المواضيع ، في مسابقة جوائز الصحفيين .

فهناك موضوع ضيع وقت مقرري لجان التحكيم الفرعية ، ولجنة التحكيم العامة . في فرز الاعمال الصحفية المتقدمة الى المسابقة ، واختيار احسن الاعمال منها بل وانشغال بعضهم وعدم قدرة البعض الآخر - لأسباب صحية - على قراءة جميع هذه الأعمال . وهناك موضوع عدم وضوح الأسس والمعايير التي يتم على اساسها اختيار احسن الاعمال وكثير من الفائزين - وانا احدهم - لم يكونوا يتمنون الحصول على الجائزة عن التحقيق او المقال او الخبر الذي رشحهم للفوز . وكانوا يتمنون الفوز باعمال اخرى لهم . اكثر ابداعا ، واكثر خلقا . واثارت حولها ضجة كبيرة

وهناك بدعة مناصفة الجوائز ولايمكن القول بان المناصفة تشجع في الاقبال على الاشتراك في المسابقة والعكس هو الصحيح .. فالمناصفة لم ترض الفائزين بالجائزة الأولى او الثانية مثلما حدث في جوائز مسابقة هذا العام . وليس مبررا مقنعا ان يقال بان الغرض هو زيادة عدد الجوائز وعدد الفائزين . فلسنا في طابور جمعية استهلاكية مطلوب ارضاء جميع الزبائن وحصول الجميع على متطلباتهم من السلع والمواد التموينية

وهناك موضوع اشتراك بعض المساهمين في الجوائز باعمال في المسابقة . وما قد يثيره من شبهات في حالة فوزهم - حتى لو كانت هذه الشبهات لا وجود لها . وهناك مواضيع اخرى . قل - عليها الاستاذ احمد بهاء الدين . يجب ان تثار وتناقش للوصول الى اتفاق حولها . وللوصول بمسابقة جوائز الصحافة المصرية الثالثة في العام القادم إلى ابهى صورة لها .

مجدى مهنا

بعيدًا عن الضوضاء

تدعوك للراحة والاستجمام والاستمتاع

يوميًا وحتى آخر سبتمبر ١٩٨٦ (عدا الأعياد)

٢٧ جنيهًا للفرد في غرفة مزدوجة بالإفطار الكونتيننتال (شاملة الخدمة) .

إقامة مجانية للأطفال تحت ١٢ سنة بنفس الغرفة .

● مع عروض الفيديو اليومية (أفلام عربية وأجنبية وكرتون)

٢٠٪ خصم على المأكولات والغسيل والكي .

وجليسة للأطفال

هذه الأسعار "للمصريين والأجانب المقيمين فقط"

فندق ميناهاوس اوبروي

hotel mena house oberoi

the palace at the pyramids

للحجز والاستعلام تليفون رقم : ٨٥٥٤٤٤/٨٥٧٩٩٩ داخلي : ٦٦٠ - ٦٨٢ .

El-Zamalek ADV. Tel.: 3406619

مجانية التعليم من الذي قررها ؟ ومن أفسد التعليم ؟

بقلم : د . صلاح العقاد

عقد الاهرام الاقتصادي ندوة عن مجانية التعليم ، وهل لها صلة بما اصابه من تدهور ، وقد دعي ممثلو الاحزاب وبعض الشخصيات المتخصصة في هذا المجال ، وكان لي شرف تمثيل حزب الوفد في هذه الندوة .

ويبدو ان بعض الحاضرين توهم ان الوفد سوف يعترض على امتداد مجانية التعليم على الأقل الى المرحلة الجامعية ، وسرعان ما تكشف ان السبب في طرح هذا الموضوع للمناقشة - هو اشارة وردت على لسان رئيس الوزراء طالب فيها باعادة النظر في مجانية التعليم . ولا اود هنا ان اتهم الحزب الوطني الديمقراطي بالردة عن الاشتراكية كما يعلم الناصريون ، فان الشعب المصري لم يلمس الردة عن الاشتراكية ، لا في عهد عبدالناصر ولا فيما بعده . وانما اريد القول بان بعض الاوساط ، ومن بينها فئة رجال الاعمال ذات النفوذ في الحزب الوطني الديمقراطي هي التي اثارت هذا الموضوع ، وشرع بالفعل في دراسة مشروع جامعة اهلية بمصروفات حتى تعزل ابناءها الذين هبطت عليهم الثروة فجأة عن ابناء الشعب .

ولقد راعني ان الصحفي الذي نظم تنظيم الندوة ، وهو شاب في الثلاثينات لم يصدق ما ذكرته له من ان الوفد هو الذي قرر مجانية التعليم عندما كانت بيده مقاليد الامور . فقد كان يظن ان المجانية هي من منجزات حركة يوليو ، وحدثت نفسي : كم ضلل هذا الجيل وزور له تاريخ مصر الحديث بشكل لم يسبق له مثيل ؟ والادهى من ذلك انه لم يصدق الا حينما امّن على كلامي الدكتور لويس عوض ، الا ان استاذنا وهو ناصري - معتدل - ابى إلا ان يضيف تحفظا ، وهو الزعم بان مجانية التعليم كان عملا شخصيا ينسب فضله الى الدكتور طه حسين .

ولعمري هل كان بوسع وزير او مجلس وزراء ان يتخذ قرارا في ذلك الوقت دون موافقة ممثلي الشعب في مجلسي النواب والشيوخ . ومن المعروف ان مجانية التعليم تقررت على مرحلتين : في المرحلة الاولى قررت المجانية بالنسبة للتعليم الابتدائي ، وذلك إبان حكومة الوفد (١٩٤٢ - ١٩٤٤) والثانية اختصت بالمرحلة الثانوية وقد تقررت عند تولي حكومة الوفد في يناير ١٩٥٠ . وبالاضافة الى ذلك شجعت الحكومة الوفدية الطلبة المتفوقين في المرحلة الجامعية باعفاءات شملت عددا كبيرا منهم من المصروفات . واستطيع الزعم بانه لو امتد العمر بالوفد في الخمسينات لقرر مجانية التعليم الجامعي ايضا ، وهو الامر الذي يريد الحزب الوطني الديمقراطي ان يعيد النظر فيه بعد ثلاثين عاما وذلك بسبب سوء التخطيط .

على ان الحاضرين للندوة اتفقوا - رغم اختلاف نزعاتهم - على حقيقة واحدة ، وهي انه لا علاقة بين مجانية التعليم وانهيار المستوى . فلهذا الانهيار اسبابه المتعددة والتي يتصل بعضها بالظروف العامة للبلاد ، وبعضها الآخر بسوء التخطيط والتسيب الذي يوصم به نظام يوليو .

وسأركز في الأسباب الخاصة لانهيار مستوى التعليم على المرحلة الجامعية التي اعايشها اكثر من غيرها ، علما بانه يستحيل الفصل بين انخفاض مستوى التعليم الجامعي ، وانخفاضه في المراحل السابقة عليه ، ولايمكن علاج مستوى التعليم الجامعي منفصلا عن مشكلات التعليم العام .

وفي تقديرنا ان من اشد الآفات التي اصابت التعليم الجامعي التوسع في انشاء الجامعات الاقليمية دون تخطيط او استعداد كاف ، بل ان تأسيس الجامعات اصبح نوعا من الوجاهة يتسابق إليه المحافظون فلايريد محافظ ان تخلو محافظته من جامعة يتفاخر بها . واذكر بهذه المناسبة ان حكومة الوفد الاخيرة حين قررت انشاء جامعة رابعة في اسيوط ، وكان ذلك في سنة ١٩٥٠ ، قررت ان الاستعدادات لافتتاح الجامعة تتطلب سبع سنوات .

ومن الأسباب الأخرى التي ادت الى هبوط مستوى التعليم الجامعي تلك القيم التي زرعها النظام الناصري في نفوس الشباب ، وهي الوهم بان من علامات الاشتراكية تحول الشباب من مجال الانتاج في حقل الزراعة والصناعة ليصبحوا افندية يجلسون الى المكاتب . وهكذا ظن المسئولون ان ابناء الفلاحين والعمال ينبغي ان يكون مثلهم الأعلى هو التسكع في دواوين الحكومة بينما كان المفروض هو العكس ان ينزل ابناء الافندية الى مجال الانتاج .

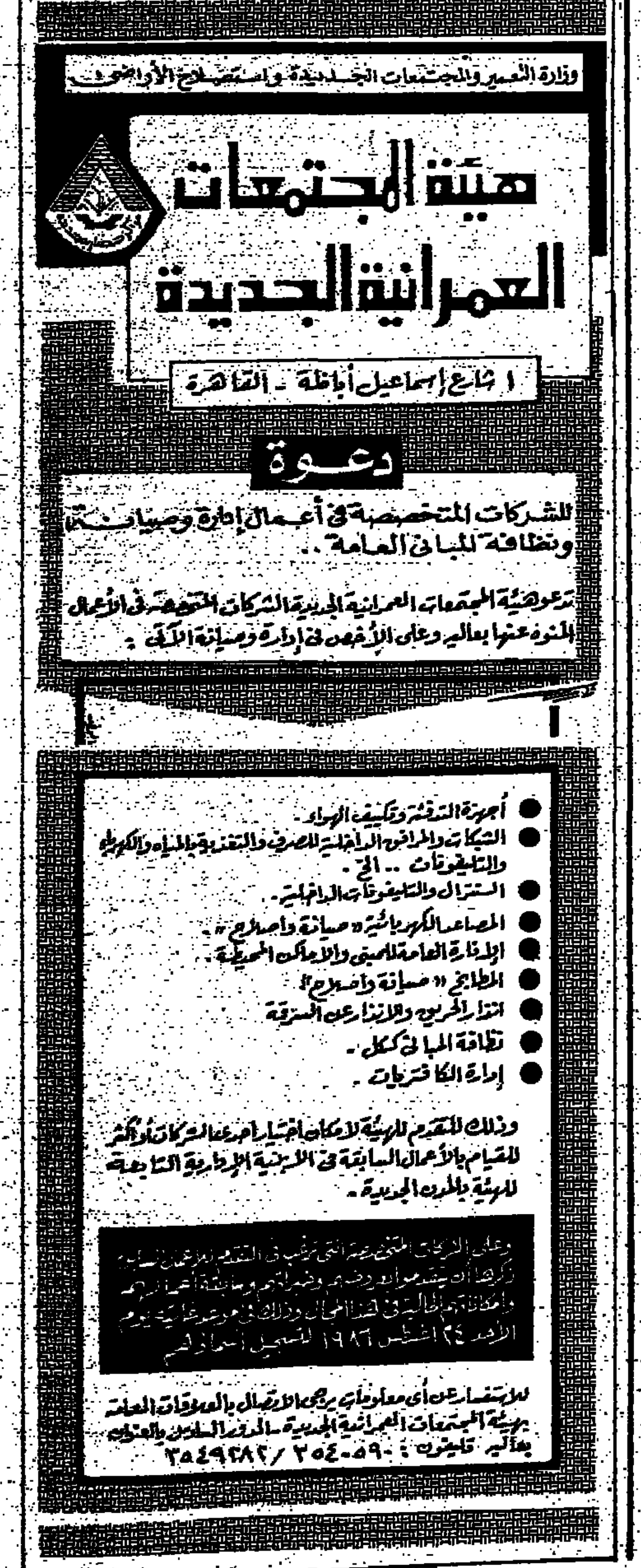
ولما كانت الرغبة الى الاسراع في تأسيس الجامعات دون هدف واضح هي المسيطرة على عقول المسئولين فقد كان طبيعيا ان تكثر الكليات النظرية وتتعدد شعبها لسهولة انشائها ، وتمضي السنون ويتشبث الشباب بالحصول على الشهادات ليعينوا بواسطة القوى العاملة . وبدل ان تصبح الجامعات اداة دفع للتقدم صارت اداة تعطيل طاقات الشباب .

وبما ان النظام قد رسخ هذه القيم ، وبما انه لا يعتمد على تأييد شعبي ، فقد صار مضطرا الى تملق واستجداء التأييد عن طريق فتح الباب على مصراعيه للالتحاق بالكليات النظرية ، ومن ليس لديه الوقت للانتظام في الدراسة يمكنه ان يحصل على الشهادة بالانتساب ، وتسهيل النجاح ، وهو في ظن البعض ، عمل خير . وبما ان المرتب ضئيل فلماذا ندقق في تصحيح اوراق الامتحان ؟

وشيئا فشيئا ازداد نهم الشباب الى الحصول على الشهادات ، وازداد معه التملق لهذا الشباب الذي يهدد بالتظاهر ، وعليه توسعت الجامعات في تقديم الخدمات المجانية ، وهو امر يختلف عن مجانية التعليم ، مثل ذلك الاقامة في المدن الجامعية مقابل خمسة جنيهات في الشهر شاملة الاسكان والغذاء والعلاج ، مما جعل متوسط تكلفة الطالب في الكليات النظرية ستمائة جنيه في السنة ، ثم اضيف مؤخرا نظام دعم الكتاب ، وقد يحصل الطالب على ثلاثين جنيها ، لا يشتري بها كتبا بل ينفقها في اي مجال آخر .

انني افهم ان تقدم هذه الخدمات لتخريج فنيين يحتاج اليهم المجتمع ، فمن الغريب ان يكون لدينا فائض في الاطباء وندرة في الممرضات ، و[illegible] مختلف المهن .

ان القضية اصبحت ذات شقين ، ترشيد للانفاق ، واعادة النظر في مجانية التعليم الجامعي بتحديد عدد المقبولين في الكليات النظرية ، ولكن هل يستطيع نظام لايستند الى تأييد الشعب ان يجابه هذه المشاكل ، وان يتخلى عن استجداء نزعات الناس واهوائهم ؟



نبيلة عبيد تدبر مؤامرة والشرطة تقيد الجريمة «انتحار صاحب الشقة» !

عندما يفقد الانسان المأوى والطمانينة يفقد جزءا هائلا من انسانيته وسماته البشرية ويصبح مهددا بالبقاء في الشارع ويضطر هنا الى حشد . كل نوازعه ورغبته في البقاء للحصول على هذا الحق . الذى يفرق بين الانسان وحيوانات البرارى التى تعيش في البقاع ، ولذلك تحولت مشكلة الاسكان . الى قضية انسانية بلا حل . وتناولتها عدة اعمال درامية بدرجات متفاوته من النجاح . والمنطق والمعقولية !! وفيلم « انتحار صاحب الشقة » للمخرج احمد يحيى . الماخوذ عن قصة الكاتب الصحفى الكبير احسان عبدالقدوس . يفجر المشكلة . بكل ابعادها وبتفصيلات نسجها السيناريست مصطفى محرم . بحبكة درامية . تارجحت بين الماساة والملهاة . وان كان الفيلم يعيبه بطء الايقاع . والتطويل . فى النصف الاول

ويستعرض الفيلم حياة « فريدة » او نبيلة عبيد الموظفة الشابة التى تقيم في منزل خالها فى مدينة بنها وتضطر للسفر يوميا للقاهرة حيث مقر الشركة التى تعمل بها وتعيش « فريدة » حياة متواضعة جدا وتملك جزءا بسيطا من فراش تتقاسمه مع ابنة خالتها . وتشعر بغربة هائلة فى هذا المنزل الذى ضاق بها وباقامتها وتنصب احلامها فى الاستقلال عن منزل الخال . بالزواج من خطيبها . حاتم ذو الفقار . الذى ارتبطت به منذ سنوات وتفشل فى الزواج به . بسبب ازمة الاسكان . التى ادت الى اجهاض قصص زواج . وحب الاف الشباب وتحت ضغط الحاجة للاستقرار تضطر فريدة الى الزواج من خطيبها . والاقامة معه فى منزل عائلته وتقابلها المشاكل منذ الليلة الاولى للزواج من خلال مشهد ساخر حيث تفشل ليلة الدخلة عندما ترفض شقيقة الزوج . ان تترك له الغرفة التى سيقيم فيها مع زوجته " وتبدا عدة مشاكل اخرى بين فريدة وحماتها ، تحية كاريوكا ، التى تسىء معاملتها وتدفعها الى الانهيار النفسى . وبالتالى الى الطلاق !! وتلتجا فريدة بنفسها فى الشارع وتضطر للاقامة المؤقتة . فى منزل احدى زميلات العمل ، ميمى جمال » . ذات السمعة السيئة وتحاول « فريدة » عدم التدخل فى سلوك زميلتها حتى لا تصطدم بها وتفقد مرة اخرى المأوى . وتتعرض « فريدة » لمغازلة ومطاردة رئيسها فى العمل ، كمال الشناوى » ، المولع بالنساء وصاحب بعض التصرفات الشاذة فى التعامل معهن " كما انه فى نفس الوقت على قدر كبير من الثراء ويقرر كمال الشناوى الزواج من فريدة بعد ان فشل فى الوصول اليها وتوافق على هذه الزيجة لتضمن مكانا ياويها وفراشا تنعم به . ومنزلا تشعر فيه انها السيدة وتفاجا بان حياتها الزوجية الجديدة ليست افضل حالا من حياتها السابقة . وتضطر الى ان تقبل بعض الاوضاع المهينة من الزوج السكير . الذى يهوى التعامل مع الخادمات ولا يعبا بجرح كرامة زوجته بصفة مستمرة . ويزداد انهيار « فريدة » وتشعر انها سوف تستمر فى الضياع . اذا لفظها هذا الزوج العربيد . وتلجا الى حيلة انثوية لامتلاك قلب زوجها الذى لا تحمل له اى حب او احترام وتجبره على تحرير عقد الشقة باسمها لتضمن لنفسها الاستقرار كما انها تعلم ان زوجها مصاب بعقدة السيادة . وصاحب مزاج خاص بالخادمات حيث يشعر معهن بسيادته ورجولته . وتتصرف معه تصرف الخادمات وتبتذل انوثتها . وادميتها لتصل الى ماربها . وبرع السيناريو فى تصوير هذه المشاهد التى اعطت احساسا بالسخرية المريرة ونحن نتابع خطة الزوجة للسيطرة . على زوجها ، من خلال عقدته النفسية !' وعندما يتحقق لها ما تريد . ويخضع الزوج لها . ويحرر عقد الشقة باسمها تفكر فى التخلص منه لانقاذ اخر ما تمتلكه من احاسيس ادمية وتستغل حالة السكر الدائمة التى يعانى منها وتجذبه الى « البلكونة » وتداعبه . وهو فى حالة من الاعياء التام حتى يفقد توازنه ويسقط من « البلكونة » جثة هامدة !! وتتنفس « فريدة » الصعداء . بعد أن قيدت حادثة وفاة الزوج « انتحار » وهنا يدخل السيناريو فى تفاصيل غير منطقية وغير متلائمة مع ابعاد شخصية البطلة التى وصلت اخيرا الى حلمها فى امتلاك شقة بشق الانفس . وباكبر قدر من الخسائر ويفترض السيناريست ان « فريدة » يصيبها « الهبل المفاجىء » وتكتب الشقة باسم زوجها السابق « حاتم ذو الفقار » الذى يستدعى اهله الى الشقة . ويهدد « فريدة » بالطرد وينتهى الفيلم بهذه المفاجاة التى كان من الممكن . ان يصل اليها . بدون اللجوء لضرب المنطق . ورغم هذا فان فيلم « انتحار صاحب الشقة » محترم جدا ومن افضل افلام احمد يحيى وابتعد فيه عن غرامه المزمن . بالميلودراما الفاقعة وعالج قضية انسانية واجتماعية بكثير من العقل والهدوء . وساعده السيناريو المحكم الذى عليه بعض المبالغات وخاصة فى تصوير موظفات الشركة بانهن جميعا عاهرات . وبدت « فريدة » او نبيلة عبيد الموظفة الشريفة الوحيدة بينهن ويضطر المدير « كمال الشناوى » للزواج منها . وقدمت نبيلة عبيد باجادة تامة دور الفتاة المطحونة التى تعانى من انهيار نفسى نتيجة . لافتقادها الامان ووصلت الى حد الامتياز . فى مشاهدها خلال اهانتها لانوثتها لكسب زوجها . وارغامه على تسجيل الشقة باسمها وكانت افضل المشاهد اثناء قيامها بتدليك زوجها فى الحمام كما اعتاد مع الخادمات . وفى مشهد « البلكونة » عندما دفعته الى السقوط من هذا الارتفاع الشاهق . وكان كمال الشناوى رائعا فى اداء شخصية السكير . الذى تحكمه نزواته الجنسية وعقده النفسية الخاصة ويعتبر دوره فى انتحار صاحب الشقة من افضل ادواره السينمائية . بعد دور « عباس » الشهير فى « المراة المجهولة » . ودور رجل المخابرات فى الكرنك ومازال حاتم ذو الفقار يقاتل باستماتة ليصل الى قلب المشاهد ودوره فى انتحار صاحب الشقة الخطوة الاولى للوصول الى غايته !!

حاتم ذو الفقار

نبيلة عبيد برعت فى دور الخادمة لإرضاء عقد زوجها !!

ماجدة خيرالله

بين السطور

لم تعد « الجوزة » ، التى تعمل بالكهرباء ، خافية على احد !! ويبدو ، ان توافرها بكثرة ، تسبب فى زيادة استهلاك الكهرباء ، مما ينذر بكوارث جديدة ، تضاف الى مشكلة نقص الطاقة . وتوافر « الجوزة الكهربائية » ، يعنى ، بلا مناقشة ، توافر ومستلزمات تشغيلها ، وهبوب روائحها ، كالمخدرات والدخان والفحم . والغريب ، اننا سمعنا اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، ينفى فى اجتماع لجنة الدفاع والأمن القومى بالمؤتمر الرابع للحزب الوطنى ، الشائعات التى ترددت ، حول تراجع اجهزة مكافحة المخدرات ، عن ملاحقة تجار الصنف ، وكشف الوزير فى الاجتماع ، عن سر خطير جدا ، يتناقض مع توافر « الجوزة الكهربائية » ، وهو ازدياد ضبط قضايا المخدرات ، خلال الشهور الخمسة الاولى من هذا العام ، بنسبة ٦٠ ٪ . وكنت اتمنى ان يوجه رئيس لجنة الدفاع والامن القومى ، بالحزب الوطنى ، الدعوة الى اللواء زكى بدر ورجاله ، لزيارة منطقة الباطنية فقط !! . وسيفاجا الوزير ، بان نشاط تجارة المخدرات ، يشهد الآن ازهى عصوره ، وايامه الذهبية ، وإحقاقا للحق ، كل شىء متوافر ، لتشغيل « الجوزة الكهربائية » ، و « الجوزة البدائية » ، و « جوزة الهند » ، الخ ، الخ . وتسير حركة البيع والشراء ، فى هدوء تام ، وبلا خوف من « كبسة » ، او زوار النهار ، او غش فى الميزان !! . واصبحت اسعار الصنف ، لا تثير مشكلة بين تاجر الصنف والزبون ، خصوصا ان السوق ، لم تشهد من قبل ، انخفاضا فى الاسعار ، مثل هذه الأيام ، وهبط سعر « القرش الواحد » للنوع الممتاز جدا ، إلى عشرة جنيهات فقط . وكان اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق ، قد عكر صفو تجار الصنف ، وعكنن مزاج اصحاب « الجوزة الكهربائية » ، بحملاته على اوكار المخدرات ، مما ادى الى ارتفاع سعر « القرش الواحد » ، خلال عهده ، الى ٤٠ و ٥٠ جنيها . واذا كانت السياسة التموينية للدكتور نلجى شتلة وزير التموين ، قد نجحت فى عدم توافر السلع التموينية ، وارتفاع اسعارها فى السوق السوداء ، فاننا نقترح تعيينه وزيرا للداخلية ، لضمان اختفاء المخدرات ، خلال ايام قليلة ، وتعيين اللواء زكى بدر وزيرا للتموين ، لضمان توافر السلع التموينية ، خلال ايام قليلة ايضا !! . ونحقق بهذا التبادل الوزارى ، تحقيق شعار الرجل المناسب فى المكان المناسب ، ونضمن اختفاء المخدرات ، وتوافر السلع التموينية !! . اما الادعاء ، بازدياد نسبة ضبط قضايا المخدرات ، فانه يتعارض تماما ، مع القول بان « الجوزة الكهربائية » ، اصبحت الآن تثير المسئولين ، بسبب كثرتها وتوافرها . إن المخدرات ، انتشرت الآن ، بأسادة ، بصورة رهيبة ، واصبح المتعاطون ، يتفاخرون ، بحيازتهم للمخدرات علنا ، بعد ان كانوا ، حتى شهور قليلة مضت ، يخشون الاقتراب من اوكار التعاطى ، او التعامل مع تجار الصنف ، او حمله فى جيوبهم ، اننا ندق جرس الخطر !! ، واحذروا يوما ، سنرى فيه « الجوزة الكهربائية » ، تباع فى محلات القطاع العام ، مع الاقمشة والاكواب واللحوم المجمدة !!

سعيد عبدالخالق

كل الفنون

الرقابة على المصنفات تعترض على «مذنبة» ماجدة !!

اعترضت الرقابة على المصنفات الفنية ، على سيناريو قصة الفيلم السينمائى الجديد «المذنبة» والفيلم بطولة وانتاج الممثلة «ماجدة» عن قصة وسيناريو وحوار ابراهيم مسعود ، ومن اخراج نادر جلال . ويدور الفيلم الذى اعترضت عليه الرقابة ، حول قصة استاذة جامعية ، تتهم فى إحدى القضايا المخلة بالشرف والأمانة . وتعانى الاستاذة بسبب هذه التهمة طويلا ، وتسبب لها متاعب اسرية وعملية . اكدت الرقابة عدم وجود مثل هذه الشريحة ، فى المجتمع المصرى .

السفير الإسرائيلى يحتج على فيلم «العصابة»

قدم السفير الاسرائيلى بالقاهرة ، احتجاجا إلى السلطات المصرية ، على فيلم «العصابة» . وكان الفيلم قد ادان اسرائيل ، وهاجم العلاقات المصرية الاسرائيلية ، واتفاقية السلام . طلبت السفارة الإسرائيلية من وزارة الخارجية ، التدخل لدى الرقابة على المصنفات الفنية المصرية ، لإصدار قرار بمنع عرض الفيلم . واكدت انه سيثير ازمة فى العلاقات بين البلدين .

ومازال البحث مستمرا

● مازالت نقابة الممثلين ، تبحث عن منتج مسلسل « ينابيع النهر » ، للحصول منه على مستحقاته ومجازاته ، لتشغيل مثال السبعاوى ، ووفاء شهاب ، وعمرو دياب ، دون الحصول على تصريح النقابة ، ويلعب بطولة المسلسل مديحة كامل ، وصلاح السعدنى ، واشرف سيف ، كما فشلت النقابة فى حل مشكلة المنتج جلال الحكيم ، مع المغنية مها ابوعوف .

أسباب الهجوم على « القلة »

● يتعرض المنتج حسين القلة ، صاحب دور سينما كريم ١ و ٢ والجمهورية ، لحملة يطالب اصحابها ، بعودة ملكية دور العرض التى يمتلكها ، الى المصريين . وكانت قيادات الحملة قد افرطت فى تحية القلة ، لإنشائه هذه الدور فى وقت كانت تتناقص فيه دور السينما . كما افرطوا فى مدح عطائه وسخائه اثناء مساهمته فى مهرجان القاهرة السينمائى . ويتردد ان سبب الهجوم الجديد ، يرجع الى قيام حسين القلة ، بالاستغناء عن مستشاره الصحفى السابق ، و .. مع الخلاف تظهر الحقائق !!

فى «ماسبيرو» .. ممنوع تطبيق سياسة التقشف على كبار القوم !

ما يحدث داخل « ماسبيرو » امر يثير الدهشة والاستنكار فى وقت واحد ، واصبحت القرارات التى يصدرها « كبار القوم » فى « ماسبيرو » ، لا تطبق الا على الصغار فقط ، وتحولت سياسة التقشف من دعوة عامة للجميع ، الى دعوة خاصة لغير المحظوظين ، لتزيد من رصيد معاناتهم !! مثلا بعد علم كامل من الجهد فى اعداد وتصوير المسلسل التليفزيونى ، الحب واشياء اخرى ، الذى عرض فى شهر رمضان الماضى ، فوجىء العاملون فيه من فنانين وفنيين ، بتراجع التليفزيون عن صرف بقية مستحقاتهم المالية عن الحلقات الزائدة فى المسلسل بعد عمل المونتاج ، رغم ان العقد الموقع ينص فى احد بنوده ، على ان تتم المحاسبة النهائية بعد المونتاج ، وكان العاملون قد حصلوا على اجورهم «عن المسلسل على اساس ١٣ حلقة ، وزادت عدد حلقات المسلسل بعد المونتاج الى ١٨ حلقة ورغم ذلك رفض التليفزيون صرف قيمة الحلقات الخمس الزائدة ، علما بان هذا المسلسل تم تسويقه الى محطات تليفزيون بعض الدول العربية فى البداية بمبلغ ٣٦٠ الف دولار ، بينما بلغت ميزانية انتاجه حوالى ١٥٠ الف جنيه مصرى فقط ، ولم يقف الامر ، عند هذا التجاوز الصارخ فى القرارات واللوائح المنظمة ، للاعمال الفنية ، بل ان العاملين تقاضوا أجورهم عن المسلسل الحالى الذى تم عرضه على الشاشة فى شهر رمضان الماضى فى اوائل شهر يوليه ، مع بدء الميزانية الجديدة وذلك حتى يتمكن كبار القوم من اعضاء لجنة الإشراف وانتاج الفيديو من صرف حوافز الانتاج المقررة لهم عن هذا العمل واعمال شهر رمضان الاخرى ، والتى تبلغ ١٠٠ ساعة انتاج وتقدر بحوالى ١٣٠٠ جنيه لكل عضو ، حيث انهم ، استنفدوا ، حوافزهم المقررة فى ميزانية العام الماضى ، ولهذا السبب تاخر صرف اجور العاملين حتى بداية الميزانية الجديدة " .

والاغرب من ذلك ان التليفزيون ، يطبق مع موظفيه الصغار ، نظاما غريبا فى التعامل ويقضى بخصم ١٠ ٪ من اجمالى الاجر عن كل عمل ، تحت بند معدل اداء ، الى جانب خصم ٣ ٪ تحت ابناء الاسباب او تحديد للجهة التى تحول اليها هذه النسبة ، ورغم ان كبار القوم يتقاضون الحوافز ، التى هى ثمرة عرق الاخرين ، فان هؤلاء الاخرين محرومون ، من هذه الحوافز ، التى تمنح للكبار ، والمتعطلين فقط ، وبنصيب كبيرة ، مما يثير فى نفوس العاملين ، الشعور بالاحباط ويفقدهم القدرة على الابداع والابتكار !! وترتب على السياسة الخاطئة ، التى يسير عليها التليفزيون ، بحجة تطبيق شعار التقشف ، الاحجاف بحق العديد من الممثلين المظلومين ، الذين وقفت لجورهم عند ارقام هزيلة ، ولم يتجاوزوها منذ فترة طويلة ، ورفض التليفزيون الالتفات الى شكواهم ، وانصافهم من هذا الظلم الواضح ، رغم ان الاعمال الدرامية ، التى يتم تسويقها للخارج بالعملة الصعبة ، تقوم على اكتافهم ، واضطر معظمهم الى عدم التعامل مع التليفزيون ، الذى يرفع شعار التقشف فى وجه فئة على حساب فئة اخرى ، وتوقف تصوير معظم الاعمال الفنية داخل الاستديوهات لعدم وجود فنانين ، يقبلون الوقوف امام الكاميرات ، بهذه الاجور الهزيلة التى لا تتناسب ماضيهم ، مع فنانين اخرين من اصحاب الحظوة والاجور المرتفعة " .

سامية صادق رئيس التليفزيون

صلاح سعد

قرارات فى الثقافة الجماهيرية

عاد جهاز الثقافة الجماهيرية ، إلى نشاطه بتقديم عروض مسرحية وفنون شعبية ، فى المحافظات ، ويحضرها كبار المسئولين بوزارة الثقافة ، وكانت قد ترددت اخبار عن تعيين رئيس جديد لجهاز الثقافة الجماهيرية ، وتم تكثيف نشاط الجهاز ، فقد تتراجع الوزارة عن اجراء التغيير ! وعلمت «كل الفنون» انه صدرت اكبر مجموعة من القرارات ، بمكافاة عدد من العاملين بالجهاز ، الذين اثبتوا الولاء للرئاسة الحالية .. كما تقرر ان يتولى محمد جاد الله ادارة التنظيم ، بدلا من عثمان البرعى ، وان يتولى محمد الجمال ادارة تحرير مجلة «الثقافة» ، وامانة مؤتمر الاقاليم ، ويتولى احمد مصطفى ادارة المتابعة ، ومنير جمال ادارة المؤتمرات والمهرجانات وادارة البرامج والمخيمات الثقافية .. ومن المنتظر ان تثير هذه القرارات الجديدة ، اول مشكلة تواجه الرئاسة الجديدة لجهاز الثقافة الجماهيرية ، الذى سيفكر فى اجراء تغييرات للارتفاع بمستوى الجهاز ، وفى هذه الحالة سيتم البحث عن مصير جديد لأصحاب القرارات الاخيرة ، وستبدأ المشاكل مرة اخرى ! و .. هكذا اصبحت الثقافة الجماهيرية ، حقل تجارب .

فى وسط القاهرة .. المسرح الكويتى يعارض سياسة الحكومة المصرية !



«ردوا السلام» أول مسرحية كويتية تعرض فى القاهرة بعد ٢٠ عاما

قدمت الرقابة على المصنفات الفنية فى مصر ، خدمة جليلة لسمعة مصر ولم تنتبه الى المسرحية الكويتية ، ردوا السلام » التى تم عرضها بامان تام على خشبة المسرح القومى لمدة ثلاثة ايام ، دون تدخل رقابى ، يسىء الى سمعة مصر ، وبالطبع لنا ان نتغنى جميعا ، بمناخ الحرية السائد فى مصر ، ولابد ان العرب جميعا سيقتنعون والى الابد ، بعد عرض المسرحية ، بان واقعنا الثقافى بخير ، وان الرقابة على المصنفات الفنية فى مصر لا وجود لها خاصة ان مسرحية « ردوا السلام » تدعو صراحة الى رفض السلام مع اسرائيل الذى يشكل احد الملامح الاساسية ، للسياسة العامة للدولة ، والتى تدافع عنها الرقابة بمنتهى الحماس ، وفى كل الاوقات .. و .. رب ضارة نافعة " ويبدو ان عنوان المسرحية « ردوا السلام » قد خدع الرقابة لحسن الحظ ، حيث ان المقصود من « ردوا » هو الرفض ، وليس تبادل السلام ، كما تبادر الى ذهن اهل الرقابة ، ومعنى هذا ان المسرحية تقف موقفا واضحا من عملية السلام وتمت صياغته فى صورة فنية ، تعتمد على اثارة العقل والوجدان ، من خلال مجموعة من اللوحات المتتابعة ، التى تجسد معالم ، الحبكة ، الاساسية ، بنبرة هادئة دون خطابة واسترشدت فى نفس الوقت بالتراث العربى لخلق تزاوج بين الماضى والحاضر ، الذى يظلله الايمان بالله ، والوطن والعلاقات الاسرية ، التى اتخذها المؤلف ركائز اساسية لصياغة مادته الدرامية ، فقد اعتمد على الشكل الخارجى ، لعلاقة اب باولاده ومنهم الشاعر والتاجر ، مع الربط لعالم كل منهما ، بالواقع العربى الراهن ، بهدف لفت الانظار الى مجموعة الاكاذيب التى تفضحها المسرحية ، صراحة ورمزا حتى يتخذ المشاهد منها ، موقفا رافضا بعد التفكير ، فيما يراه اثناء العرض .. وكان العاطفة والعقل ، قد اصبحا الهدف الاخير ، لمجموعة اللوحات التى ، لا يربطها ، الا الهدف الواحد ، والنبيل وهو ما اكسب نص المؤلف مهدى الصايغ كثيرا من الاحترام وان كانت جهود المخرج المتميز عبدالعزيز المنصور ، قد ساعدت كثيرا على ربط اللوحات ، وايضا على تاكيد اهمية عناصر العرض المسرحى خاصة انه اتخذ منذ البداية موقفا صريحا لادانة كل وسائل التغييب ، التى يتعرض لها الانسان العربى بمثل الاغانى الهابطة عندما يبدأ العرض باغنية لاحمد عدوية وتتبعها نشرة اخبار كاذبة لمجموعة من البشر اللاهين ، عن كل شىء ، رغم الخطر المحدق بهم ، بينما لسانهم المعبر عنهم اى الشاعر ، يتخبط بين الخمر والاحباط ، حتى كاد يفقد حبيبته ، وامله فى الحياة ، هذا بجانب الاغانى الشعبية الكويتية ، بايقاعاتها المحببة الى النفس ، والتى خرج منها بطل العرض محمد المنصور باسلوب الاداء الامثل لشخصية الاب الثائر ، الذى يرى امام عينه ضياع وطنه ، واولاده ويبذل كل ما يستطيع لانقاذهم حتى لو ادى الامر ، الى ان يفقد حياته امام الخطر الكبير ، الذى يتعرض له على المستوى العام والخاص ، واستطاع المخرج عبدالعزيز المنصور ، ايضا استغلال ديكور محمد الجسمى ، المعبر عن المدينة ، والسوق ، من خلال اضاءة موحية ، ساعدت على تجسيد الحالة الوجدانية للشعب ككل وليس للشخصية الدرامية فقط ، كما تميز اداء نجوم العرض محمد المنصور ، وانوار احمد ومحمد السريع ، ورولا احمد وسليمان ياسين ، وخالد العبيد ، وبسرية المغربى ، وبذل كل منهم الكثير ، حتى يرتفع العرض الى مستوى الاستقبال الجماهيرى الطيب فى صالة المسرح ، واذا كان مسرح الخليج العربى ، قد عاد ليقدم عروضه فى القاهرة بمناسبة الذكرى العشرين لاول عرض قدمه فى مصر فاننا نتمنى تعدد الزيارات العربية ليس للسياحة فقط وانما ايضا حتى يتعرف الفنان والانسان فى مصر ، على الفن المسرحى العربى وربما ادى هذا الى ان ندرك ان المسرح فى العالم العربى لا يقتصر فقط على عروض القطاع الخاص .. و .. مرة اخرى لابد من تحية الرقابة فى مصر لانها وافقت على عرض ضد السياسة العامة للدولة واكتشف الضيوف ان كل ما يقال عن الرقابة فى مصر ، مجرد شائعات .

د . حمدى الجابرى

اشاعة خبيثة بسبب بدء نشاط الفرقة القومية للفنون

عادت الفرقة القومية للفنون الشعبية ، إلى نشاطها بعد توقف عروضها منذ فترة طويلة ، بدأت الفرقة التدريبات التى تعنى اقتراب ، موعد تقديم عرضها للجماهير ، وتفجرت الآن اشاعة حول عرض الفرقة القادم لعدم وجود إعلانات او اخبار عن اعادة تقديم عروض الفرقة القومية ، تؤكد الشائعة ان الفرقة تستعد من جديد إلى تلبية دعوة تلقتها ، لتقديم عروضها فى اسرائيل ، ونتمنى ان يكون الأمر ، مجرد شائعة خبيثة ، حتى لا يصبح التطبيع الثقافى حقيقة ، دون موافقة رسمية وصريحة ! فهل هذا صحيح ؟ وما رأى الفرقة ووزارة الثقافة !!

أحمد عبدالحليم على استعداد للتضحية بآلاف الدولارات .. إذا !!

عاد إلى القاهرة المخرج المسرحى احمد عبدالحليم ، قادما من الكويت التى عمل بها رئيسا لقسم التمثيل ووكيلا للمعهد العالى للفنون المسرحية .. وكان احمد عبدالحليم مرشحا لتولى هيئة المسرح فى الأعوام الماضية ، ولم يجد التشجيع المناسب .. واضطر إلى العودة للكويت ، ومن المنتظر ان يتكرر الآن نفس الامر مرة اخرى ، وفى نفس الوقت ، يجرى البحث عن رئيس لهيئة المسرح ، وكثرت الترشيحات ، ومن بينها احمد عبدالحليم مرة اخرى .. و .. اكد احمد عبدالحليم لصفحة «كل الفنون» انه مازال فى خدمة مصر ، بدون السعى لاى منصب ، منذ ان كان مديرا لمسرحى الحكيم ، والطليعة ، قبل سفره منذ اكثر من عشرة اعوام ، وكان احمد عبدالحليم يتقاضى فى الكويت مرتبا شهريا يزيد على عشرة آلاف جنيه ، واكد احمد عبدالحليم ، ان الأهداف النبيلة ، اكبر من اى اموال ، إذا توافر الحد الادنى من الجدية والأمانة ، و .. نتمنى من جانبنا ان يتوافر لاحمد عبدالحليم ما يريد ، حتى نرى من جديد ، مثلا رائعا فى التضحية بالمصلحة الخاصة ، فى سبيل المصلحة العامة ، التى لم يعد يتذكرها احد ، رغم كثرة الحديث عنها !.

ليل و نهار

أحاديث للاستهلاك المحلى

● ادعت سامية صادق رئيسة التليفزيون ، فى حديث صحفى ادلت به الى صحيفة حكومية ، يوم « السبت » الماضى ، ان التليفزيون يحترم التقاليد الدينية ، ومشاعر المشاهدين ، وتناشد « ليل ونهار » كاتب الحديث ، ان يرجع الى شكاوى المشاهدين وخطاباتهم وتقارير المتابعة التليفونية اليومية التى تتلقاها ثريا حمدان ، بسبب الاسفاف والهبوط وعدم احترام المشاعر ، فى بعض الافلام التى عرضها التليفزيون فى فترة بعد الظهر طوال شهر رمضان ، وسيكتشف كاتب الحديث ، اذا سمحت له رئيسة التليفزيون ، بالاطلاع على الشكاوى والخطابات والتقارير ، ان ادعاءات سامية صادق ، فى حديثها الصحفى للاستهلاك المحلى ، وتتساءل اين حلقات « المراة فى فقه الإسلام » التى اعدها الشيخ سيد سابق ، وقدمتها المذيعة كاريمان حمزة ، وكان اعداد هذه الحلقات قد استغرق عامين ، وتلقاها التليفزيون بلا مقابل ، ورفض عرضها ، لعدم وجود وقت على خرائط قنواته ، لعرض البرامج الدينية ، ونتساءل اين الـ ٣٥ حلقة تليفزيونية التى كانت تقدمها كاريمان حمزة ، بعنوان ، الكلمة الطيبة ، واين حلقات ، المبشرون بالجنة ، التى انبعث فى تليفزيونات الدول العربية منذ عامين ونتمنى ان تراجع سامية صادق خرائط قنوات التليفزيون ، قبل الادلاء باحاديث صحفية .

« س . ع »

التحقيق مع بعض المسئولين

● تجرى نيابة وسط القاهرة الكلية تحقيقا مع بعض كبار المسئولين بوزارة الاعلام فى القضية رقم ١٥ لسنة ٨٦ ، وجهت اليهم النيابة تهمة الاستيلاء على اموال الدولة بدون وجه حق ، وكان الإذاعى القديم يوسف الحطاب ، قد تقدم بشكوى الى نيابة الثقافة والاعلام ، ومازالت التحقيقات جارية .

اسباب نقل انور عوض

● علمت « ليل ونهار » ان من بين الاسباب التى ادت الى نقل انور عوض وكيل الوزارة لشئون الامن باتحاد الإذاعة والتليفزيون ، من منصبه مؤخرا ، انه رفض الخضوع لتعليمات عليا بتحرير تقارير ضد بعض المسئولين بالاتحاد ، كذلك انور عوض لاصحاب التعليمات العليا ، عدم وجود ادلة واضحة ضد من يطلبون ادانتهم !!

« مارادونا » اغنية على البردى

● تسلم السفير الارجنتينى بالقاهرة ، قصيدة شعرية بعنوان (مارادونا) مكتوبة على ورقة بردى ، وكانت سفارة الارجنتين فى القاهرة ، قد اقامت حفلا بمناسبة فوز بلادها بكاس العالم لكرة القدم ، كتب القصيدة الشاعر فؤاد بدوى وتحولت الى اغنية من تلحين هانى شنودة ، و غناء حمادة سلطان ، ويقول مطلعها :

محفوظة الارجنتين
بابنها لعيب الكورة
فى حوارى الارجنتين
نبتدى مشوار الكورة
الدنيا تدور كام دورة
وتلف شمال ويمين
يكبر مارادونا ويبقى
كابتن للارجنتين

هل صحيح ؟

● تجاوزت ثلاث ممثلات فى هيئة المسرح الرسمية السن القانونية للاحالة الى المعاش ، ولم تتم حتى الآن احالتهن الى المعاش ، ويتردد انهن قدمن شهادات ميلاد تثبت انهن لم يتجاوزن الثلاثين ، وكانت الافلام التى مثلن فيها قد مضى عليها ، اكثر من اربعين سنة !!

النشاط يعود للملاهى الليلية

● تستعد ملاهى شارع الاهرام ، لمزاولة نشاطها مرة اخرى ، بعد ان تم ازالة الشمع الاحمر ، الذى وضع على ابوابها فور تمرد جنود الامن المركزى فى احداث الشغب الأخيرة ، وتقرر ان تمتنع الملاهى فى القاهرة الكبرى عن استقبال روادها ، بعد الساعة الثانية صباحا ، كما ستغلق ابوابها فى الساعة الثالثة صباحا ، علمت « ليل ونهار » ، ان الملاهى ستزاول نشاطها ، تحت لافتة مكتوب عليها « مطعم » ، بدلا من كلمة « ملهى ليلى » ، رفض صاحب ناد للرقص فى الجزيرة هذه التعليمات ويصر على انتهاء الرقص فى ناديه ، فى الساعة السادسة والنصف من صباح كل يوم .

علاء رفعت عصام رفعت

فوز شقيقين بمسابقة الصحفيين

● حصل الشقيقان علاء رفعت المحرر بالاخبار ، وعضو اللجنة العامة للوفد بالاسكندرية ، ورئيس تحرير جريدة « اسكندرية الوفد » ، وشقيقه عصام رفعت الصحفى بجريدة « الشعب » ، على جائزتين فى مسابقة لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ، حصل علاء رفعت على الجائزة الاولى فى التحقيقات الصحفية وحصل عصام رفعت على الجائزة الثالثة فى التغطية الصحفية ، هذه هى المرة الاولى التى يفوز فيها شقيقان فى مسابقة نقابة الصحفيين .

« الصدفى » برىء من « الوسية »

● اكد المخرج التليفزيونى سمير الصدفى ، عدم قيامه باخراج مسلسل « الوسية » ، الذى كتبه يسرى السيوى وتعمل بادارة الرقابة فى التليفزيون .

برنامج منوعات مجانا للتليفزيون

● تعرض شاشة القناة الثانية قريبا برنامج منوعات من انتاج القطاع الخاص ، وتتولى تقديمه كاميليا العربى ويخرجه زوجها فتحى عبدالستار ، كان التليفزيون قد تلقى حلقات البرنامج بلا مقابل !!

الليثى يشيع عن نقله ..

● يشيع ممدوح الليثى رئيس افلام الفيديو بالتليفزيون ، عن قرب نقله رئيسا لشركة القاهرة للصوتيات والمرئيات ، وعلمت « ليل ونهار » ، ان النيابة الادارية ، مازالت تواصل تحقيقاتها فى الشكاوى التى تقدم بها بعض المخرجين والعاملين فى افلام الفيديو ، ضد ممدوح الليثى ، وكانت سامية صادق رئيس التليفزيون ، قد احالت هذه الشكاوى الى النيابة الادارية .

اتصالات لمنع المحاكمة التاديبية

● تجرى الآن اتصالات مكثفة بين قيادات تليفزيونية ، و بعض كبار المسئولين ، لمنع احالة علاء بسيونى مدير امن التليفزيون ، الى المحاكمة التاديبية ، لتورطه فى قضية المصورة التليفزيونية ، التى كشفت عنها « الوفد » ، وعدت القيادات ، بمجازاة علاء بسيونى اداريا ، بدلا من محاكمته

الف مبروك

● احتفل المهندس محمد يوسف عز الدين رئيس مجلس ادارة شركة ميكو ايجيبت ، بزفافه الى المهندسة فاطمة اسماعيل ، اقيم الحفل باحدى قاعات الفنادق الكبرى ، والف مبروك .

لزياء المحجبات

يقدمها مصنع الطاهرة بسعر التكلفة ، احدث الموديلات ، وجميع المقاسات ، بشارع احمد عرابى من احمد عصمت من جسر السويس ت . ٢٤٢٤٢٢٥
مع تحيات يوسف مكى

مطلوب شراء

نشترى سجاد عجمى اصلى وفضيات سيفر وجالية وموبيليات بالصدف ونجف وتماثيل برونز ، نشترى مجلدات الهلال والمقتطف والرسالة والمنار المصور واللطائف والمجلدات الاسلامية القديمة وخلافه .. ت : ٢٤٣٢٣٥٦

اوانى ستانلس ستيل الاهرام مضمونة ١٠ سنوات





حاليا على مسرح الريحانى ت ٩١٢٦٩٧
البرنسيسة

مهرجان السيرك العالمى
حاليا بكلية سان مارك بالاسكندرية
بولندا - بلغاريا - البرازيل - المانيا - رومانيا ت ٥٩٧٥٨٦٢



الجلسة سرية
كاميرا المخرج محمد عبدالعزيز
تتسلل إلى قاعة المحكمة
وتقلب الجلسة من سرية الى علنية

أقوى أفلام منتج الجوائز جرجس فوزى
الثعابين
SERPENTS
فيلم آخر جرئ من اخراج نادر جلال
الموسيقى التصويرية / محمد سلطان
الاسبوع الثالث
وقريبا
التوزيع الداخلى / أفلام جرجس فوزى ٤٠ ش طلعت حرب ت ٧٤٥٥٧١

اقـرأ

أحلى الكلام

قيل صاحب من إذا خدمته صانك وإن صاحبته زانك .

صاحب من إذا مددت يدك بخير مدها ، وان رأى منك حسنة عدها ، وان رأى سيئة سترها .

صاحب من إذا سألته اعطاك ، وان سكت ابتداك ، وان نزلت بك نازلة واساك .

صاحب من إذا قلت صدق قولك . وإن حاولتما أمرا أمرك وان تنازعتما آثرك .

● المجتمع .. وشهادة الزور ●

كتب محمود الشاذلى :

انتشرت فى الآونة الأخيرة ظاهرة شهادة الزور ، خاصة فى ساحات المحاكم امام مرأى ومسمع من المسئولين ولكنهم يعجزون عن مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التى تضيع حقوقا واجبة وتظهر باطلا يجب ان يطمس وتبرىء مدانين وتظلم أبرياء . أى أن هذه الشهادة الزائفة تقلب الموازين رأسا على عقب ورغم تلك الحقائق الناصعة هناك للاسف الشديد الكثير من الناس لا ينكرونها بل واكثر من ذلك يبررون باطلهم وباطل غيرهم بحجج واهية ضعيفة لا يقبلها عقل ولا يقرها منطق ، وقد دفعنى انتشار هذه الظاهرة المرضية ووجود من يبررها ان اتناول هذه القضية من جذورها لنعرف ما الدافع وراءها وكيفية القضاء عليها .

● يقول الدكتور عبدالحى الفرماوى الإستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر .

إن هذا الموضوع له ابعاد متعددة منها البعد الاجتماعى كانتشار البطالة والتراخى عن السعى والاجتهاد فى العمل والجهل بخطورة هذا العمل الذى حرمه الاسلام وحذر منه اشد التحذير لما فيه من تضييع حقوق واجبة . فالله سبحانه وتعالى نهى عن هذا الفعل فى صورة صريحة وواضحة فقال تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴾ كما جعل من صفات بعض عباده المخلصين الموحدين عباد الرحمن جعل الله تعالى من صفاتهم عدم شهادة الزور فقال تعالى ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ ولذلك كان لابد ان توجد صفة عدم شهادة الزور فى المؤمنين وفى كل مجتمع مؤمن .

ولو أن المجتمع يحصن افراده بالوعى الدينى ما وجدت هذه الفئة التى ترتزق من هذا الفعل الحرام . وخطورة هذه الظاهرة انها اذا انتشرت فى اى مجتمع من المجتمعات سيعم وينتشر الفساد فيه ولذلك اذا كنا جادين فى قطع هذه الظاهرة من جذورها فلابد ان تعالج بالحكمة والموعظة الحسنة وان يعرف الناس جيدا مدى خطورة هذه الظاهرة مع تيسير الطريق لايجاد عمل شريف لتلك الفئة التى اتخذت من هذا الضلال سبيلا للارتزاق اذا استطعنا اتخاذ هذه الامور بصورة جدية بعيدا عن المزايدات والشعارات لعم المجتمع الحق والعدل وتحقق بين ربوعه الامن الذى ننشده .

● ويقول الشيخ احمد فرحات امام مسجد الحسين :

يحذر الله عز وجل كل مؤمن فطر على الايمان ان يكتم الحق بل ويدعوه ان يجهر بكلمة الصدق احقاقا لهذا الحق الذى يحاول بعض الناس طمس معالمه وهناك اسباب يجعلها من يسلك هذا الطريق امامه كمتطلبات الحياة القاسية ورغم ذلك فهذه ليست اعذارا مقبولة فالاسلام يدعو الى ان يقنع الانسان باليسير ويحذر من الشوائب الحرام حتى اذا كانت ستعود عليه بالفوائد فالنبى صلى الله عليه وسلم قال . كل جسم نبت من حرام فالنار اولى به . فالذى يجمعه شاهد الزور من هذه الشهادة انما يجمع لاهله نارا ووبالا فى الدنيا والاخرة والرسول صلى الله عليه وسلم يحذر من ارتكاب الكبائر ومن هذه الكبائر شهادة الزور والاسلام حينما يدعو الى قول الحق انما يريد صلاح الفرد والمجتمع ويجب ان يعالج هذا الامر الخطير من منظور اسلامى فليس هناك دواء انجح ولا اعظم مما امر به القران فى وضوح والسنة فى صراحة .

دعوة حق

[illegible]

د . عبد الغفار عزيز

صفات من يعيشون للاسلام

لكى يعيش المسلم للاسلام لابد أن تتسم حياته بسمات تميزها عن حياة سائر الناس من ذلك :

● التزام عملى بالاسلام فالايمان ليس بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل .

● تقصى مصلحة الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم « دوروا فى رحى الاسلام حيث دار » وقوله « أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك » .

● الاعتزاز بالحق والثقة بالله وهى من صفات المؤمنين ويروى أن المهاجرين الذين التجأوا الى الحبشة فرارا بدينهم دخلوا على النجاشى فابتدرهم من عنده من القسيسين والرهبان ان اسجدوا للملك فقال جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه « نحن قوم لا نسجد الا لله » .

● التزام العمل للاسلام حيث ان انتماء المسلم للاسلام يفرض عليه العمل له وان يعمل له ضمن جماعة وان يتعاون مع العاملين غيره فى الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهى عن المنكر

(٢) حول بعض قضايا الساعة (بقية ص ٧)

(بقية ص ٧)

● وانطلاقا من هذه التقاليد التى استقرت لدى غيرنا حتى اصبحت فى حكم البديهيات . وتحقيقا للتنسيق الواجب بين نص المادة الخامسة من دستورنا الحالى المعدلة فى مايو ١٩٨١ لإقرار التعددية الحزبية من جديد . ونص المادة ٧٦ الخاصة بطريقة اختيار رئيس الجمهورية والتى ورثناها عن النظام الشمولى القائم على التنظيم الجماهيرى الفريد الرافض للتعدد . يتعين اعادة النظر فى اقرب وقت فى صياغة تلك المادة . للنص فيها مثلا على ان يكون اختيار رئيس الجمهورية (وهو فى الوقت نفسه رئيس الدولة) بالاقتراع العام السرى والمباشر . فى انتخابات تنافسية حرة بين مرشحى الاحزاب السياسية المعترف بها رسميا . ويعتبر المرشح رئيسا للجمهورية بحصوله على الاغلبية المطلقة لعدد الاصوات الصحيحة التى اعطيت فى الانتخابات . فإن لم يحصل اىّ من المرشحين على هذه الاغلبية المطلقة . اعيد الانتخاب بين المرشحين الحاصلين على اكثر الاصوات . ويفوز بالرئاسة من يحصل منهما على الاغلبية العادية . وفى حصر الترشيح لمنصب الرئاسة فى مرشحى الاحزاب السياسية المعترف بها وحدهم . ضمان ضد التطرف يمينا او يسارا وضد المفاجآت غير المحسوبة . على الاقل فى السنوات الأولى التى تلى التعديل :

● ولن يعترض على هذا التعديل الطبيعى بل والضرورى لطريقة اختيار رئيس الجمهورية إلا اصحاب المصالح الذاتية . الذين يؤثرونها على المصلحة العامة المجردة عن الغرض والهوى : ويا حبذا لو تقدم الرئيس محمد حسنى مبارك بهذا التعديل إلى مجلس الشعب فى دورته العادية المقبلة فى نوفمبر القادم ١٩٨٦ . إعمالا للمادة ١٨٩ من الدستور . وبوصفه طبقا لما ورد فى المادة ٧٣ منه . المكلف بالسهر على تاكيد سيادة الشعب واحترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية وراعى الحدود بين سلطات الدولة ومؤسساتها فى اداء دورها الدستورى . ولكى يناقش مجلس الشعب هذا التعديل الدستورى . ويصدر قراره فى شانه باغلبية اعضائه فى الوقت المناسب . والامل كبير فى ان يكون هذا القرار بالموافقة : فان التنسيق بين بعض احكام الدستور وبعضها الآخر . ورفع كل تناقض او تنافر بينها هو واجب جميع السلطات الدستورية . وحتى إذا ما وافق المجلس على مبدأ التعديل . انتقل إلى مناقشة موضوعه بعد شهرين من تاريخ تلك الموافقة الأولى . اى فى يناير او فبراير القادمين على الأكثر . لامكان طرحه بعد موافقة المجلس على موضوعه باغلبية الثلثين . على الشعب لاستفتائه فيه . قبل ١٤ اكتوبر ١٩٨٧ تاريخ نهاية الفترة الأولى لرئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك .

● واكرم للرئيس المؤمن بالديمقراطية ان يبدأ فترة رئاسته الثانية منتخبا من الشعب او من اغلبيته فى انتخابات حرة وتنافسية . من ان يبدأها كالمرشح الوحيد فى استفتاء نتائجه معلومة مسبقا . وبناء على ترشيح اغلبية برلمانية لم تصل إلى مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ . إلا من خلال انتخابات لم تكن حرة ولا نزيهة . استخدمت فيها كل الوسائل والضغوط المؤثمة لاكتساح المجلس او الفوز باكبر عدد من مقاعده باى ثمن .

د . وحيد رأفت

على المصطبة

البلهارسيا عدو الفلاح

[illegible]

الفلاح الفصيح

عثمان أبوزيد

كيف يمكن الخروج من الأزمة الاقتصادية ؟

(بقية المنشور ص ٣)

واقتصاد السوق . ولكن مع بقاء النظام القديم . فاصبحنا امام نظامين اقتصاديين مختلطين . إندمجا فى نظام واحد . لاهو بالنظام الراسمالى الذى يتبع فى الدول الغربية . ولا بالنظام الاشتراكى الذى يتبع فى الدول الشيوعية . وهو مايسميه الفرنسيون بالنظام . اللقيط . !

ويقول الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة . إن هذا النظام تماماً كمن جاء بموتور سيارة فيات . ووضعه داخل سيارة رولز رويس او كاديلاك !! ويرى أن اثار هذا الاختلال انعكست على سياسات التنمية ككل . ويبدو ذلك واضحا فى الصعوبات الشديدة . التى يجدها القطاع الخاص . بسبب هامش الحركة المحدود للغاية . المسموح له بالتحرك فيه . فى ظل وجود قطاع عام مستقل . يسيطر على اكثر من ٨٠٪ من الانشطة الصناعية . خاصة المواد الاولية والسلع الوسيطة . التى تسمح له بالتحكم فى القطاع الخاص . والضغط عليه . والتحكم حتى فى مبيعاته . رغم أن هذا المتحكم .. قطاع خاسر .

حكومة المقاهى والجاتوه .. !

● يقول مصطفى يس . مقرر اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد :

ـ اعلنت الحكومة ان استثمارات القطاع العام بلغت ٩٧ مليار جنيه . وانها حققت فائضا قدره نصف فى المائة فى هذا القطاع : فهل هذا معقول ؟ حدث ذلك تحت شعارات مكاسب الشعب وان القطاع العام ركيزة التنمية !. فاين هذه المكاسب واين تلك التنمية . التى تحقق خسائر لاتقل عن ١٥ مليار جنيه سنوياً . فى الوقت الذى نتباكى فيه على سداد ديون مصر ؟ ومع ذلك نجد ان الحكومة تستمر فى هذا الاتجاه . وترصد مايزيد على ٥٠ مليار جنيه . من اجل زيادة الانفاق الاستثمارى خلال الخطة الخمسية القادمة بغرض التوسع فى القطاع العام غير عابئة بالخسائر المحققة والمتوقعة .

ويتساءل مقرر اللجنة الاقتصادية للحزب قائلا .

ـ إذا كانت الحكومة بعد ذلك تتمسك بالقطاع العام . فإن عليها ادارته على أسس اقتصادية سليمة وان تفصل بين الشعارات ومصلحة الوطن .. حيث لا يجب تفضيل هذه المبادىء المستهلكة على التطور الحقيقى . للاقتصاد المصرى . وإلا كانت هذه الاستثمارات وماتتوقعه من زيادة فى الخسائر . إهداراً للمال العام . وهى جريمة فى حق هذا الشعب .

تضخم الادارات وقلة الانتاج

● النائب الوفدى احمد اباظة ورئيس اللجنة الاقتصادية يتفق مع هذا الراى . ويؤكد ان ادارة هذا القطاع من البداية . كانت خاطئة . فالحكومة سعياً وراء تضخيم عدد الادارات والمؤسسات والهيئات التابعة لها . توسعت فى فصل الادارات والمصانع والشركات . على سبيل المثال فصلت شركات تجارة الاقطان عن المحالج . فكانت النتيجة ان زاد عدد الموظفين فى شركات الاقطان وحدها ليصبح اضعاف ماكان موجودا فى الشركات قبل فصل المحالج عنها . ورغم ذلك قل الانتاج . وانحطت نوعيته .. مثال آخر .. شركة موجة للغزل والتريكو . وضمها إلى شركة « كابو » والذى ادى لتضاعف موظفيها إلى ٦ اضعاف . بينما لم يزد الانتاج إلا ضعفا واحداً . ومقارنة بسيطة بين ماتنتجه شركات القطاع العام الان . وماكانت تنتجه وتربحه قبل التاميم . يوضح مدى التخريب الذى اصابها على ايدى من اداروها كانها مال سايب دون ادنى احساس بالمسئولية تجاه هذا البلد .

وظيفة القطاع العام

● يؤكد الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة . ان القطاع العام موجود حتى فى الدول الراسمالية . ولكنه وجد اساسا لتوجيه التنمية والاقتصاد القومى . وليس ليكون عبئاً عليه ويمثل كل عملية التنمية .. فإن فشل فشلت خطة التنمية بالكامل .. ويرى انه لابد ان يقتصر القطاع العام على الانشطة الرائدة . كالصناعات الثقيلة . وصناعات التعدين والبترول . وبعض الصناعات ذات الصبغة الامنية .

ويشاركه فى هذا الراى مصطفى يس . مقرر اللجنة الاقتصادية للحزب . ويتساءل :

ـ هل تستطيع الحكومة مواجهة الموقف بشجاعة والتخلص من فائض العمالة المخيف والعمالة المقنعة فى مختلف اجهزة الدولة . والتركيز على الصناعات الاستراتيجية فقط . والتخلص من القطاعات الاخرى . وتركيز الاستثمارات الحكومية على النهوض بالمرافق . وانشاءات البنية الاساسية . الى تخدم شعار ركيزة التنمية بالمعنى الحقيقى ؟ لم تصر على صناعة الجاتوه وادارة المقاهى والتى لا اعرف العلاقة بينها وبين التنمية . وكيف تشغل دولة نفسها بهذه الامور التافهة ؟ :

دعامة نظام الحكم .. !

● الاجابة ببساطة .. ان الحكومة اول من يعلم . انها تمتلك اكبر عدد من الشركات الخاسرة فى العالم . واعلى الدول فى نسبة البطالة المقنعة . وقلة انتاجية العامل فى الساعة . وانها تملك فوق ذلك اكداساً مكدسة من اصحاب المناصب . والدرجات العليا . الذين لا يفعلون شيئاً . سوى المحافظة على الخسائر . واقصى مايتعرضون له هو تولى شركة اخرى بديلة لشركاتهم . او التعيين كمستشارين فى الوزارات التى يتبعونها !!

ويتفق النائب الوفدى احمد اباظة والدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة . ومصطفى يس مقرر اللجنة الاقتصادية على ان الحكومة الحالية . والحكومات السابقة . تعمدت تضخيم هذا الجهاز الحكومى المتعطل . وتلك الشركات والقطاعات الخاسرة .

وللدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة راى خاص فى هذا الموضوع .. إذ يقول إن القطاع العام دعامة نظام الحكم . وليس دعامة الاقتصاد القومى . كما يجب ان يكون . فمنه خرجت السيارات التى استخدمت فى حملة مرشحى الحزب الوطنى . واجبر موظفوه وعماله وموظفو الحكومة . على الاشتراك فى هذه الانتخابات فى جانب هذا الحزب الهلامى . ومن اموال الحكومة واموال القطاع العام تم تمويل الحملات الانتخابية للمرشحين . والصرف على اعلانات تاييدهم فى الصحف . وسرادقاتهم . وعلى البطاقة الخاصة بالمرشحين !! والمقابل خدمات خاصة لكل من يشترك فى الزفة . واجازة باجر طوال ايام الانتخابات لحملة المباخر . ومبلغ معلوم عن كل يوم تصفيق وتهليل للمرشح المحظوظ اما البلد .. فعليه السلام !

●● وليست هذه هى كل ابعاد المأزق الاقتصادى الذى نعيشه .. والمناقشة مازالت مستمرة .

مع العمال

حكومتهـم .. وحكومتنـا !!

اللهم لاشماتة ، ولا حقد . على رأى المرحوم « فحكومتهم » . وقد اختارت بمحض ارادتها . وحديثها التى لا ينازعها انسان . اختارت جانب « الهلبية » .. وهذا حقها !

فقد عزّ عليها غياب رشاد عثمان . وعصمت السادات . وتوفيق عبدالحى ... عن الساحة . كما عزّ عليها ان السوق لم تعد بها معلبات « الكلاب والقطط » و « زبالة حلف الاطلنطى » . فقررت ان تحمى جمعية غير شرعية . وان تدعم مركزها وصفوفها . بإضافة « بيناصورات » جدد . يستوردون لنا . كالعادة . مخلفات حلف الاطلنطى !!

وهذا التوجه منطقى تماما . من حكومة لحزب تطلع للمال . فلم يكن امامه سوى التهليب . لخلق ماسونية جديدة . تصبح فيها السلطة . طريقا الى المال . بينما العالم الغربى القديم ، الذى لا نحب تقليده . حفاظا على تراثنا . يجعل من المال طريقا الى السلطة !! ولذا . فقد وافق مجلس شعبها . رغم انف المعارضة . على قانون يبيح استيراد كل ما يتخلف عن الخواجات . ابتداء من لقمة العيش حتى ابرة الدواء .. ولا مانع ان يكون الدواء لمجرد التجربة فينا . فهو فى النهاية . سيساعد بتتالجه سكان الواق الواق . والسابحات الفاتنات . وابناء العم سام . وهذا منطقى تماما من جانب حكومتهم ..

لكن اين حكومتنا نحن . اين حكومة الرافضين للجوع . والمتطلعين لوطن واقتصاد مستقل كريم . اليس هذا سؤال الساعة ؟!

أحمد طه

كنا نود الاستمرار فى عرض الصراع . بين القوى الوطنية فى النقابات العامة . وبين خيرى هاشم . لولا ظهور جديد وهام .

ان القوانين العامة . وقانون العمل . يمنع قبول هبات او اعانات من جهات اجنبية . دون موافقة الجهات المسئولة .

اما فى هيئة المواصلات السلكية فالامر يجرى على صورة مغايرة . ترد معونات اجنبية (اموال) . بل ان بعض مديرى الهيئة يتلقون مكافآت من هذه (الاموال الاجنبية) عن اعمال اخرى . يفترض الحصول على تصريح بشانها . كما يفترض ابلاغ الضرائب عنها .. وكل هذا لا يحدث ؟

فقد اتفق خيرى هاشم . مع مؤسسة فريدريك ايبرت (المانيا الغربية) على ان تمول له الدورات التى ينظمها بين عمال البرق والتليفون (بعد ان رفض البريديون هذا) على مستوى الجمهورية . وهى تنظم بحيث يجرى الاتفاق مع الادارة العليا فى كل موقع . تحت اسم القاء محاضرات بمكافأة . ودفع مكافآت ايضا للدارسين (!) غير الاكل والشرب .. و«التحويش» للبعض ! ولناخذ مثلا حيا : لقد تم هذا الاسبوع تنظيم دورة فى مدينة واحدة . ولنحو ١١ نقابيا بتكلفة ثلاثة آلاف جنيه من تلك المؤسسة . وصرف للدارسين والاداريين فى مدينة الاسماعيلية وحدها ! وسوف يتم تنظيم دورة اخرى خلال هذا الشهر بالزقازيق . فهل يعلم وزير المواصلات . ورئيس الهيئة . شيئا عن هذا النشاط ؟ وهل جرى التصريح بقبول هذه المبالغ . ولمن صدر التصريح . ومن يراقب عمليات الصرف . وهل جرى التصريح للمحاضرين . بقبول المكافآت . وهل تم محاسبتهم ضرائبيا ؟ ثم اين وزارة العمل . والاتحاد العام ؟ ولنا عودة .

العزب شـطا

استفسار عمالى

■ مواطن مصرى يعمل لحساب نفسه بالمملكة العربية السعودية يستفسر عن مدى احقيته فى الاشتراك فى نظام التامين على اصحاب الاعمال او الاشتراك فى نظام التامين على العاملين فى الخارج .

ـ واجيب . إن العبرة بمكان مزاولة النشاط .. فاذا كنت تمارس نشاطك لحسابك الخاص داخل بلدك فانه يطبق عليك القانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ اجباريا وتلتزم فى هذه الحالة باداء الاشتراك حسب الشريحة التى تختارها طوال مدة مزاولة النشاط مادام النشاط داخل بلدك موجودا حتى ولو كنت موجودا بالخارج .

اما اذا كنت تزاول نشاطك فى الخارج لدى الغير او لحسابك الخاص فانه يجوز لك ان تطلب الانتفاع بنظام التامين على العاملين المصريين بالخارج .

وعلى ذلك فانه لا يجوز للمواطن الذى تتوافر فى شانه شروط الخضوع لاحكام قانون التامين على اصحاب الاعمال ان يطلب الانتفاع باحكام قانون التامين على العاملين المصريين بالخارج مادام نشاطه ببلده قائما اثناء وجوده بالخارج حيث ان الأول اجبارى ، وهو التامين على اصحاب الاعمال . اما الثانى فهو اختيارى وهو نظام التامين على العاملين بالخارج .

المهدى الشربينى

تاجير سيارات

Hertz

Ramses Hilton Hotel

فرصة

شركة هليوبوليس للمقاولات والتجارة

٩٤ ش فريد الطيبى / مصر الجديدة ت ٢٩١٦٦٠٣ / ٦٧٥٤٠٣

تقدم انتاجها الجديد من :

ماكينات الطوب الأسمنتى البياضة

الانتاج اليومى ٤٠٠٠ طوبة

٤٠×٢٠×١٢ — ٤٠ طوبة فى النقلة

موتور الحركة + موتور للهزاز

بالإضافة إلى انتاجها من :

ماكينات الطوب الثابتة

خلاطات خرسانة

بسعر ٤٦٥٠ جنيها

الحمد لله

وعدنا .. فوفينا .. نفذنا .. وسلمنا ..

شركة المعمارى للمقاولات

شركة مساهمة مصرية

مهندس / محمود محمد عبد الوهاب

عمارة الشربتلى

محرم بك

تاريخ بدء العمل ١٩٨٥/١/١

تاريخ الاستلام ١٩٨٦/٦/١٥

يسرها أن تهنئ عملاءها الكرام أعضاء اتحاد ملاك عمارة الشربتلى بمحرم بك ...

بحلول ميعاد الاستلام لوحداتهم المتفق عليها .

كما تعلن الشركة عن مشروعاتها الجارى العمل بها والتى تلبى جميع الرغبات لكافة عملائها على مختلف مستوياتهم ودخولهم وهذا يعتبر من صميم خصوصيات الشركة .

مجمع المنتزه السكنى والتجارى للشباب بالإسكندرية

أول مشروع إسكان للشباب يتناسب فعلاً مع دخل كل شاب .

وقد أخذ فى الاعتبار عند تنفيذ هذا المجمع تمليك وحدات سكنية تتناسب مع دخل كل شاب فمثلا الشقة المكونة من غرفتين نوم وصالة ثمنها ١٤٥٠٠ جنيه على أقساط شهرية مناسبة بواقع ٦٥ جنيه ولمدة ١٣ ½ سنة .

كما يوجد أيضاً ثلاث غرف وصالة وأربع غرف وصالة . ونظرا للاقبال الشديد على هذا النوع من الإسكان . فقد قامت الشركة بعمل بعض التوسعات التى من شأنها إضافة عدد ١٥٠ وحدة أخرى لكى تلبى طلبات السادة عملائنا الكرام .



سكنى وإدارى وتجارى على أرقى مستوى من التشطيبات والتصميم الحديث . يقع المشروع بشارع عبد الحميد الديب . منطقة ثروت . خلف الإسكندرية . يمتاز الموقع بمركزه ومستواه الرفيع .



يقع المشروع على شاطئ الهانوفيل على بعد ١٥٠ متر من شاطئ البحر وبجانبه بهدوئه وسحر الطبيعة . كما تتميز وحداته السكنية برؤية كاملة للبحر . وتراسات تطل على حدائق خضراء .

ويشمل المشروع حديقة خاصة للأطفال .

الإسكندرية : شركة المعمارى للمقاولات ـ شارع محمد صبحى الشيخ خلف العرب ـ كليوباترا حمامات ت ٨٥٥٣٤٦ / ٨٠٤٦١٦

الكويت : شركة المزينى التجارية ـ يمنى شركة عبدالعزيز وعلى يوسف المزينى بالمباركية ت ٢٤١٦٣٦٣ ، ٢٤١٥٠٧٥ خمسة خطوط

السعودية : مكة . الزاهر . سد التنعيم . سوق مكة التجارى المركزى مكتب دار الهندسى / مهندس يسرى عبد المنعم ت ٥٤٤٥١٤٠

غداً.. جماهير مصر خلف الإسماعيلى في موقعته الأفريقية أمام مولوديه الجزائر

يخوض النادى الاساعيلى ومن خلفه جماهير مصر كلها باختلاف ميولها وانتماءاتها موقعة هامة ظهر غد (الجمعة) باستاد الاسماعيلية حيث يلتقي مع نادى مولوديه وهران الجزائرى في مباراة الذهاب لدور الـ ١٦ في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس وتقام مباراة العودة في الجزائر بعد اسبوعين .. وهما المباراتان اللتان اجلتا لاشتراك المنتخب الجزائرى في نهائيات كاس العالم بالمكسيك .

وقد استعد الاسماعيلي جيدا لهذه الموقعة اداريا وفنيا حيث اعاد المسئولون بالنادى ترتيب البيت من الداخل وتم الاستعانة بالخبير الكروى على عثمان رئيس القطاع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة للعمل مستشار كرويا لمحافظة الاسماعيلية . اسما . اما فعلا فهو يتولى اختصاصات المدير الفنى او الكوتش لفريق الاسماعيلى في مشواره الافريقى .. ومعه شحته مدرب منتخب مصر .. منتدبا لفريق الاسماعيلى حتى انتهاء مباراتيه مع فريق مولوديه الجزائرى . يعود بعدهما شحته لعمله مدربا للمنتخب بعد ان رفض اتحاد الكرة ان يتركه للاسماعيلى كما رفض طلب الزمالك بتفرغ احمد رفعت .. وهو ما يؤكد تمسك الاتحاد بالاجهزة الفنية للمنتخبات القومية باعتبارها الاساس والهدف النهائى من كل المسابقات .

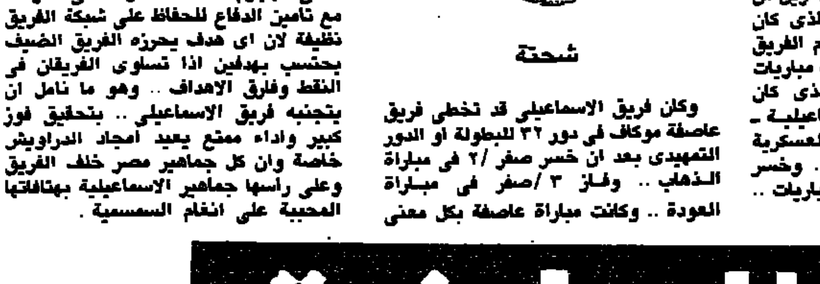
وبعودة شحته المؤقتة للاسماعيلى .. وبما يتمتع به من حب جميع اللاعبين وتقديرهم واحترامهم - اختفت المشاكل .. وانتظم جميع اللاعبين في المران بما فيهم محمد حازم وعماد سليمان ومحسن عبدالمسيح .. الثلاثى الذى ذاق الامرين من اميرو المدرب السابق للفريق والذى كان يتولى كل الاختصاصات .. وانتظم الفريق في معسكر مفتوح لعب خلاله ثلاث مباريات ودية مع المنتخب العسكرى الذى كان يستعد - بمعسكر في الاسماعيلية - لتصفيات افريقيا لبطولة العالم العسكرية قبل تأجيلها الى اكتوبر القادم .. وخسر فريق الاسماعيلى اولى هذه المباريات .. وكسب المباراتين التاليتين ..

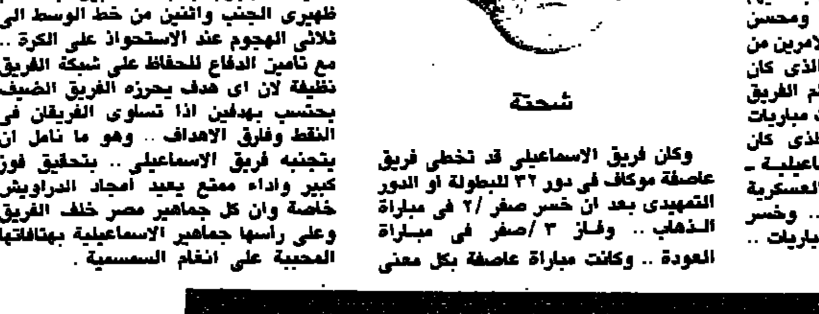


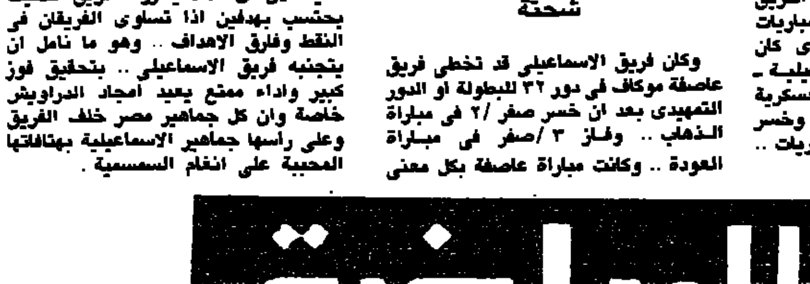
شحتة

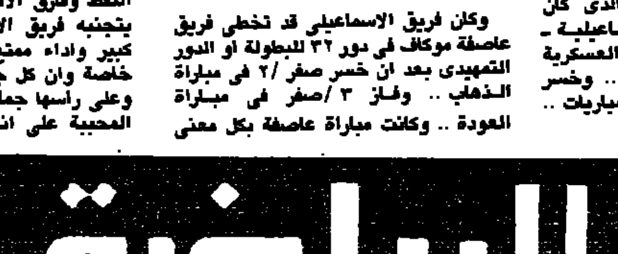
وكان فريق الاسماعيلى قد تخطى فريق عاصفة موكاف في دور ٣٢ للبطولة او الدور التمهيدى بعد ان خسر صفر /٢ في مباراة الذهاب .. وفاز ٣ /صفر في مباراة العودة .. وكانت مباراة عاصفة بكل معنى الكلمة .. ومن هنا يدرك لاعبو الاسماعيلى ربما اكثر من غيرهم ان اى تهاون او استهتار في اى من المباراتين ثمنه فادح ولذلك يضعون في حسبانهم الفوز في مباراة الغد على مولوديه باكبر فارق ممكن من الاهداف تحسبا لكل الاحتمالات في مباراة العودة بالجزائر .. خاصة ان الفريق الجزائرى مستواه طيب ويختلف تماما في اسلوب لعبه عن فريق عاصفة موكاف

وقد وضع شحته خطته على اساس تكثيف الهجوم بسبعة لاعبين بانضمام ظهيرى الجنب واثنين من خط الوسط الى ثلاثى الهجوم عند الاستحواذ على الكرة .. مع تامين الدفاع للحفاظ على شبكة الفريق نظيفة لان اى هدف يحرزه الفريق الضيف يحتسب بهدفين اذا تساوى الفريقان في النقط وفارق الاهداف .. وهو ما نامل ان يتجنبه فريق الاسماعيلى .. بتحقيق فوز كبير واداء ممتع يعيد امجاد الدراويش خاصة وان كل جماهير مصر خلف الفريق وعلى راسها جماهير الاسماعيلية بهتافاتها المحببة على انغام السمسمية .









مشكلة الترسانة مشكلة سياسية !!

كان لإضراب سائقى السكك الحديدية دخل كبير في تأجيل اصدار القرار الصحيح لمشكلة نادى الترسانة بتجديد مدة المجلس المعين سنة اخرى بعد الإنجازات التى تمت بالنادى .. فقد بدأت حركات بعض المستفيدين من النادى الذين نهبوا اموال البوتيكات التى تقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات الذين ادانتهم التحقيقات الاخيرة . وكانوا سببا في حل المجلس القديم بعد ان فاحت رائحة الاختلاسات .. بدأ هؤلاء المستفيدون في شحن عمال وموظفى الورش الاميرية باعتبار انهم اصحاب نادى الترسانة لا شريك لهم .. ولكن السؤال : لماذا يتكالب هؤلاء المستفيدون الآن على العودة رغم انهم قاموا بسلب كل اموال النادى ولم يتركوا به مليما قبل ان يتم خلعهم ؟ الاجابة بسيطة . لقد علم هؤلاء ان نادى الترسانة تسلم مؤخرا مبلغ ٤٠٠ الف جنيه من المحافظة كاعانة انشاءات فضلا عن ٣٠٠ الف جنيه حصيلة اشتراكات الاعضاء الجدد وهم يطمعون ايضا في هذه الاموال !!

وقد شهد الاسبوع الماضى احداثا متشابكة كل اطرافها ثلاثة وزراء ومعهم محمود كامل يس رئيس نادى الترسانة .. فقد تدخل وزير الرى عصام راضى لدى الوزير عبدالحميد حسن محافظ الجيزة والوزير عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالبهما بعدم التعجل باصدار قرار بتعيين مجلس ادارة جديد للترسانة خوفا من تذمر عمال الورش بعد ان علم بتهديدهم بالاعتصام . نتيجة وشاية المستفيدين من الانتخابات الذين نهبوا النادى وادانتهم التحقيقات .

وكان رد محافظ الجيزة ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على الوزير بان هناك خطورة من اجراء انتخابات . وعودة النادى لقبضة الورش الاميرية . بعد ان تحول النادى الى ناد اجتماعى عام . وطالبا الوزير بزيارة النادى الآن لمشاهدة ما فيه من انجازات المجلس المعين .. ثم هناك استحالة لترك الانتخابات تاتى بهؤلاء الذين ادانتهم النيابة واجهزة الرقابة المختلفة ..

وطالب وزير الرى باعطائه مهلة لاقناع هؤلاء المدانين بعدم دخولهم الانتخابات القادمة .. والثانى في اصدار قرار التعيين لحين الانتهاء من اتصالاته بقادة موظفى وعمال الورش الاميرية . لاقناعهم بالموقف كاملا .

وهكذا تحولت مشكلة الترسانة الرياضية الى مشكلة سياسية في المقام الاول تنظر اليها الدولة بحذر

لعبة الامن في المباريات .. مثل « الطبيخ البايت » !!

●● نادى الزمالك . الغنى بابنائه المخلصين والاوفياء . ورغم ذلك لم يوفق اعضاء مجلس ادارته . حتى الآن في اختيار مدرب لفريقه الاول . وهذا ماتوقعه كل من تابع محاولات اعضاء المجلس . واقتصرت اولا واخيراً على المدربين الثلاثة . احمد رفعت . وزكى عثمان . وابو رجيلة . الذين سبق لهم التعاقد مع جهات تصر على احترام تعاقداتها معهم . وهذا حق لاغبار عليه . ولكن اعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك انقسموا الى جبهات متصارعة تؤيد كل جبهة احد المدربين الثلاثة . ولم تنجح جبهة واحدة . في مهمتها واضطروا الى اللجوء الى المدرب الاجنبى بعد ان ظهرت الدولارات . فجاة اخيرا بقدرة قادر واعتقد انه لو تجرد اعضاء مجلس ادارة الزمالك . مما في نفوسهم وبحثوا منذ البداية عن احد الابناء القدماء . غير المتعاقدين حاليا . وما اكثرهم . لكانوا قد انتهوا من حل المشكلة التى اختلقوها بانفسهم . واننى واثق كل الثقة . ان هناك الكثيرين . يصلحون للقيام بالمهمة ويسعدهم ان يتقدموا بخدماتهم الى ناديهم . دون قيد او شرط واقول لهم . ان حزم الامور واجب . وتوكلوا على الله . وتعاقدوا على ابن من ابناء النادى وارفضوا فكرة التعاقد مع المدرب الاجنبى الذى لن يغير من الأمر شيئا ..

●● علمت ان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . اصدر تعليمات . بعدم اذاعة مباريات الكرة للناديين الكبيرين على شاشة التليفزيون . بعد إعلان إفلاس النادى الاهلى . واستثنى رئيس الوزراء من تعليماته . الحدود الضيقة .. واخالف رئيس الوزراء . والمسئولين بالناديين الكبيرين . وكل من ينادى بهذا الراى . لان جماهير الكرة في المحافظات وفى القاهرة نفسها . لهم كل الحق . في مشاهدة مباريات الكرة على الهواء .. ولذلك اطالب بان تذاع جميع المباريات . وبدون استثناء على الهواء مباشرة . ولكن مقابل تعويض مجز . لا يقل عن اربعين الف جنيه عن كل مباراة . اما مباراتا الاهلى والزمالك فيكون التعويض خمسين الف جنيه .. ويستطيع الاهلى ان يحصل بذلك . في مبارياته بالدورى العام . على مبلغ ٤٩٠ الف جنيه . وكذلك نادى الزمالك . باعتبار ١١ مباراة لكل منهما في ارضه . بالاضافة الى مبلغ يتفق عليه مقابل اعلانات التليفزيون قبل . واثناء وبعد المباريات . ومبلغ اخر يتفق عليه من حصيلة اعلانات الاستاد للنادى الاهلى . واذا كان الزمالك سيلعب في ملعبه . فمن حقه وحده ان يحصل على حصيلة . اعلاناته بملعبه .. وهذا ليس بكثير على التليفزيون . الذى يكسب اضعاف اضعاف هذه المبالغ . والمفروض انه يقدم خدمة وغيرها من وسائل الترفية . وبدون مقابل . وهذا كله امر يمكن ان يحسمه الدكتور على لطفى . في جلسة واحدة . مع من يعنيهم الأمر . قبل بدأ الموسم الجديد . كما ان مشكلة حفظ الامن . وماشابه ذلك مما يتردد . اصبحت مثل « الطبيخ البايت » .

●● ابتكر النادى الاهلى . بدعة تعيين مدرب لحراس المرمى وانساقت خلفه اندية مصر . لارضاء احد المدربين القدامى . وبدون عقيدة او مبدأ . واقول للكابتن طه اسماعيل مدرب الاهلى . لقد حانت لك الفرصة . لأن تقرر عدم الاستعانة بمدرب للحراس . ومعك مساعدون اكفاء . ومخلصون مثل عمرو ابو المجد . وفتحى مبروك ..

طلبة صقر

● احمد عفت . باسلام . رفض مساومة اتحاد الكرة بقبول منصب المدير الادارى للفرق القومية مقابل الف جنيه شهريا خلفا للراحل زامر عزت . مقابل ان يتنازل عن الحكم الصادر لصالحه بحقه في الانضمام كعضو بمجلس ادارة اتحاد الكرة بدلا من عبدالحميد بهجت بدوى الذى قضى دورتين سابقتين بالمجلس . والذى يقيم بصفة شبه مستديمة عند ابنه بكندا .

● تم رفض استقالة الدكتور سمير انيس من مجلس ادارة الجمعية المصرية لرواد التنس باجماع الاراء .. وخضع الدكتور سمير انيس لقرار المجلس .. وان كان مازال عند رايه بتفضيل تسليم الراية لخبراء اخرين لتكملة المسيرة . فالمنصب تطوعى بالمعنى الحقيقى في جمعية الرواد .. وليس من النوع (التطوعى الانتفاعى)!!

● بعد قرار ايقاف محمد ابوسالم عضو مجلس ادارة نادى هليوبوليس ... هناك معسكران في النادى .. يتحرش كل منهما بالاخر .. السيد عبداللطيف بغدادى نائب رئيس الجمهورية السابق والمقيم بصفة دائمة في النادى عرض وساطته .. خاصة ان الامور وصلت الى المحكمة والنيابة العامة . بعد محاولة احد المسئولين بالنادى . ضرب عضو اخر مرموق . السؤال هو : اين مختار قاسم المسئول عن مديرية الشباب بالقاهرة ؟ وهل حقيقة هو خائف من مسئول بالحزب الوطنى بمصر الجديدة كما يقول الجميع ؟؟

● شخصية كبيرة مسئولة علقت على مفاوضات نادى الزمالك للاتفاق مع مدرب بقولها . اضاع مجلس ادارة الزمالك شهرا حاسما وهاما في مفاوضات معروف مصيرها لانها مع الثلاثة المتعاقدين . الغاضبين . المطرودين . الذين يريدون الثار لانفسهم .. رغم ان النادى غنى بابنائه الآخرين .."

● السر وراء اختيار احمد رفعت قبل زكى عثمان وابورجيله .. كان في (كومبينة) تمت بين بعض اعضاء مجلس الادارة .. ثلاثة اعضاء فقط يريدون احمد رفعت والباقى معارضون . فقام ثلاثة اعضاء آخرين هم جلال ابراهيم وحسن صقر وحازم فوزى بعمل كومبينة مع الثلاثة الذين يريدون احمد رفعت .. وكان الاتفاق ينص على انهم سيوافقون على احمد رفعت مقابل ان يوافقوا هم على اسماعيل سليم لتدريب كرة السلة .. وقد كان !!

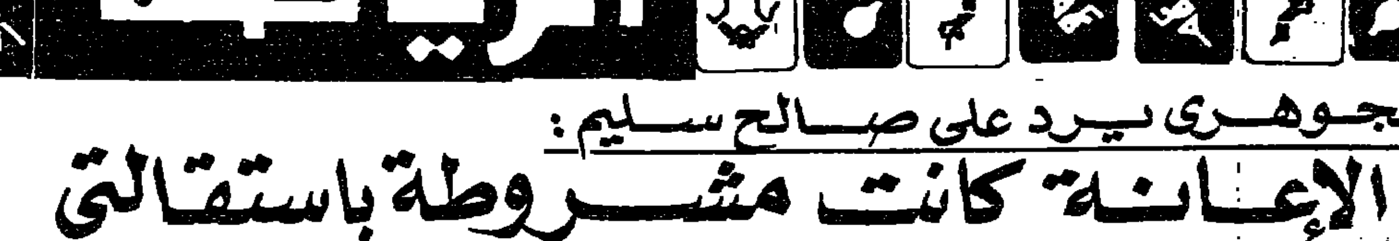
● يوم ١٤ اغسطس القادم تصدر محكمة الاسكندرية قرارها في شرعية حل مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى .. سعد عقل رئيس النادى المعين يفكر في تقديم استقالته قبل صدور الحكم .. لاعبو الفريق تقدموا بمذكرة لمحافظ الاسكندرية الجديد مطالبين بضرورة عودة الحاج على السيد على المشرف على الكرة المستقيل الذى يرفض التعاون مع المجلس المعين . محافظ الاسكندرية يدرس الموضوع حاليا .



● مازال الاتحاد المصرى للتنس يعانى من الحساسية ضد اى نجاح .. نصيحة لمنطقة الجيزة للتنس - التابعة للاتحاد - ان تخفف من انشطتها الناجحة . والا فهى . حرة "

● في تقريره الختامى عن الموسم الماضى . اوصى نينكوفيتش المدرب السابق للزمالك بعدم قيد كل من فاروق جعفر ومجدى شلبى لانهما لا يستطيعان العطاء بالشكل المطلوب . وعادل عبدالواحد وسعيد الجدى لان التقارير الطبية تؤكد استحالة عودتهما لحالتهما الطبيعية .

● اتحاد لعبة فردية تلقى دعوة من نظيره الاسرائيلى . لاستضافة فريق الناشئين للعب في اسرائيل . الاتحاد رفض .



الجوهرى يرد على صالح سليم: الإعانة كانت مشروطة باستقالتى

يستعد محمود الجوهرى مدرب نادى اهلى جدة لحفل زفاف ابنته الثانية . وقد تحدد للحفل موعدا يوم ٨ اغسطس القادم . لذلك يتصل الجوهرى كل يوم تقريبا تليفونيا بالقاهرة من مقر عمله بجدة . وفى حديث تليفونى عقب الجوهرى على تصريحات صالح سليم في لندن قائلا :

انا غير مصدق ان الاخ صالح تصدر منه مثل هذه التصريحات والشتائم والقذف والسب الذى يقع تحت طائلة القانون فالاخ صالح لا يمكن ان تصدر منه هذه الالفاظ . ولما كنت في نفس الوقت شديد الثقة في الجريدة الكبرى التى نشرت التصريحات لذلك اعتقد ان صالح كان في حالة غير طبيعية وهو يدلى بهذه التصريحات الغريبة عليه وعلى اخلاقه وعلى علاقة الود التى بيننا

وعلى العموم صالح لم يات بجديد .. فهو يقول انه لو كان موجودا بالقاهرة ما سمح لى بالعودة لتدريب الفريق وكان اوقف كل اللاعبين المضربين مدى الحياة . والحقيقة ان النادى كان على اتصال مستمر ويومى مع صالح سواء خلال الازمة او قبلها او بعدها ومن المعروف ان صالح لم يبد اية نية في هذا الشان . وعندما عاد الى القاهرة وقضى فترة طويلة معنا كان دائم الود مع كل افراد الجهاز واللاعبين الكبار والصغار معا .

ثم حكاية اهلى جدة .. اعترف صالح بانه قبل ان يتركنى لاهلى جدة . رغم ان عقدى تجدد . ورغم اننى كتبت تصورا للاستعداد للموسم القادم وقدمته لمجلس الادارة . وكانت نتيجة وعد صالح للمسئولين باهلى جدة - كما اعترف هو - انه تم الضغط على لكى استقيل ومع ذلك لم اقدم استقالتى الا بعد ان اتصل بى الامير خالد بن عبدالله رئيس نادى اهلى جدة من لندن واعطانى مهلة حتى يوم ٢٠ يونيو لكى احدد موقفى . فلما طلبت الاجتماع مع مجلس الادارة قبل هذا التاريخ وجدت تسويفا لكى تنتهى المهلة . ويصبح لا مناص من الاستمرار مع اهلى القاهرة . وبالتالى لا مناص من الخضوع لكل شروط مجلس الادارة . فاصبحت بلا خيار . لابد من الاستقالة وقبول عرض اهلى جدة ..

- حكاية الاعانة التى طلبها صالح من السعودية تتلخص في ان صالح سافر من اجل طلب الاعانة فتحول الحديث الى ضرورة الاستغناء عن الجوهرى . ثم تمت حركات الضغط بكل صور لكى استقيل . ثم تقرر اعفائى من الشرط الجزائى في عقد اهلى القاهرة .. اليست كل هذه الملابسات تؤكد ما نشرته الصحف في الخارج من ان اعانة السعودية كانت مشروطة باستقالتى "

- اما حكاية استقالة جهاز الكرة معى فهى ليست جديدة . فقد تقدم الدكتور المفتى ابراهيم منذ شهر ابريل باستقالته ليتعاقد مع نادى عكاظ بالطائف بالسعودية . وحازم كرم تقدم بمذكرة منذ مدة طويلة لحسن حمدى يطلب منه اعفاءه من العمل في الموسم القادم . اما الدكتور علاء شاكر فهو واحد ضمن جهاز طبى كبير متكامل يعانى من كثرة عدد الاطباء فيه .. ثم هانى مصطفى استقال قبل حكاية اهلى جدة بمدة طويلة . فهل انا المسئول ايضا عن استقالته "

- بقى شىء هام اعترف به صالح اخيرا .. حينما قال انه عين هانى مصطفى مديرا للكرة لكى يكون عينا لصالح سليم داخل الجهاز وهو ما استشعرت به منذ اول لحظة ولكن كان صالح دائما ينكره واذكر مرة ان قلت لصالح انه من غير المعقول ان يترك غيرى مدربا ومديرا في نفس الوقت ثم تقرروا تعيين مدير للكرة حينما اتولى انا عملية التدريب (الجوهرى يقصد بذلك السايس ولكنه من الادب بحيث يرفض ذكر اسمه لانه يحب السايس ويحترمه)

ثم يختتم الجوهرى كلامه قائلا

الم اقل لك ان صالح لابد انه ادلى بهذه التصريحات وهو فاقد تماما لاعصابه . لان هذه ليست طبيعته !!

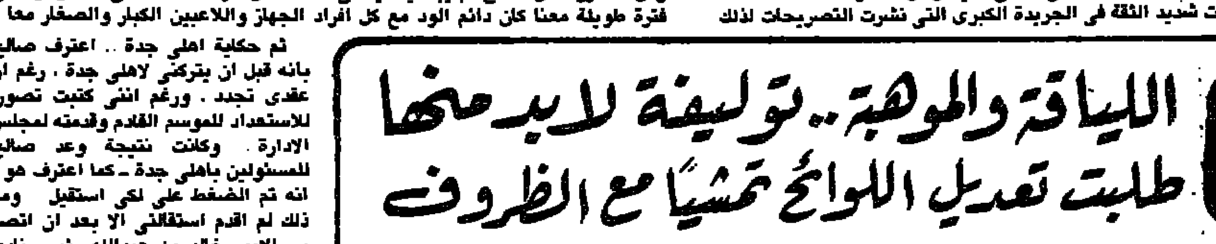
الجوهرى

صالح سليم

● وصل القاهرة خبير اجنبى لاخراج احدى حلقات المصارعة الحرة " فقام بتصوير احد اجتماعات مجلس ادارة لعبة فردية مشهورة " وقد صرح الخبير الاجنبى بانها من اقوى الحلقات التى صورها . لما تحويه من حركات قوية والفاظ رياضية جديدة على المجتمع . هذا وقد هدات الحالة بعض الشىء بعد ان تم توزيع السفريات بالعدل والقسط " وكتابة التقارير اللازمة للدعاية " على فكرة .. هذا الاتحاد قرر الاشتراك في بطولة العالم للسيدات " في دولة اشتراكية " رغم عدم وجود فريق للسيدات "

● من اسرار نادى الزمالك انه خلال اجتماع اتحاد الكرة مع مندوبين من نادى الزمالك للبت في موضوع احمد رفعت . قال حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة انه سيوافق على الاستغناء عن احمد رفعت لو تقدم احمد رفعت بطلب مكتوب بهذا المعنى ورفض احمد رفعت كتابة هذا الطلب .. وهنا فجر رئيس اتحاد الكرة قنبلة قائلا . ان احمد رفعت لن يدرب نادى الزمالك حتى لو استغنى عنه اتحاد الكرة لانه لا يريد التعاون مع هذا المجلس !!

● ريعو مدير الكرة السابق بالمقاولين .. تعاقد مع نادى العين في الامارات لتدريب فريق الناشئين . يدرب الفريق الاول مدرب برازيلى .. ريعو يتقاضى ١٣ الف ريال شهريا (ستة الاف ونصف جنيه مصرى)!!



طه إسماعيل: اللياقة والموهبة.. توليفة لابد منها طلبت تعديل اللوائح تمشياً مع الظروف

لاشك انها مهمة صعبة تلك التى قبلها - بكل الحب والاقتناع - طه اسماعيل ابن الاهلى المخلص واحد ابرز نجومه في النصف الثانى من الخمسينات والنصف الاول من الستينات . فهو يتولى مهمة تدريب فريق النادى الاهلى بامكانياته الضخمة واسمه الكبير ونجومه المتعددين وبطولاته المتتالية . وهنا مكمن الصعوبة حيث يلح تساؤل : ماذا يدور في ذهن الشيخ طه وماذا في جعبته للاهلى في الموسم المقبل . انه يتحدث بصراحته المعهودة فيقول

لم تكن صعوبة المهمة غائبة عن ذهنى عندما قبلت متشرفا تكليف النادى الاهلى لى بتولى تدريب الفريق الاول وقد اجتمعت بالزميل العزيز الكابتن محمود الجوهرى المدرب السابق للفريق حيث وضع امامى تصورا متكاملا عن الفريق ونجومه بل وايضا عن اللوائح المنظمة للحقوق والواجبات بين اللاعبين والنادى واننى اشكر الكابتن الجوهرى على هذه الروح الطيبة المتاصلة في ابناء الاهلى . فقد ساعدتنى هذه المعلومات على ان . اعيش في جو الفريق . بما يسهل مهمتى ويجعلها استكمالا لما سبق

● فعلا لكل مدرب اسلوبه . ولكن حتى يستطيع تنفيذ ما يدور في ذهنه لابد ان تكون لديه معلومات متكاملة عن اللاعبين وحالتهم خاصة بالنسبة لمدرب مثلى كان بعيدا عن الوسط الكروى المصرى في الفترة الماضية .

اللياقة البدنية لها اهمية خاصة في برنامجى التدريبى .. فهى الاساس وليس هذا تقليلا من اهمية . الموهبة . على العكس فلا كرة بلا مواهب وببساطة فإن فلسفتى تقوم على اساس . اللياقة في خدمة الموهبة . ومثالنا مارادونا النجم الموهوب واللانق بدنيا .

الاهتمام بالناشئين ضرورة من اجل المستقبل دون اجحاف باصحاب الخبرة القادرين على العطاء والملعب هو الفيصل

نعم طلبت تعديل بعض بنود لائحة الفريق بما يتمشى مع الظروف الراهنة مع مراعاة امكانيات النادى .

لا اعتقد ان هناك من كان ضد تدريب الفريق الاول . بدعوى وجود رواسب قديمة . وعلى العموم فاننى اكن للجميع كل احترام وتقدير

اشكل مع الزميل عمرو ابوالمجد ثنائيا متفاهما فقد اصبحنا بعضنا بعضا عن ظهر قلب . بعد ان تعاونا معا لفترة طويلة . والتفاهم مطلوب بين اعضاء الجهاز الفنى لضمان نجاح العمل . واتمنى ان نوفق جميعا في تقديم ما يسعد جماهير الاهلى العظيمة

قمة التهريج

أحزابُنا المعارِضة .. مِنْ أين ؟ وإلى أين ؟

(بقية المنشور صفحة ٥)

واخونا الفاضل زعيم حزب العمل الأستاذ «ابراهيم شكرى» يقطع الارض وثبا إلى «القذافى» ليصلح فيه ومعه . ما قضى الله الا صلاح له .. ولا شفاء منه .." فيما نحسب ونظن . لقد فرحت مصر بالقذافى في يوم جاء البنا . كما لم يفرح احد .. وحابته الحظوظ الواهية . كما لم تحاب احدا - حتى جمال عبدالناصر نفسه - ..!! وكان في طوقه أن يكون رحمة لقومه في ليبيا . ولقومه العرب والمسلمين . ولكنه ابى إلا أن يكون سوط عذاب . وصنو خراب .. لم يُقلع عن مُناصرة «مصر» في المواطن التى كانت تنتظر فيها المناصرة . فحسب .. بل انحدر كالسيل وهدر كالطوفان . مُشهرا بها . ومتآمرا عليها ..!! وليست مصر وحدها . بل العرب جميعا . والمسلمين قاطبة .. لم يسود وجه تاريخنا الحديث كله . برئيس دولة يُمجد القتل والاغتيال والتدمير . وضد من ..؟! ضد قومه ؟! وضد مواطنيه .." وضد كل شريف من ليبيا . او من خارجها يقول لطغيانه ولجنونه لا ... ناصرناه في الغزوة الأمريكية . فابى ان يمهلنا يومين او ثلاثة ايام . قبل أن يتهمنا بالتواطؤ والمشاركة ..!! وفى ذات الأيام التى شد فيها الرحال اليه اخونا العزيز «ابراهيم شكرى» كانت حملته علينا ضارية كالعهد بها دوما . لم يفت الأستاذ «ابراهيم شكرى» قطعا . ان شعبه المصرى بعد أن اخفقت معه كل محاولات صبوه . ونبله . وكرمه . بات يمقته . ويرفضه . ويزدريه .." فكيف طوعت له نفسه - وهو الداعى إلى الحرية . والانسانية . وإلى العدالة . والمرحمة . والشرف . ان يظلم كل هذه القيم والمبادئ بالتودد المتسرع والخاطئ لعدو الحرية . والانسانية . والعدالة . والمرحمة . والشرف ..؟؟

وكيف - بهذه الزيارة . وبهذا التودد - يتخلى عن شعبه في معركته مع القذافى .. المعركة التى فرضها . ولايزال يفرضها . وسيظل يفرضها «أمين القومية العربية» .." وكلبها الضال .؟

ثم كيف يحاول «الاستاذ شكرى» وهو الرافض العنيد لكامب ديفيد . ان يعقد «كامب ديفيد» اخرى مع المندوب الدائم لاسرائيل في ليبيا . والسفير المتجول لاسرائيل في الوطن العربى كله ...؟ لقد كان اولى به ان يهتدى بقول ربنا سبحانه لرسوله «وإمّا يُنسينك الشيطان . فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» ..!!

هنا كذلك نفتقد «حاسة الاتجاه» وسداد التقييم والتقدير .. ونفتقد «فن الاصغاء» للشعب . والقدرة الذكية على «قياس نبضه» فيقع ما يقع من تجاهل لحقيقة ما يريد وما ينتظره منا - زعماء . واحزابا ..!!

●●●

واخونا الفاضل الاستاذ «محمد فؤاد سراج الدين» يُنادى كل يوم من مكان يحسبه قريبا . وهو جد بعيد .. بان مصر لم تنهض فيها ثورة ..!! وان ما حدث يوم ٢٣ يوليو . وبعده . لم يكن إلا انقلابا نجح . فسرح .. وتمسكن حتى تمكن .."

نحن إذا وقفنا عند الضربة الاولى التى سددها الجيش مساء وصباح ٢٣ يوليو . جاز وصف ما حدث بالانقلاب .. ولكننا بهذا . سنكون قد جحدنا الاحداث وحنطناها . بنفس القدر الذى جحدنا به انفسنا وحنطناها ..!!

ونحن إذا حصرنا نظرتنا إلى الثورة في جرائمها - وإنها لبالغة الفظاعة والشناعة - نكون قد ظلمنا انفسنا بقدر ما ظلمناها ..!!

واحمد الله سبحانه وتعالى على انه لا يرقى إلى ولائى للديمقراطية والحرية والعدل لدنى قدر من الشك والارتياب .. كما لا يرقى ادنى قدر من الشك ومن الانكار لجهادى وجهودى في سبيلها .. كذلك لا يمكن اتهامى بجهل او تجاهل الالام والمصائب التى حاقت بالوطن كله . وبالشعب جميعه حين غربت عنهما شمس الديمقراطية . وحين القت الدكتاتورية جرانها . وفرضت سلطانها . وصبت على الناس لعناتها .. ولكن لسنا بهذا نقترب كثيرا - بل نتماثل مع الذين يتصيدون للوفد . ولسعد . ولمصطفى النحاس طائفة من الاخطاء يجسمونها . وينفخون فيها حتى تتحول إلى «بالونات» كبيرة .. ويصطنعون منها «حيثيات» الحكم بمصادرة التاريخ العظيم والمشرف للوفد . ولسعد . وللنحاس ..؟!!

ثم ماذا نبقى لهذا البلد من مجد وذكرى ..؟ إذا جاءت ثورة يوليو . فاهانت - على استحياء - ثورة ١٩١٩ .. ثم جئنا نحن فالغينا ثورة يوليو . وتامرنا على التاريخ ..؟ وإذا لم يكن ما حدث بعد يوليو ثورة . فماذا كانت - انئذ - اقتلاع النظام الملكى الابق من كل وطنية وشرف ..؟ وماذا كان . تحويل الفلاح المصرى من «فلاح الفنديا» إلى فلاح وطنه وارضه ..؟! وماذا كان توزيع الملكيات الزراعية المتشامخة على الفلاحين المعدمين . ؟ وماذا كان طرد الاستعمار البريطانى بعد ان كان يظن مصر جزءا من بلاده . والقاهرة حياً من أحياء لندن ؟ وماذا كان تاميم قناة السويس . ؟ وماذا كان السد العالى . وإحياء حركة التصنيع . ؟ صحيح ان ذلك كله يضعه التاريخ - بسبب غياب الديمقراطية عنه - في صفحة الوفيات . او في صفحة الحوادث . ولكنه في كل الاعتبارات . كان ثورة .. وسيظل اسمه وحقيقته ثورة ..!!

وهنا - ايضا - في تجاهل زعيم الوفد للثورة نفتقد «حاسة الاتجاه» التى تقود إلى حسن الاصغاء للشعب . وإلى قياس صحيح لنبضه ..!!

ذلك ان الشعب لا يحب ان تُمتهن جهوده . ولقد كانت ثورة يوليو قبل قيامها . ثم كانت بعد قيامها جزءا هاما من جهوده وجهاده .. صحيح ان «دكتاتورية الثورة» حين جردته من روحه . وضميره . وشخصيته الوثابة الغلابة . جعلته اشبه ما يكون بالمحكوم عليه بالاعدام . وينتظر التنفيذ .. ولكن جحود الجانب الابيض من الثورة انتهاك لنضال شعب . وكفاح امة . "

هذا الكفاح وهذا النضال اللذان قادهما «سعد . والنحاس» واللذان . لولا التمكين لهما خلال حكم الوفد الاخير عامى ٥٠ . ٥١ لكان احتمال فشل الثورة . او ارجاء قيامها إلى امد بعيد . احتمالا واردا . واكاد اقول مستيقنا .."

●●●

وبعد . فما انا في هذا الحديث عن الاحزاب الثلاثة وزعمائها مدفوع برغبة في الاحراج او التجريح .. وإذا لم تكن هذه الحقيقة موضع اقتناع كامل لديهم جميعا . فسيكون احساسنا بالحق وبالواقع في حاجة إلى شحذ وإيقاظ .

ولقد اكتفيت بمثل واحد من امثلة كثار . يفسر الخطا الكامن - او بعض الخطا - في موضوعية الاتجاه . وجوهرية المنهج ...!!

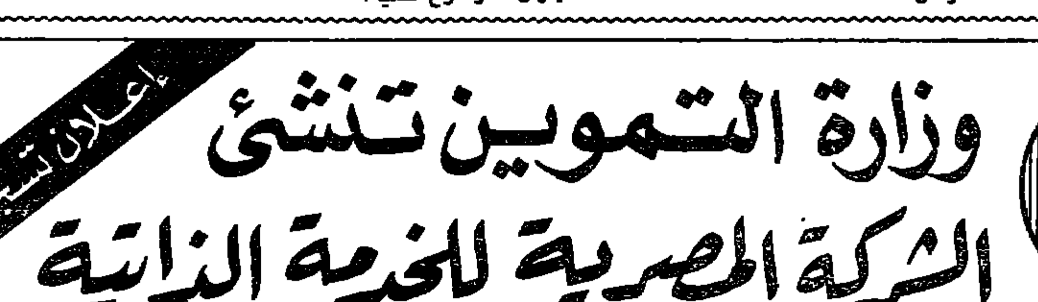
إن وجود احزاب معارضة ضرورة كبرى من ضرورات الحياة السياسية الديمقراطية .. واكثر ضرورة من قيامها . حُسن الاداء لوظيفتها ورسالتها ..!!

كما ان وجود صحافة معارضة حرة قوية . من ضرورات الديمقراطية كذلك .. وكذلك القول بان السداد والصدق في ادائها . يساوى تماما ضرورة وجودها .."

●●●

ومرة اخرى . دعونى اضع امام الابصار والبصائر تلك الكلمات التى اهتديت بها خلال هذا الحديث ..

« إن الزعماء في الشرق يحسنون مخاطبة الجماهير . ولكنهم لا يُحسنون الاصغاء لها .. يحسنون تهييجها . ولا يُحسنون قياس نبضها ... !!! فاللهم اجعلنا من المحسنين .



من المؤكد انك فور سماعك لإسم الشركة تبادر إلى ذهنك - كما تبادر إلى ذهننا - عديد من الاسئلة منها

● كيف انشئت هذه الشركة ؟ ولماذا ؟
● ماهى الفئة التى تخدمها هذه الشركة ؟
● ماذا تضيف للاقتصاد القومى وماهى الخطط المستقبلية لها ؟

كان من الضرورى ان نلتقى والمسئول الاول عن هذه الشركة . لكى يجيبنا عن هذه الاسئلة .. وكان اللقاء مع الاستاذ مصطفى محمد نيل رئيس مجلس ادارة . الشركة المصرية للخدمة الذاتية . الذى تدفقت إجاباته واتسمت بالدقة والتركيز والاختصار . فقال

● . الشركة المصرية للخدمة الذاتية . . شركة مساهمة مصرية . يشارك في راس مالها ٧ شركات من وزارة التموين مع وزارة المالية . وتتبع وزارة التموين والتجارة الداخلية .

● الشركة اقيمت منذ اكثر من سنة ونصف والهدف الاساسى منها انشاء مستوى جديد من منافذ التوزيع لتلبية احتياجات المستهلكين الذين يستطيعون الحصول على السلعة غير المدعمة حيث ان شركتنا لا تتعامل مطلقا في اى سلع مدعمة وهذا المشروع يعتبر بذلك امتدادا للخدمات التى تقدمها وزارة التموين لجميع قطاعات المستهلكين .

● المشروع يخدم ايضا فئة اصبحت تشكل حجما لا يمكن التغاضى عنه وهم فئة السياح العرب والاجانب المقيمين في مصر وبذلك نشارك في تنشيط السياحة من خلال توفير احتياجات السائح من مكان واحد تعوده السائح في بلاده وذلك توفيرا لوقته .

- بالإضافة الى مستوى الخدمة المرتفع واسلوب العرض الحديث والجودة العالية لما نعرضه من سلع فنحن نستخدم احدث الاساليب في ادارة السوبر ماركت وتشغيله فالشركة تستخدم اجهزة كمبيوتر بالفرع تقوم باعداد واعطاء بيانات يومية عن حركة دوران جميع السلع الموجودة بالسوبر ماركت .

اما عن الخطط المستقبلية فمن المخطط له انشاء منفذ جديد سنويا وبمشيئة الله سنقوم بالبدء في انشاء المنفذ الثانى للشركة لخدمة سكان مصر الجديدة ومن المستهدف ايضا اقامة منافذ اخرى بمدينة نصر والمعادى إلا ان هناك صعوبات تواجه الشركة بالنسبة لتوفير المسطحات الملائمة لمثل هذا النشاط داخل الكتل السكانية التى سيخدمها المشروع فالمساحة التى يحتاجها الفرع تتراوح بين ١٥٠٠ - ٣٠٠٠ متر مربع للفرع الواحد .

بدا عملنا الفعلى من حوالى ٧ شهور حيث بدا اول سوبر ماركت للشركة في خدمة الجمهور بمنطقة المهندسين بشارع احمد عرابى وقد حققت الشركة اهدافها خلال الفترة الوجيزة من انشائها .

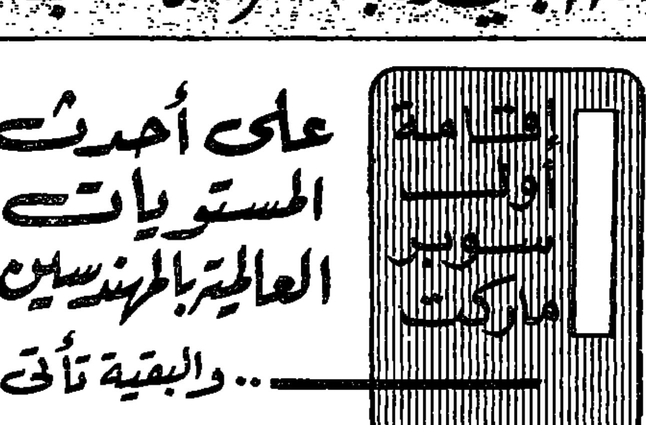
جولة على الطبيعة

وبعد انتهاء لقائنا بالاستاذ/ مصطفى محمد نيل رئيس مجلس ادارة الشركة انتقلنا الى السوبر ماركت لعمل جولة على الطبيعة وهناك التقينا بالمدير العام للفرع الذى اكد لنا ان السوبر ماركت يعمل منذ حوالى ٧ شهور ويلبى جميع احتياجات سكان المنطقة - منطقة المهندسين - سواء كانوا من المقيمين فيها . او السائحين . حيث تعتبر منطقة المهندسين . من اهم مناطق الجذب السياحى للعرب والاجانب واصطحبنا الرجل في جولة داخل السوق . سنحاول ان ننقلها في السطور التالية

● الفرع مكون من طابقين . وهو بكل المقاييس مقام على احدث النظم العالمية لانشاء السوبر ماركت . من حيث التجهيزات والاقسام المتكاملة . التى يستطيع المستهلك من خلالها ان يحصل على احتياجاته من موقع واحد . ولاول مرة في مصر . يستخدم الفرع الكومبيوتر في اعمال الصرافة والحسابات . وابراز ارصدة البضائع فور طلبها مما دعا الكثيرين من اصحاب المحال الكبيرة . الى التردد عليه لمتابعة التجربة . تمهيداً لتطبيقها في محالهم .

● يضم الدور الاول من الفرع . اقساما متعددة . منها قسم لبيع اللحوم ومصنعاتها . واخر لبيع الدواجن ومصنعاتها . وثالث للطيور ومصنعاتها ايضا . ويشمل الرومى والبط والاوز وغيرها . وكل ذلك يتم عرضه داخل ثلاجات عرض مبردة حديثة كما يضم قسما للحلويات . يقدم التورتة والجاتوه . وانواع الخبز الجاف والعادى . وانواعا من الفطائر والفاكهة وقسم الجبن والالبان . وقسم الهدايا . الذى يشمل الساعات والشرائط الفيديو . ومكتبة كاملة للاطفال والروائح والعطور . هناك ايضا الكافتيريات التى تقدم كل انواع المشروبات والماكولات السريعة لعملاء الفرع .

● اما الدور العلوى . فيضم اقسام : السلع الغذائية . الادوات المنزلية . لعب الاطفال . ادوات التجميل . ادوات النظافة . ويستخدم الفرع احدث انواع الات الصرافة المتصلة بكومبيوتر . حيث يتم احتساب اثمان البضائع الكترونيا .



واجمع المستهلكون على الجودة

اثناء جولتنا داخل السوبر ماركت . التقينا وعدد كبير من جمهور المستهلكين . كانت هذه اراء بعضهم

● عفاف محمد . نسكن في شارع عمر طوسون . بمنطقة الاوقاف .. ربة بيت . دائمة التردد على السوبر ماركت .. تقول

- احضر دائما للحصول على احتياجات منزلى من الخضار والبقالة والخبز . وكثيراً ما اصطحب اولادى معى لنقضى وقتا ممتعا في الكافتيريا فمستوى الخدمة ممتاز للغاية . والاسعار مناسبة جداً . واتمنى التوسع في مثل هذه المشروعات . ولكننى اطالب القائمين على الفرع بزيادة الكميات التى تصل الى الفرع من السلع التى بها ندرة في الاسواق . مثل الارز والسكر والزيت . وصابون الغسيل .

● سناء السعيد .. ربة بيت . من سكان المهندسين

- انا زبونة دائمة للفرع . وهو تجربة رائدة واكثر من ممتازة . اتمنى التوسع فيها في كل المناطق الحيوية . والاسعار مناسبة جداً بالنسبة لمستوى الخدمة . ونوعية السلع الموجودة وجودتها . والمطلوب فقط مضاعفة الكميات الخاصة بالمنظفات الصناعية والسكر الحر

● هاشم محمود .. تاجر .. من سكان ارض الجمعية بإمبابة وصاحب محل تجارى بالموسكى

- المشروع على اعلى مستوى رايته في حياتى . ويجد فيه الانسان كل طلباته واحتياجاته باسعار معقولة في يسر وسهولة .

● مصطفى ابو شادى . مهندس بشركة السويس للاسمنت .. من سكان المعادى :

- المشروع يمتاز بالنظام . وطريقة العرض اكثر من ممتازة . والسلع متنوعة بدرجة تجعل كل شىء في متناولك على بعد خطوة واحدة منك

● فيليب نصر الله - لبنانى يقيم في مصر .. ويعمل مديراً لمشروع لتفريخ الكتاكيت البياضة . شركة دواجن الوادى .

- وجودى اكبر دليل . وفيه برهان على اننى اؤيد هذا المشروع . وانا شخصيا اشعر براحة لاننى في الحقيقة ادفع قيمة ما اشترى . ونظافة الفرع تدخل الانشراح والسرور على كل من يتردد عليه . وانا ارجو تعميمه على مستوى المناطق المختلفة . رغم ماتمثله عملية انشاء مثل هذه الفروع من تكاليف . التى تنتشر عندنا في لبنان . مماجعلنى لا احس داخلها بالغربة .

● صالح الوهلبى .. سعودى .. يعمل بمجلس التعاون لدول الخليج العربى . ويزور مصر حاليا للسياحة ويقيم بفندق ماريوت بالزمالك

- اعجبتنى طريقة العرض والتوزيع الممتاز للسلع . والاسعار المناسبة جداً . والتى تعد رخيصة جداً إذا قورنت بمثيلاتها في القطاع الخاص . ولكننى ارى ان المساحة المخصصة للفرع ضيقة . واتمنى ان تتسع مستقبلا في الفروع الجديدة . التى اطالب بتعميمها في المناطق المختلفة خاصة مناطق الجذب السياحى .

● سيدة عبد العال .. مدرسة بمدرسة رابعة العدوية بالجيزة . وتسكن بشارع المرور بالجيزة :

- السلع كلها موجودة حتى العدس فكل السلع النادرة في الاسواق اجدها في هذا الفرع . ولم اواجه يوماً اى مشكلة داخل السوبر ماركت .

●●● وبعد .. فقد كانت هذه شهادة بعض المستهلكين من زوار سوبر ماركت أحمد عرابى بمنطقة المهندسين .. وقد حاولنا ان ننقل لك قبلها صورة لأحد المشروعات الناجحة والمشرفة في بلدنا ..



بريشة : صلاح شفيق

الدستور يا أفندينا ؟!..

قيل

إنه غضب على نواب حزبه العتيد حين أبدوا استياءهم من تعيين الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب لأنه معين ضمن العشرة الذين يعينهم الرئيس . فقال لهم . كلكم جئتم بالتعيين . ؟ ! وهذه شهادة نعتز بها لأنها تثبت ان الوفد وحده يمثل الشعب فى مجلس الشعب .

منذ خمس وسبعين سنة كانت الجماهير وعلى راسها طلبة مدرسة الحقوق وغيرهم من الطلاب وعامة الناس . تقف على افاريز الشوارع وتهتف كلما مر الخديو عباس الثانى (الدستور يا افندينا) ؟!.. ثم تم الحصول على الدستور هبة من افندينا آخر اسمه الملك فؤاد . وكان ذلك فى سنة ١٩٢٣ ثم جاءت الثورة المباركة باثنى عشر (افندينا) والغت الدستور وعاثت فى الأرض فسادا . وبعد مصرع الرئيس السادات فى اكتوبر ١٩٨١ تولى الحكم الرئيس حسنى مبارك واختار ان يمضى على خطى سلفه فاصبح رئيسا للحزب الوطنى

بقلم : الدكتور ابراهيم عبده

ونذكر للتاريخ اننا نستمتع نحن المعارضين بحرية فى صحافتنا لا ينكر فضلها فى انها ايقظت النائم ونبهت الغافل . تماما كما كنا نستمتع بها ايام كرومر الذى كتب لحكومته فى انجلترا انه انما يمنح هذه الحرية كى يرفع الغطاء عن الإناء الذى يغلى فيخرج البخار ولا ينفجر !! ولم يجرؤ كما فعلت الثورة المباركة على إعادة المصريين إلى الوثنية . فلم يفرض عليهم ان يعبدوا حاكمهم الشرعى كما كان الوثنيون يعبدون اصنامهم ؟!..

وانما اضرب المثل بعهد كرومر عميد بريطانيا فى مصر لابصر واحذر بان مصر مهما يكن حاكمها طيبا وطاهرا وعف اللسان . فانها لن تعرف السلامة إلا بدستور من صنعها هى . وليس هبة من احد او مسخا يلحون على انه قمة الديمقراطية كما كان يدعى الخديو اسماعيل فى شان مجلس نوابه الذى انشاه سنة ١٨٦٦ ؟! فدستورنا الحالى الذى يسمونه الدائم ـ ولا دائم إلا الله ـ يشبه دستور اسماعيل . مع فارق ملحوظ . وهو ان مجلس اسماعيل تطور مع الزمن وقد بدا رضيعا فشب عن الطوق وظهرت افضاله خلال عشر سنوات . وعظم شانه حتى لم تستطع الحكومة ان تصدر قانونا إلا بامره . وذعرت الحاشية والبطانة وخشيت المساءلة فى كل خطيئة يرتكبها فرد منها . ولولا الاحتلال البريطانى لكانت مصر اقدم بلد ديمقراطى فى العالم بعد انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة

وإذن . فمصر عرفت الديمقراطية قبل ان يوجد الجيل الحالى كله ومعظم جيلنا ايضا . ولم يكن فى مصر منذ مائة عام او اقل قليلا انهيار اقتصادى او هنة خلقية او سرقات او استغلال للنفوذ . او نفاق او وثنية كما نشاهد ذلك اليوم . وإذا كان قد وجد شيء من هذا . فقد كان فى اضيق الحدود وعند قمة الحكم فقط . اما اليوم فما اظن احدا ينكر ان السوس قد نخر كل شيء . واصبح الإصلاح مستحيلا ما لم يكن هناك دستور من صنع الشعب . يحاسب الكبير كما يحاسب الصغير . وان يكون مجلس الشعب بالانتخاب لا بالتعيين كما قال الرئيس لنواب حزبه لا فض فوه . وان ينصرف الوزراء الذين يمثلون الشعب عن عبادة الافراد . وان يكونوا مسئولين فقط امام المجلس النيابى وحده . وعندما يتم ذلك . فسوف تنفتح الدنيا علينا بالمال . وتغلق تكايا السلطان بما تزخر به من نهب وسلب . ويتوقف هذا الطفح من النفاق والرياء . وتعود البسمة إلى شفاهنا والسماحة إلى وجوهنا . ويطمئن المواطن على ماله وعرضه . ويقف التبذير الذى يساهم فيه الوزراء والمحافظون وسائر القمم كان المال ورثوه عن ابائهم واجدادهم . وكان مصر ضيعة واننا عبيد نحرثها ونجنى لهم ؟!.. وحتى لا نجد فى الصحف ذلك البلاء فى مواقع الحكم التى يسرق فيها المسئولون فيضبط واحد ويفلت عشرة بعلم المسئولين الذى يحتضنون الفساد فى عهد الطهارة والنقاء ؟!!..

البدار البدار فى امر الدستور حتى ينتهى كل ما حولنا من عار . وحتى نتحاشى اى انفجار ؟!..

تحية للرئيس مبارك

فى مقال سابق شكوت للرئيس مبارك من محافظ السويس السابق بكير محمد بكير لتجاوزه حدود الادب إذا غضب . وانه فى زهوة الحكم ومظاهر السلطة نسى نفسه وسب اباء المعارضين . ورجوت من الرئيس ان يعفيه من منصبه حتى لا يكون قدوة سيئة لسائر المحافظين . فالرئيس هنا رئيس لجميع المصريين مؤيدين ومعارضين لا تخرج من فيه كلمة سوء . غير ان ممثله فى السويس كان سبة فى جبين الحزب الحاكم بل سبة فى وجوه جميع المصريين . وتناسى هذا اللواء ان الوظيفة تقليد لا تخليد . وان من مكارم اخلاق الحكام ان يكونوا قدوة لا سبة . فادب الحوار مطلوب دون شطط من السائل او المسئول .

وقد احسن السيد الرئيس إلى الحكومة والمعارضة معا بتعيين الحاكم الجديد لمحافظة السويس فهو رجل ـ فيما أعلم ـ من اسرة طيبة تميزت بالادب الجم ونظافة اليد وحلاوة اللسان . وانها لمكرمة من الرئيس ان يحمى اباءنا فيعاقب من يسبهم .

مخاطبة الوزراء

يزعجهم نقدنا لوزرائهم الذين يبذرون مال شعب يطحنه الغلاء والفساد وتعتصره الديون القديمة والجديدة على السواء . ويرون فى هذا النقد خروجا على الادب الواجب مراعاته فى الحديث عن الوزراء . ونقدنا فى الواقع ادنى عقاب يستحقونه . فبالله عليكم ماذا تقولون فى رحلة وزير الاقتصاد على راس وفد إلى البرازيل والولايات المتحدة ؟ اما كان الحرص على مال مصر يقتضى ان نكلف سفيرنا فى البرازيل بحضور اجتماع ممثلى الدول النامية ؟ ثم ما لوزير الاقتصاد واجتماع هيئة الأمم ليتنزه اسبوعا فى الولايات المتحدة ويعلن بعد عودته انه لم يفعل شيئا هناك ؟!.. ثم ما هذا التحدى لشعور الجماهير ؟ وهذا العناد الصغير الذى قررته الحكومة لنزهة وزير الصناعة الذى تغرق وزارته فى اعماق الفساد ؟ كيف يسيغ الناس ان يمنح الوزير فرصة اجازة مفتوحة للسياحة على راس وفد من حوارييه يزور فيها اوروبا من روسيا حيث انفجر المفاعل الذرى إلى اقصى الغرب عند الانجليز لعله يجد مغفلا من الاوروبيين يساهم فى مشاريعنا ؟ ترى كم كلفت هذه الرحلة المباركة مصر المفلسة من عشرات الآلاف من الدولارات ان اقتصد الوزير هو وبطانته فى المصروف ؟

ان الحب والاحترام لمن لا يستحق احدهما او كليهما لا يمكن ان يفرضا على الناس بقرار او قانون .. انك لا تستطيع ان تنتزع منى احترام الوزراء او حبهم غصبا لانهم وزراء ' ونسيت انهم لا يقيمون وزنا لمواطنيهم . وتجرى تحت ابصارهم الفضائح والجرائم فيشيحون عنها كانها شيء من طبائع الاشياء ! ويكذبون فى بياناتهم وفيما يعدون بتنفيذ ما يعهد اليهم من التزامات . وانه لشيء عجب ان يعيب علينا زملاؤنا فى جرائد الحكومة اننا لا نعطى لوزرائهم حقهم من التجلة والاحترام . ونحن نعذرهم فى هذا المطلب الغريب . فانهم ـ للاسف الشديد ـ جزء من الجهاز الحكومى ولهم فيه اجر معلوم . ولما كنا لم نمد يدنا لاحد واغنانا الله عن السؤال . وهيانا انفسنا لناكل كسرة من رغيف على ان نبيع انفسنا للشياطين . فسوف يعز على اى قانون ان يفرض علينا ان نحب او نجل او نحترم من لا نراه جديرا بشيء من هذا . فان الموت احب إلينا مما يدعوننا اليه . والله دائما مع الصابرين ؟!..

البيت الأبيض

منذ ستة اشهر انبانى عالم ببواطن الامور ان الدولة تعد قصرا للرئيس مبارك . فلم اصدق روايته . فالح على ان اذهب وارى بنفسى . وتعبت فحزنت اول الامر لان قصر الرئيس الجديد كان فندقا من اعظم واقدم فنادق مصر . ثم حزنت ان يفكر الرئيس فى إعداد الفندق ليكون قصرا وهو الداعى إلى الصحوة الكبرى التى تعنى الاقتصاد فى الإسراف وتجميع الدوائق والسحاتيت لتسديد ديون مصر ! واخذت اتساءل هنا وهناك . وخاصة عن بعض البطانة والناصحين عن الاسباب التى دعت إلى قلب الفندق لحساب قصر لرئيس الدولة . فقيل لى إن الرجل اراد ان يكون القصر للدولة فلا تتوارثه من بعده اسرة من اسر رؤساء الجمهورية كما حدث مع عبدالناصر والسادات .. وهذه نية طيبة من نوايا الرئيس الحسنة . ان يبنى قصرا للدولة وان يكون لونه ابيض كلون البيت الابيض فى واشنطن . وهنا يتساءل البعض . اما كان اختيار قصر الطاهرة مثلا او قصر القبة مقرا للرئيس . وهما قصران قادران على اداء المهمة . ويمكن ـ تشبها بامريكا ـ ان يدهن القصر الذى يختاره الرئيس منهما باللون الابيض ؟ وما علينا من الالوان . ودعنا ننظر فى الفكرة نفسها . فتشييد قصر جديد يستعمله خلفاؤه ولا يجرؤ واحد منهم على ان تسرقه اسرة من اسر هؤلاء الخلفاء فكرة عظيمة . واعتقد ان مصر لن يمر بتاريخها واحد كعبدالناصر والسادات (تلهف) اسرته ما تشاء من بيوت وجواهر وملايين الجنيهات ؟!!

وقد حدثنا الرئيس ان الدولة لن تتكلف فى اعداد القصر اكثر من سبعة ملايين جنيه وهى نقطة فى بحر الديون التى بلغت ثلاثين بليونا فى اقل تقدير . وان صديقا له وهبه احد عشر مليونا حتى يستكمل القصر بهاءه . وقد علق على ذلك الاستاذ الدكتور حلمى مراد بان الهبة التى قدمها صديق الرئيس . وهو كويتى كما يقولون كان يجب ان تعرض على القنوات الدستورية . وانه ليس من حق رئيس الجمهورية ان يقبل الهبات ويتصرف فيها على هواه ؟!..

والدكتور حلمى مراد رجل طيب ومستقيم . ولو لم يكن كذلك لما نقد قبول الهدية . واراني اذكر هذا الرجل الطيب المستقيم بان الهبة كما قال محرر اكتوبر قد اخذت طريقها الصحيح إلى البنك المركزى . والمهم هنا ان يتاسى الوزراء برئيس الدولة ويقتصدوا فى تصرفاتهم من السخرية بالدستور والقانون ؟!..

وبمناسبة حكاية القصر الابيض الذى سيحل إشكالا اعتاد ارتكابه ورثة رؤساء الجمهورية . فلن يجرؤ واحد منهم بعد ذلك ان يتطلع إلى قصور اخرى . واود ان يتفضل الرئيس فيفتح ابواب القصور الملكية لافراد الشعب . كما فعلت الجمهورية الفرنسية فجعلت (اللوفر) قصرا فيه من اللوحات وبعض الاثار القديمة والحديثة ويخصص قصر عابدين لهذا . كما يصبح قصر القبة مزارا لنا لنشاهد كما هو الجارى فى قصر (فرساى) فى ضواحى باريس . الاثار التى عاشها الملوك والخديويون . ففى قصر فرنسا شاهدنا الاسرة التى كان ينام عليها الملوك والامبراطور نابليون بونابرت واسرة الملكات وادوات الزينة وغير ذلك من الطرائف والعجائب . ويخصص قصر الطاهرة للضيوف فهو كما اعلم قصر يتيم لم يحظ باى اثر للسابقين ملوكا ورؤساء وهو معد اعدادا حسنا يشرف المضيفين من رؤساء جمهوريتنا او حكومتنا السنية هداها الله .

ولنا ملاحظة

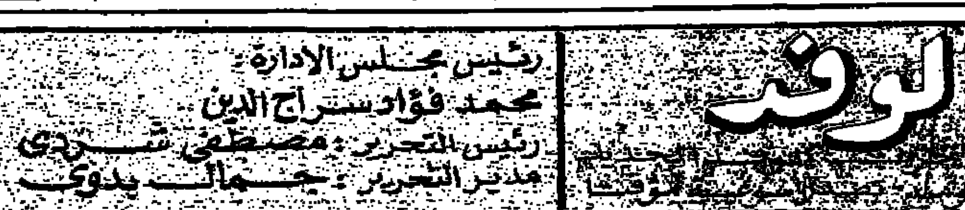
الجمهورية الناصرية ـ الأمريكية ؟!







سيارات الكفراوى
سوبر رجاتا - بولونيز
١٢٨ لوكس - سوبر فيورا
الشرق للتأمين
٥٥ عاما
خدمة تأمينية متميزة
فرصة كبرى ببورسعيد
لكل مغترب أو مواطن لإمتلاك شقة فى بورسعيد
تعلن
COUPLES
LACOSTE
Van Heusen
SAXONE
بطاريات
أوتوسنتر
مهندس/ محمد فاروق فؤاد
اسبورتنج للتبريد



الوفد
رئيس مجلس الإدارة
محمد فؤاد سراج الدين
التحرير والإعلانات والإدارة
طبعت بمطابع الأهرام بقليوب